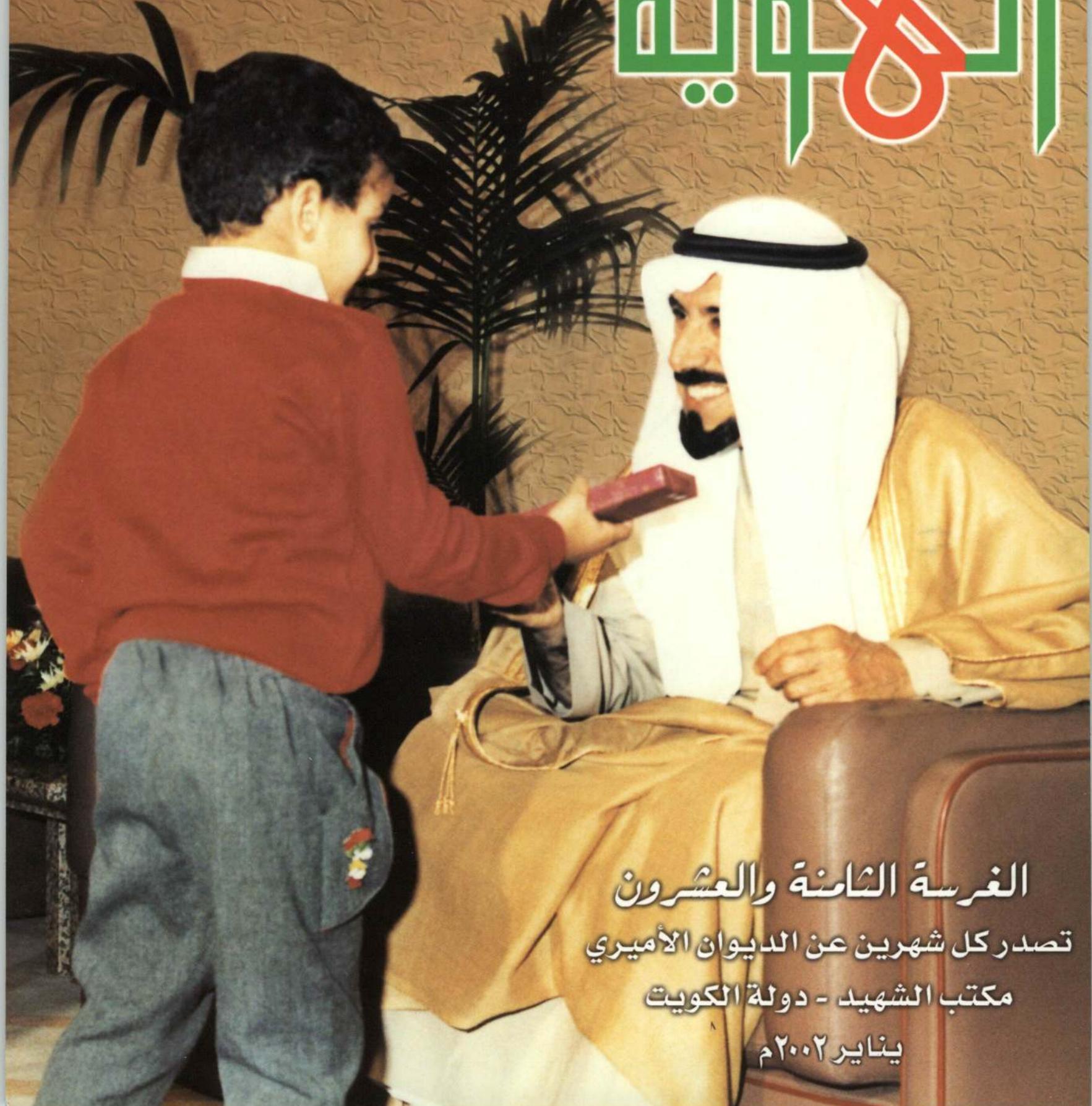


عبدالخالق

سيرة أمير ... سيرة وطن

الـ٩٨



الغرفة الثامنة والعشرون

تصدر كل شهرين عن الديوانالأميري

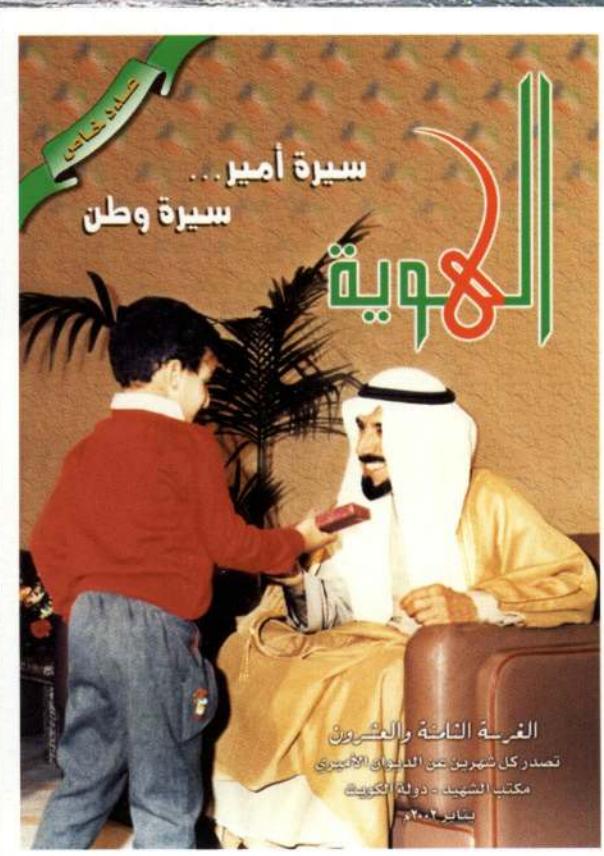
مكتب الشهيد - دولة الكويت

يناير ٢٠٠٢ م

الهوية في سطور

مجلة دورية تعنى بـتخليد شهداء الكويت، وتهتم بالقضايا الوطنية والخليجية. وتهدف إلى تعميق الانتماء الوطني وترسيخه. إن الهوية ضرورة حياة، وضرورة وجود، والالتفاف حولها عنصر بقاء وأمان لهذا الوطن. لأنها الحبل السري الذي ربط بين الشهيد وأرضه، ومن أجلها قدم نفسه ودمه ليخلد في سجل الشرف.

إن الهوية - كما نراها في المجلة - مشروع طموح ومتطور، يتعلق بالمستقبل أكثر من تعلقه بالماضي. لأنها في النهاية ما جمعنا تحت مظلتها، فهي العنصر الخامس في صراعنا مع من لا يريدون لنا أن نكون.



المشرف العام

د. إبراهيم محمد الخليفي

رئيس التحرير

تركي أحمد الأنبعي

مديرة التحرير

فايزاً مانع المانع

سكرتير التحرير

د. عباس أحمد المشعل

الإخراج والتنفيذ

محمد رضوان أكرم

المراسلات

باسم رئيس التحرير
مكتب الشهيد - اليرموك

ص.ب 28717 الصفا 13158
دولة الكويت

هاتف: 5341657 - 5341658
فاكس: 5321105

المحتويات

الطبعة ٨

بصمتنا

٤ فايزه مانع المانع

وسم الخبرة

مقال

١ فؤاد العليان

سيرة أمير.. سيرة وطن

حقيقة

١٨ د. عباس أحمد المشعل

مكتب الشهيد مأثرة من مأثره

مقال

٢٢ عبدالله بدران

الهوية.. والوطن.. والإنسان

مقال

٢٨ رابعة بركات

سموه.. وإنشاء المؤسسات الوطنية

شعر

٣٢ حامد زيد

ظلال الشعب

لقاءات

٣٤ علي المسعودي

الأبناء والأحفاد.. يتحدثون عن والد الشعب

٣٨ نعيم حمودي

أمير السماحة والتواضع

مقال

٤٤ خاص.. الهوية

سموه.. ورحلة الإعمار بعد الدمار

استطلاع

٤٨ رائد الجermani

الأمير ونساء الكويت

تاريخ

٥٠ احمد بن محارب الظفيري

آل الصباح.. تاريخ مشهود

شعر

٥٣ فاطمة العبدالله

مبادرة

مقال

٥٤ أنور الحساوي

"عين" خلدت بهاء طاعته

شعر

٥٥ خالد عبداللطيف الشابحي

أمير المكارم

ونحن في الحب

يُقلَّ : فَإِنَّهُ مَانعُ المَانعِ - مُدَعِّيُ الْجَيْشِ

اللهُ هُوَ السَّاِفِيُ الْمَعَافِي ، وَمَا الْمَرْضُ إِلَّا إِبْلَاءٌ ، وَمَا الصَّبْرُ عَلَيْهِ إِلَّا عُنَوانٌ لِلإِيمَانِ وَدَلِيلٌ لِلْيَقِينِ
وَثِيقَةٌ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ .. ، فَمَرْضُكَ يَا وَالدَّا الْكَبِيرُ وَاحْتِسَابُكَ أَجْرٌ يُمْزِيزُ حَسَنَاتِكَ عِنْ دَارِ حُمْرَ
الرَّاحِمِينَ ... هُوَ اذْنُ امْتِحَانِكَ وَامْتِحَانُكَ .. امْتِحَانُ صَبْرِكَ وَاحْتِسَابِكَ ، وَامْتِحَانُ
لَنَا فِي مُحْبَّتِكِ

فَهَلْ كَانَ يَجِدُ أَنْ تَقْرَضَ ، حَتَّى تُحَرِّضَ مَكَانَ مُجَبَّكَ فِي نَاوَتَ عَلَقْتَنَا بِكَ ، لِتُعْلَنَ لِلْجَمِيعِ كَمْ
أَنْتَ عَزِيزٌ ، وَكَمْ أَنْتَ أَشِيرٌ ، وَكَمْ أَنْتَ مُمْتَدٌ فِي نَاكَافِي لَا يَنْتَهِي .. ?
هَلْ كَانَ يَجِدُ أَنْ يُسَاوِرَنَا خَوْفُ غِيَابِكَ لِنُعِيدَ اِكْتِشَافَ أَنْكَاجَلَ اِتْنِمَاءِ اِثْنَانَا ، وَأَصْفَحَ يَنَابِيعِنَا
وَعَلَى ضِفَافِ عَيْنَيْكَ الْعَكْمِيقَتَيْنِ أَمْنًا مِنْ مَرَاسِيْنَا .. ! عَرَفَالْكَ رَمَنَ الْلِطَيْبَةَ ، وَعَنْوَانَ الْمَحَبَّةَ
وَوَاحَةَ الْلِفَعَ .. قَلْبًا بِاسْتَوْعَادِ الْكَوْنِ .. سَمَيْنَاهُ وَطَنَاهُ وَسَمَاحَةً تُظْلِلُ الْجَمِيعَ .. سَمَيْنَاهَا الْكَوْتَ.
فِي عَهْدِكَ الْمَيْمُونِ عِشْنَا أَشَرَّ سَمْحَنَةٍ يُمْكِنُ أَنْ يَمْرِرَ بِهَا شَعْبُ ، عَلَمْتَنَا دَرْسًا عَبْقِيرًا يُنِي مَعْنَى الْوَطَنِ وَفِي مَعْنَى
الْعُشُقِ ، فَهَذِهِ الْبَقْعَةُ الصَّغِيرَةُ هِيَ كُلُّ حَيَاةِنَا وَهَذِهِ الْأَسْرَةُ الْكَرْمِيَّةُ رَمْزُ وَحْدَتِنَا .. وَأَيْضًا مِنْهَذِهِ الْمَحْنَةِ
أَعْدَنَا اِكْتِشَافَ أَنَّ مَا يَبْتَنِي شَرَوْةً مِنْ الْحُبِّ لَا شَرَوْةً مِنَ النَّفْطِ ، فَبِالْحُبِّ تَكَاثَنَا ، وَبِالْحُبِّ
صَبَرَنَا ، وَبِالْحُبِّ لِتَفَنَّحَوْلَ قَائِدَنَا الَّذِي تَحُولُ إِلَى قَلْبٍ كَبِيرٍ يَنْسِفُ بِالْمَجَةِ كُلَّ مَا هُوَ كُوَيْيَيْ ..

وَمِنْ هَذِهِ الْمِحْنَةِ أَيْضًا خَبَرْنَا نَعْمَةً أَنَّ كُوَّنَ مُنْتَهِينَ إِلَى دُولَةٍ حُرَّةٍ كَرِيمَةٍ ،
فَعِنْدَ مَا تَوَزَّعَنَا فِي الْمَنَافِعِ ، كَانَتْ يَدُ الْكُوَيْتِ الرَّحِيمَةُ درَعَ الْحِكْمَةِ لِكَرَامَتِنَا وَصَوْنَا
لِغُرْبَتِنَا ، فَمَنْ يَسْتَحِي إِلَى الْكُوَيْتِ لَا يُضَارَّ أَبَدًا ...

أَنْ يَنْدَعِمُ الرِّجَالُ بِالْوَطَنِ ، وَأَنْ يَنْدَعِمَ الْوَطَنُ بِالرِّجَالِ ، هَذَا هُوَ بِالضَّيْطِ إِحْسَانُنَا إِلَيْكَ ، وَهَذَا
لَيْسَ بِغَرَبٍ عَلَى سَلِيلِ أُسْرَةِ الْكَرَامِ الْمُمْتَدَةِ ، الَّتِي ارْتَضَوْ شَعْبُنَا إِدَارَتَهَا الشُّؤُونُ وَطَنَنَا ، وَلَخْتَارُوا
مُنْذَ أَكْثَرِ مِنْ مَائِينَ وَخَمْسِينَ عَامًا . أَحَدُ رِجَالِهَا « صَبَاحُ الْأَوَّلِ » لِيَكُونَ حَاكِمًا
عَلَيْهِمْ ، وَيَنْهَا هَذَا الصَّدَدِ ، كَتَبَ مُؤْرِخُ الْكُوَيْتِ الْكَبِيرِ « عَبْدُ الْعَزِيزِ الرَّشِيدِ » مُشِيرًا
إِلَى وَاقِعِ الرَّضَا الْجَمِيلِ الَّذِي كَانَ أَسَاسًا لِلْخِيَارِ شَعْبُ الْكُوَيْتِ حَاكِمَهُ :

لَمْ يَتُولَّ صَبَاحُ الْحُكْمِ يَوْمَ تَأْسِيسِ الْكُوَيْتِ ، فَإِنَّ الْصَّبَاحَ وَمَنْهَا جَرَّ مَعَهُمْ ، مَضَتْ لَهُمْ
بَعْدَ تَرْزُّلِهِمْ مُدَّةً لَأَرَاثِ يَسِّرُ لَهُمْ فَلَجَمَعُوا أَمْرَهُمْ أَخِيرًا عَلَى اِتْخَابِهِ ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْبِلُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَخْذَ
عَلَيْهِمْ ثُقُودَ حِكْمَتِهِ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَاضِيعِ [] . إِذَنْ هُوَ عَقْدٌ تَرَاضٍ وَمُحْبَةٌ لَاجْبَرَوْلَا إِكْرَاهٍ وَهَذَا هُوَ سِرُّ
قُوَّةِ هَذِهِ الْبَقْعَةِ الصَّغِيرَةِ يَنْهَا وَيَنْهَا وَفَقَرَهَا ...

يَسِّمُوا إِلَى أَنْ تَنْتَهِي حَبْحِي
عُشْ وَقَدْ صَارَ الْهَوَى نَهْبِي
لِلْمَوْطَنِ الْمُحْبُوبِ كَالسِّرْجِ []

أَرْضُ الْكُوَيْتِ تَحْيَةٌ ... وَهُوَ
حَبْحِي الْمُصْفَى فِي الْضَّلَوعِ لَهُ
الْصَّبَاحَ بَقِيَّةٌ أَبَدًا ...

* سُمْفُونِيَّ مَلْفُ:

تلخيص لإشراقات الأسلاف...

ونهج جديد للتحديث

سيرة أمير .. سيرة وطن

تجاوز سيرة حياة سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح السيرة الذاتية لتغدو سيرة وطن. وهو يخطو بثبات نحو الاستقرار والتحديث. إضافة إلى كونها تلخص أكثر مواقف الأسلاف إشراكاً فإنها تعبر عن النهج الجديد الذي اختطه سموه للكويت والجيل اللاحق من قادتها. من الأسرة الحاكمة.. وغيرهم.

في الفترة التي ولد فيها سمو الأمير كانت الكويت تمر بمرحلة في غاية الصعوبة إذ شهدت فترة العشرين ضغوطات شديدة تمثلت في "معركة الجهراء" والمقاطعة الاقتصادية التي استمرت منذ ١٩٣٧م حتى ١٩٤٣م. ثم كانت بعد ذلك "حركة المحس" واكتشاف النفط الذي تم استثماره لتبني استقرار الكويت وبدء النهضة التعليمية والصحية.

وما إن شبّ الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وأكمل تعليمه حتى بدأ أمير البلاد آنذاك الشيخ أحمد الجابر تكليفه بمسؤوليات ذات صلة بالحكم والسياسة بزّها جميعاً. وترجح في المناصب القيادية. حتى نودي به أميراً للكويت. وعند ذلك بدأ خطوة ثديدة شاملة أفضت بالكويت إلى شغل موقع ميز على مختلف الصعد الإقليمية والعربية والدولية.

إعداد : فؤاد العليان

العربية واللغة الإنجليزية واستطاع من خلال مرحلة دراسته أن يثبت قدرة فائقة في تحمل المسؤوليات وأظهر من بداية حياته رجاحة في الرأي وطاقة على العطاء.

أتاح له والده المرحوم الشيخ أحمد الجابر أن يزور العديد من بلدان العالم فرأى عن كثب أحوال الشعوب، وحينما بلغ من العمر احدى وعشرين سنة تقريباً بدأ ممارسته العملية واتصاله المباشر بأمور الحكم والسياسة، الأمر الذي دفع بوالده إلى تعيينه نائباً عنه عام ١٩٤٩ في مدينة الأحمدي التي

الشيخ محمد الأحمد الجابر (المولود عام ١٩٠٩) م. التحق بالدراستين المباركية والأحمدية وتلقى تعليماً خاصاً على أيدي أساتذة خصوصيين في الدين واللغة

**منذ شبابه أظهر قدرة
فائقة على تحمل
المسؤوليات ورجاحة في
الرأي وطاقة على العطاء**

نبدأ من حيث شاء الله بخلقه، ومن لحظة الميلاد التي تورخ لسنة ١٩٢٨ . نفتح البطاقة الشخصية لنقرأ سيرة حياة ابن المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح، نقلب صفحات تاريخه، نطالع سجل أعماله، نتوقف مع ما دعفته بصماته، ونستعرض تلك المسيرة، للأمير الثالث عشر في أسرة الصباح، وثالث أمير لدولة الكويت منذ استقلالها.

جابر الأحمد الجابر المبارك الصباح، أبصر النور من رحم الكويت، بعد المغفور له الشيخ عبدالله الأحمد الجابر (المولود عام ١٩٠٥) والمغفور له



الفترة الثانية والعشرون

جسّدت انتقال الكويت من حياة الغوص والسفر إلى عصر النفط، وأُسنِدَت إليه مسؤولية حفظ الأمن والتعامل مع شركات النفط، واستطاع خلال عشر سنوات وهي فترة توليه مسؤولية الأمن في مدينة الأحمدي أن يقدم نموذجاً من الحياة لا يزال مختلفاً عن الحياة اليومية بالكويت العاصمة، ولقد رفدتَه تلك المسؤولية بخبرة إدارية عريضة، وخلقت لديه اهتماماً بشؤون النفط.

عام ١٩٥٩ وفي رحلة عطاء جديدة، كلف بإدارة دائرة المالية وأملاك الدولة، من قبل المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح، وكانت نقطة تحول في تاريخ الكويت إلى ما يعرف بالدولة العصرية والمتحضر، وأُسنِدَت إليه مهمة أخرى وهي أن ينوب عن أمير الكويت السابق في حينه الشيخ عبدالله السالم الصباح أمّاً من شركات النفط والتفاوض معها، محققاً أهداف الكويت وحقها في ثروتها النفطية.

عام ١٩٦١ وعلى اعتاب مرحلة الاستقلال جاءت الأزمة التي افتعلها حاكم العراق آنذاك عبد الكريم قاسم، ووضعَتْ الشّيخ جابر الأحمد الصّبّاح في خضم المواجهات السياسية، بعد تكليفه من قبل المرحوم الشّيخ عبدالله السالم الصّبّاح رحمة الله بترؤس وفد الكويت إلى الدول العربية لشرح موقف الكويتي وتضليل ادعاءات النظام العراقي، وأظهر في تلك الأزمة مهارات قيادية ودبلوماسية كبيرة.

عام ١٩٦٢ وفي أول تشكيل وزاري في دولة الكويت، تولى حقيبة وزارة المالية والاقتصاد،

في تاريخ ١٩٦٥/١١/٣٠ أصبح رئيساً لمجلس الوزراء مدشناً هذه المرحلة بأهم زيارات على مستوى العلاقات الخارجية، شملت الصين والاتحاد السوفيتي ومصر.

وفي عام ١٩٦٦ وتحديداً في ٥/٢١ من ذلك العام أصدر الراحل الشيخ صباح السالم الصباح أميراً أميرياً بتعيينه ولباً للعهد بعد مبايعته للولاية وبالإجماع في مجلس الأمة، فتولى رئاسة الحكومات التي شكلها في الأعوام ١٩٦٥ - ١٩٦٧ - ١٩٦١ - ١٩٧٥ - ١٩٧٦.

في الحادي والثلاثين من ديسمبر ١٩٧٧ استرد الله أمانته في المغفور له الشيخ صباح السالم الصّبّاح، ونودي بسمو الشّيخ جابر الأحمد الجابر المبارك الصّبّاح أميراً لدولـة الكويت، ليصبح الأمير الثالث عشر من آل الصّبّاح الذين تعاقب الحـكم فيـهم منـذ كانـتـ الـكـويـتـ.

المبـاـعـةـ الـأـوـلـىـ

وـدـعـتـ الـكـويـتـ فـيـ الـحـادـيـ وـالـثـلـاثـيـنـ مـنـ شـهـرـ دـيـسـمـبـرـ ١٩٧٧ـ أمـيـرـاـ وـاحـتـفـتـ بـأـمـيـرـ جـدـيدـ،ـ فـبـعـدـ إـعـلـانـ وـفـاةـ المـغـفـورـ لـهـ الشـيـخـ صـبـاحـ السـالـمـ الصـبـاحـ أـدـلـىـ رـئـيـسـ مـجـلـسـ الـوـزـارـاءـ بـالـنيـابةـ الشـيـخـ جـابـرـ الـعـلـيـ الصـبـاحـ بـتـصـرـيـجـ جاءـ فـيـهـ «ـبـاسـمـ إـخـوـانـيـ وـأـبـنـائـيـ وـأـوـلـادـيـ مـنـ أـسـرـةـ الصـبـاحـ وـإـيمـانـاـ مـنـ بـاـمـ يـتـمـتـعـ بـهـ حـضـرـةـ صـاحـبـ السـمـوـ أـمـيـرـنـاـ وـوـالـدـنـاـ المـفـدىـ الشـيـخـ جـابـرـ الـأـحـمدـ الصـبـاحـ مـنـ حـنـكـةـ وـدـرـايـةـ وـرـؤـيـةـ مـسـتـقـبـلـةـ ثـاقـبـةـ،ـ وـلـاـ يـكـنـهـ سـمـوـهـ لـخـيـرـ هـذـاـ الـبـلـدـ،ـ وـلـاـ يـشـعـرـ بـهـ مـنـ الـعـاطـفـةـ الـأـبـوـيـةـ

فـشـهـدـتـ هـذـهـ الـوـزـارـةـ عـلـىـ يـدـيـهـ انـطـلـاقـةـ لـمـ يـسـبـقـ لـهـ مـثـيلـ،ـ بـاتـبـاعـ الـأـسـالـيـبـ الـفـنـيـةـ الـحـدـيـثـةـ فـيـ إـدـارـةـ مـيزـانـيـةـ الـدـوـلـةـ،ـ وـكـذـلـكـ تـوـلـيـهـ مـهـامـ تـنظـيمـ دـيـوانـ الـمـوـظـفـينـ،ـ ثـمـ تـوـلـىـ مـنـصـبـ وـزـيـرـ الـمـالـيـةـ،ـ وـالـصـنـاعـةـ عـامـ ١٩٦٣ـ فـيـ عـهـدـ مـجـلـسـ الـأـمـةـ الـأـوـلـ بـتـارـيـخـ ١٢٨ـ/١ـ،ـ وـوزـيـرـاـ لـلـمـالـيـةـ،ـ وـالـتـجـارـةـ،ـ وـالـصـنـاعـةـ عـامـ ١٩٦٥ـ.

١٩٦٥



٧ الفـرـسـةـ الـثـانـةـ وـالـعـشـرـونـ





وكان هذا الخطاب بمثابة نهج سار عليه، وقواعد أرسى دعائمه، وأسسأً وضع لها ثوابت فنهضت الكويت في ظل قيادته الحكيمه كما أراد.

لقد أعطى صاحب السمو كعطا الآباء والأجداد وفي إطار المحبة التي غرسها في نفوس أبنائه مواطنية، وذلك من منطلق دعوته السامية إلى «أن تعينوني بمساعدكم.. تعينوني بمشورتكم تعينوني باقتراحاتكم... فتحن أقواء بتكاتفنا.. أقواء بتعاضدنا... أقواء برباط المحبة والتعاطف بيننا».

هكذا كان نهجه، وهكذا كانت الرسالة التي أوثمن عليها، لقائد وضع الكويت دائمًا في قلبه وعقله.

• أسلوب الحاكم

من عادته، أن يبدأ يومه مع طلوع الفجر، وهي عادة انتقلت إليه من الأجداد في هذا الوقت من الصباح الباكر، وما إن تقترب الساعة من الثامنة حتى يدنو موكب سموه المتواضع من مدخل «قصر السيف» القائم على سيف البحر قبل أن ينتقل إلى قصر «بيان» ويطالع الحكمة المحفورة على البوابة الرئيسية «لو دامت لغيرك ما اتصلت إليك» وهي عبارة تحولت إلى شعار لأمراء الكويت منذ تم نقشها عام ١٩٠٤ في عهد الشيخ سالم المبارك الصباح.

ما هي إلا لحظات حتى يحتاز فيها موكب سموه تلك اللافتة التي أرادوها قائمة لإيمانهم بأن الحكم زائل، وأن ما يبقى هو الشعب والعمل الصالح، ليستقر في مكتبه موجهاً لفريق عمله، ومصراًً لشؤون الدولة، ومطلعاً على أوراق العمل المعدة لسموه ثم معطياً إشارة البدء لاستقبال الضيوف والزوار المسؤولين، حسب المواعيد المخصصة لهم، ويستمر هذا الوضع لغاية الظهيرة.

أجل ذلك أن نشرع في بناء الدولة الحديثة التي تأخذ بأسباب التقنية المتقدمة والأساليب العصرية في مختلف مجالات الحياة، ولعل أول ما يجب البدء به هو

تاب عن سمو الأمير الشيخ عبد الله السالم الصباح في المفاوضات مع شركات النفط فحقق أهداف الكويت وحفظ حقها في ثروتها النفطية

تحديث الإدارة العامة والجهاز الوظيفي للدولة وتطبيق المفهوم الحقيقي للوظيفة العامة باعتبارها خدمة عامة، وأن الموظف العام من رئيس الدولة إلى أصغر موظف في أحجزتها إنما هو خادم لهذا الشعب الذي أعطاه ثقته، فيجب أن يصون هذه الثقة بالنزاهة والجدية ورعاية مصالح المواطنين دون أي تقصير أو محاباة.

وفي الوقت ذاته ينبغي النظر بعين الاعتبار لتحسين أوضاع العاملين في مختلف أجهزة الدولة من مدنيين وعسكريين.

لقد عاش الكويتيون منذ القدم في أجواء الحرية والتزموا الشورى ومارسوا الديمقراطية في إطار دستورنا الذي ارتكبناه، وإذا ما اختلفت اتجهاتهم المتعلقة بترتيب البيت الكويتي فإنهم يكونون أشد تلاحمًا وأصرارًا وتآزرًا في مواجهة الأخطار التي تهددهم.

(كلمة للأمير في مؤتمر جدة الشعبي)
(أكتوبر ١٩٩٠)

التي يشمل بها كل أبناء الكويت، ولتمسكه بكتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) وتمثله بتراث الآباء والأجداد الذين ساروا عليه عبر ثلاثة عشرة سنة في هذا البلد الأسود الثلاثة فإننا نعاشهه بأن تكون أبناء وجندًا له، مطهرين ومفتدين عاشت الكويت وعاش جابر».

ثم كانت المبايعة بالمناداة على سموه أميرًا لدولة الكويت منذ ذلك التاريخ ليصبح الحاكم الثالث عشر من أسرة آل الصباح الكريمة.

لقد كانت كلمات صاحب السمو في وداع السلف الصالح تتبعه بالوفاء والإخلاص كلمات من أعطى للولاء قيمته وللأرض الطيبة حقها فقد وجه صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح كلمة إلى أبناءه وأخوانه في الوطن ترثي القائد الحكيم ورائد النهضة والفقيد العظيم والذي «أحب الكويت وأهلها حباً خالصاً فبادلته الحب والإخلاص، وكان وفياً لأمانيتها وتطلعات شعبها، فبادلته الوفاء والولاء».

وأضاف: «سوف نكمل المسيرة الخيرة التي اختطها فقيدنا الكبير ونسير على خطاه لنحقق لوطننا مزيداً من الإنجازات في مختلف المجالات، وسنبذل كل ما في وسعنا من جهد ووقت لتحقيق ما يصبو إليه شعبنا من آمال وأمانى».

• بناء الكويت المستقبل

وما إن انقضت فترة الحداد الرسمي لوفاة المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح حتى توجه صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح من جديد إلى شعبه يخاطبهم من القلب ويبث فيهم روح الصفاء والمحبة والأمل، وهو يرسم معالم الطريق قائلاً «إن بناء الكويت المستقبل هو التحدى الكبير الذي يجب على جيلنا أن ينهض مواجهته، وينذر نفسه لتحقيقه، علينا من



الفقرة الثامنة والعشرون



رئيس وفد الكويت إلى الدول العربية لشرح تخرصات عبدالكريم قاسم ١٩٦١م وأبدى مهارات قيادية ودبلوماسية فذة

وبحكم مسؤوليته كأمير، فإن نهاره لا ينقطع عن التواصل بالعمل وإن كانت الفترة الأولى منه، تكتسب صفة البروتوكول والرسميات، فإن فترة بعد الظهر تأخذ منحى مختلفاً، منحى الوقوف على أحوال الكويت وأهلها والالتقاء بهم وزيارتهم في الدوواين وأحياناً القيام بواجب إنساني، كالتعزية مثلاً، وهكذا هي حال من يحمل على عاتقه شرف مسؤولية الوطن والرعاية.

• تواصل دائم مع الشعب

يتسم حكم سمو الشيخ جابر الأحمد بالتواصل مع شعبه، كإنسان كويتي محب للخير ساع ليحتل أبناء وطنه المكانة اللائقة بهم في بلدتهم وخارجها ولükونوا متكاتفين، فهو القائل في خطاب له بمناسبة الذكرى الأولى لتحرير الكويت يوم ٢٢ فبراير ١٩٩٢

«إن شعب الكويت شعب واحد صهرته حياة الكفاح والصبر والبناء، وصنعته معاً معاني الإخاء والإلفة والتعاون والوحدة، فامن أن الكويت هي المعنى الجامع لأهلها، هي

الجذر والغصن، هي الماضي والمستقبل، هي الباعث والأمل، هي العزوة والفاخر، هي الثروة والجاه، وكما إننا اخترنا الطريق الصعب في مواجهة المحتل دفاعاً عن الأرض والعرض، فإننا نتابع الطريق ذاتها في مرحلة بناء الكويت المستقبل».

وفي أقل من ربع قرن من الزمان استطاع أن يشيد دولة حضارية تفتح آفاق العصر في امتزاج سلس بين أصالة الماضي العربي

وتراث الأجداد من جهة، والتحديث الذي أطلقه من جهة أخرى. ولعل أبلغ مثال على تواصل سموه مع شعبه مشاركته لهم في مناسباتهم العامة والخاصة وزيارتهم في أماكن عملهم، وخاصة زيارة دوّاين «الرعيل الأول» وكبار السن في شهر رمضان من كل عام تقديرًا واحتراماً لهم، وعرفاناً بجميلهم، يتبادل معهم الأحاديث ويلتئم منهم تبادل الرأي والمشورة، هذا بجانب زياراته المستمرة للمقاهي الشعبية، واتحاد الصياديـن، وديوانية القلالـيف، ودوّاين الشـعراـء، ورجال الدولة للاطلاع عن قرب على أحوالهم والاستماع مباشرة لهم ومطالـبـهم.

وسـموـ الأمـيرـ لاـ يـهـتمـ فقطـ بـكـبارـ السـنـ أوـ رـجـالـ الدـوـلـةـ بلـ أعـطـىـ الجـزـءـ الأـكـبـرـ منـ اـهـتـمـاـهـ لـشـبـابـ الـكـوـيـتـ لإـيمـانـهـ أـنـ شـبـابـ الـيـوـمـ هـمـ رـجـالـ الـفـدـ،ـ فـهـوـ يـقـولـ فيـ خـطـابـ لـهـ يـوـمـ ٦ـ يـوـلـيوـ ١٩٨٣ـ مـ فـيـ الـعـشـرـ الـأـوـاـخـرـ مـنـ رـمـضـانـ عـامـ ١٤٠٣ـ هـ:ـ إـنـ شـبـابـنـ الـيـوـمـ مـدـعـوـونـ أـنـ يـتـعـاـيشـوـاـ مـعـ عـصـرـ أـصـبـحـ الـعـلـمـ فـيـهـ أـمـضـىـ الـأـسـلـحـةـ وـمـنـ أـدـقـ الـمـقـاـيـسـ فـيـ رـقـيـ الـأـفـرـادـ وـالـأـوـطـانـ،ـ وـإـنـ الـاستـزـادـةـ مـنـهـ تـوجـيهـ مـنـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـ الـكـرـيمـ «وـقـلـ رـبـ زـدـنـيـ عـلـمـاـ»ـ وـقـولـهـ سـبـحانـهـ:ـ «قـلـ هـلـ يـسـتـوـيـ الـذـيـنـ يـعـلـمـونـ وـالـذـيـنـ لـاـ يـعـلـمـونـ»ـ فـأـضـيـئـواـ أـيـهـاـ الـإـخـوـةـ الـشـبـابـ عـقـولـكـمـ بـالـعـلـمـ،ـ وـقـلـوـكـمـ بـالـإـيمـانـ،ـ وـطـرـيقـكـمـ بـالـتـعـاـونـ وـالـعـمـلـ..ـ وـإـنـ عـقـولـكـمـ وـقـلـوـكـمـ وـجـهـوـدـكـمـ هـيـ حـقـوـلـ



٩ الفرة الثامنة والعشرون



إلى حادث انقلاب سيارتها، تصادف مرور سموه ليتوجه مسرعاً نحو السيارة المنقلبة ويشرف بنفسه على إنقاذ المصايبين، مطمئناً عليهم، وليكمل سيره حيث أراد.

حافظ على أوثق العلاقات بأبناء شعبه ودأب على زيارتهم في أماكن عملهم وديوانياتهم

• نهج المصارحة.. والشفافية

وتمشياً مع نهج المصارحة والشفافية الذي اختطه في عهده أمر سموه في عام ١٩٧٨ أي بعد سنة من توليه الحكم بإلغاء بند المصاروفات السرية في ميزانية شؤون الديوان الأميركي واعتبارها كسائر البنود المدرجة في الميزانية العامة للدولة ولم يكن ذلك الإلغاء هو الأمر الوحيد الذي أقدم عليه، فقد ألغى الكثير من الحالات الشخصية التي تقدم فيها صورة الحاكم على الدولة، ومن ذلك أنه في الثاني من أغسطس سنة ١٩٧٨ قام البنك المركزي الكويتي بطبعية أوراق نقدية جديدة، حملت شعار الدولة بدلاً من صورة سموه.

استكملاً لهذا النهج بإعطائه وجهًا آخر، وجه من ملكت يداه بالعطاء لأبنائه، مواطنية، وفي العام الأول من

وبالعفوية والأصالة اللتين عرف بهما كان سموه خير من يمثل القيام بالمسؤولية بروح أبيوية، وكم من مرة التقى صدفة بمواطنه ليكتشفوا بعد ذلك أن من كان معهم هو الأمير.. وليس أي شخص آخر.

في السادس والعشرين من نوفمبر ١٩٧٨ ولحظة تعرض

احدى
المواطنات
الكويتیات

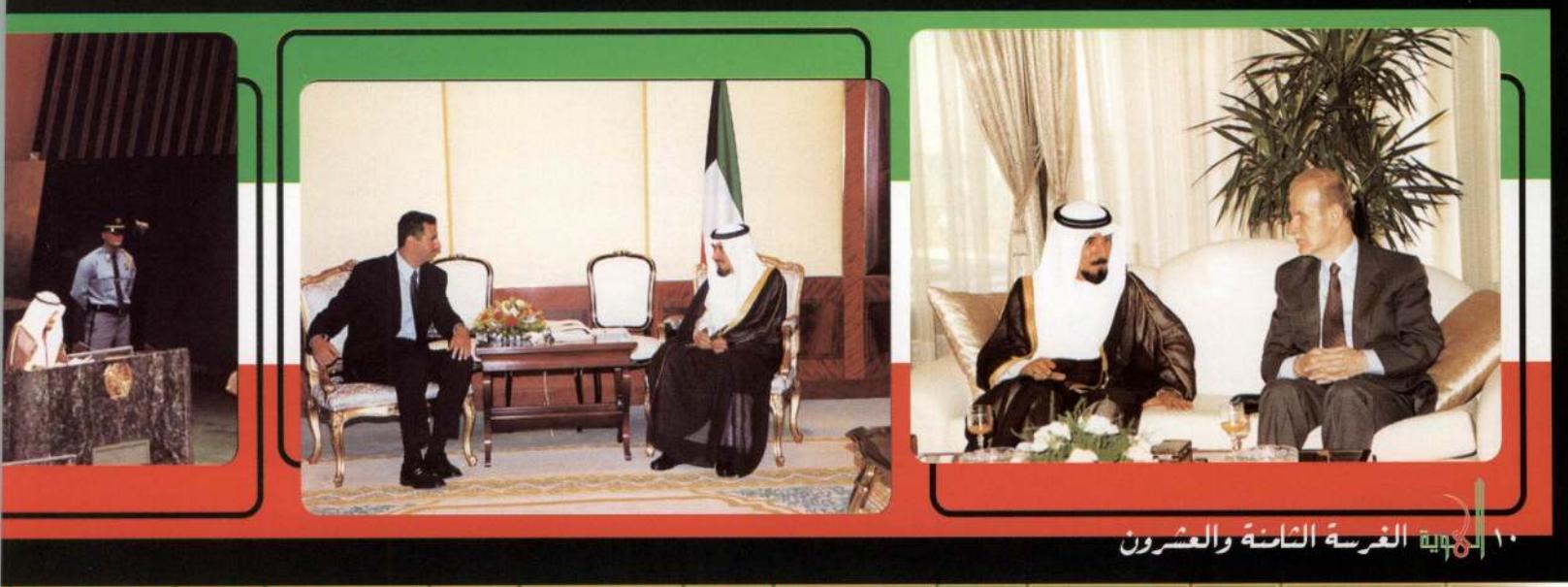


المستقبل، وأنتم الغرس والثمر. أدعوا الله أن تكونوا من حسنات وطن أحسن الله إلينا به».

لقد حرص سمو الأمير على أبنائه المعاقين وذوي الحاجات الخاصة وكل فئات الطلاب والطالبات ومشاركتهم في احتفالات تخرجهم من جامعة الكويت ومعاهد هيئة التعليم التطبيقي والتدريب، ويشترك سموه في تكريم حفظة القرآن الكريم في مسابقة الأمانة العامة للأوقاف وغيرها من مجالات الأنشطة العلمية، فهو راعي العلم والعلماء ومبرز الوجه الحضاري للكويت العصرية.

• نموذج فريد من الحكم

يعتبر سمو الأمير جابر الأحمد الصباح نموذجاً فريداً للحكم، نموذجاً يجمع بين البساطة وبعد الرؤيا وعمق التفكير والصلة الوثيقة بكافة فئات شعبه. لقد شغلته هموم مواطنيه، فعني بمعايشتها عن كثب، فكان يقوم بين وقت آخر بالتجول في سياته بمناطق الكويت متقدماً أحوال المواطنين، دون ضجيج أو صراخ، وبعيداً عن أضواء الفلاشات ومواكب الحراسة.. واغلاق الشوارع.



والمساعدة للعديد من الشعوب والمنظمات الإنسانية التي ترعى الفقراء، وإسهاماته الشخصية من أمواله الخاصة بالإتفاق على مشروعات خيرية ورعاية المحتجين ودعم دور الأيتام، وكانت نتيجة ذلك الاستفادة مفخرة للكويت وتكريماً لها ولأميرها على الدور الخيري الرائع.

وتتجسد دور الكويت الإسلامي ووجهها المشرق وأمام الدورة الثالثة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وباعتبار الكويت ترأس دورة منظمة المؤتمر الإسلامي، ألقى صاحب السمو خطاباً تاريخياً عام ١٩٨٨ باسم مليار مسلم في العالم افتتاح فيه مشاروعاً من ثلاثة بند لتخفيض معاناة الدول النامية المقلقة بالديون الخارجية والتي تستغلها دول الشمال المتقدمة كوسيلة ضغط على دول الجنوب الفقيرة.

وقد دعا سموه في ذلك الخطاب إلى نظام اقتصادي وانساني جديد وإلى مقاومة الإرهاب مع ضرورة التفريق بين الإرهاب والظالم فردياً كان أم جماعياً وحكومياً وبين الحق المشروع في الدفاع عن النفس والوطن باعتباره حقاً شرعاً القوانين الدولية.

وفي تلك المناسبة قام صاحب السمو بوضع حجر الأساس لمئذنة المركز الإسلامي في نيويورك وغرس أول شجرة في فناء المركز وبحضور الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وعدده من وزراء الدول الإسلامية، متعمداً بدفع ٧٠٠ ألف دولار إضافية هي باقي نفقات مئذنة المركز بعد أن ساهمت الكويت في تحمل الجزء الأكبر من تكلفة المركز بأن دفعت ثمانية ملايين دولار من أصل ١٣.٥ مليون دولار القيمة الإجمالية. وكانت الكويت استضافت عام ١٩٨٧ وبدعوة من صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد قادة رؤساء الدول الإسلامية في قمتهم الثامنة حيث افتتحها بكلمة أشار فيها إلى أحوال

الكويت وأميرها شخصياً، ما جعل سخاءه على أعمال الخير التطوعية مضرب مثل لإنسانية جمعاء.

ويسجل التاريخ لعهد الميمون الحركة التي

إن شعب الكويت لم تنحن هامته قط
وعندما عاندته الصحراء تحدى البحر
وركب بالعلم والصبر أمواجه».
(كلمة للأمير عشية الغزو العراقي
عام ١٩٩٠)

ولايته، تم صرف ٢٠ مليون دينار كمنحة للموظفين في مختلف قطاعات الدولة، كمبادرة كريمة وإنسانية من سموه، ثم أضاف إلى سجل المكرمات الحافلة بالمبادرات الإنسانية والأبوية، مكرمة جديدة باعتماد عدد من الطلبة والطالبات الكويتيين من يتلقون علومهم في الخارج على نفقة خاصة. والحقيقة أن مساحات العطاء توسيع لسموه، وشملت المهتمين بالتراث الشعبي وتشجيع الأندية الصيفية بتخصيص جوائز نقدية للعناصر الفاعلة.

● جابر الخير.. في كل مكان

لن يكتفى سجل للمآثر الإنسانية في مجال العطاء وعمل الخير ما لم يضم بين دفتيه صفحات النور التي سطرتها أيادي سمو الأمير، ليس لأنباء شعبه حسب، إنما لكثير من شعوب وبلدان العالم الفقيرة، أو تلك التي عانت من كوارث ونكبات.

فمن يمكن له أن ينسى المنحة التي خص بها سموه المواطنين الصامدين في الكويت أثناء الاحتلال العراقي؟ تلك المنحة التي شدت من أزرهم وثبتت أقدامهم وقلوبهم على أرض وطنهم، وعواصمهم عن المأساة والحرمانات التي ألمت بهم، وذلك بإسقاط كافة الديون عن كواهلهم، دون تفرقة بينهم أو تمييز، بعد عودة الشرعية إلى أصحابها واندحار المعتدين عن الكويت المحررة.

كما سطرت أيادييه صفحات مشتركة أخرى في مواثيق الأخوة القومية والإسلامية والإنسانية، كالتبوع بمبالغ طائلة للمسلمين في البوسنة، ولللاجئين العراقيين في إيران، وللمسلمين في تركيا، وللمساجد والمراقد الإسلامية المنتشرة في أنحاء المعمورة.. مما رفع اسم الكويت عالياً، وعزز مكانتها الدولية.

إن مشروعات التنمية في مختلف دول العالم الإسلامي تتلقى دعماً ضخماً من قبل

منذ تسلمه سدة الإمارة اختط نهج التحدث ومساواة المواطنين أمام القانون وأكّد ضرورة التكافف لتبقى الكويت حرة قوية

واسحات الحرث.. ونفوس الضحايا
والمنكوبين.

● شخصية العام.. والدور الإسلامي

وبسبب سجله الناصع وغير المسبوق في هذا المجال اختير سموه عام ١٩٩٥ «شخصية العام الخيرية العالمية» بالإجماع، وذلك في أكبر مشروع استطلاع للرأي في الوطن العربي.

لقد جاء ذلك الاختيار على خلفية التقديمات السخية من الدعم المالي



العالم الإسلامي وشدد على ما يجمع هذه الأمة من روابط ومصالح تحت راية الإسلام.

● القائد.. وتجسيد معنى التعاون الخليجي

جاء الإعلان عن قيام مجلس التعاون معبراً عن الإرادة الخليجية، فشعب الخليج العربي تربطه علاقات أسرية عميقية الجذور، وانصهاره في مجلس التعاون ما هو إلا تجسيد لتلك العلاقة، وتلبية لنداء الأمة العربية للوحدة التي كانت منذ بزوغ فجر التحرير العربي هي محطة أنظار الشعب العربي من محيطه إلى خليجه، وفي الوقت نفسه جاء ميلاد المجلس كرد طبيعي على المخاوف التي تتطلب المنطقة، ورغبة بتوفير الاستقرار والطمأنينة لها، وتأمين علاج مشاكلها.

ويعلم الجميع أن تأسيس المجلس كان فكرة كويتية خالصة نابعة من قناعة القائد الشيف جابر الأحمد الذي استطاع أن يحدد الهدف والميادين المناسب لتحقيق هذا الهدف. ففي يوم ٢٩/٣/١٤٠١ هـ الموافق ٤ فبراير ١٩٨١م اجتمع في الرياض وزراء خارجية كل من دولة الإمارات العربية المتحدة، ودولة البحرين والملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، ودولة قطر ودولة الكويت لتعزيز وتطوير التعاون والتيسير بين دولهم في كافة المجالات وفي نهاية الاجتماع أصدروا بياناً خاتميأً أعلنوا فيه موافقتهم على إنشاء مجلس للتعاون.

وجاء يوم ٢٥ مايو ١٩٨١م الذي يعتبر منعطفاً تاريخياً في حياة مواطني دول الخليج العربية حيث كانت الدورة الأولى للمجلس الأعلى في مدينة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة. وأخذ المجلس على عاتقه تحقيق أهدافه المنشودة في التنسيق والتكامل بين الدول الأعضاء

من كل دولة. وتجسد هاتين الفكرتين النابعتين من عقل وضمير شخصية عربية وإسلامية رفيعة كسموه عمق الانتماء وبعد النظر للذين يتمتع بهما تجاه قضايا الأمتين العربية والإسلامية والحوض الإقليمي العربي في الخليج العربي، ورؤى ترى الوحدة العربية رؤية منطقية عبر مراحل موضوعية.

لقد أدرك سموه جيداً أهمية قيام التكتلات الإقليمية المتاجنة في عصر التكتلات الدولية الكبرى، وعمل على بلورة أفكاره من واقع البيئة والمحيط الخليجي، وسعى منذ أن تولى وزارة المالية إلى كيان خليجي متजانس، يحقق آمال وطموحات الشعب في الخليج العربي ويضع تطلعاته في رأس اهتمامات قادتها.

ومنذ سنوات التأسيس وخلال مسيرة المجلس كان حرصه شديداً على المشاركة الفعالة بمؤتمرات القمة والتأكيد على أن الشعب الخليج شعب واحد يجمعه تاريخ مشترك مهما تغيرت الظروف. وفي كل المناسبات التي كانت تعقد تحت مظلة مجلس التعاون، كان للأمير ولل kokot دور وكلمة ومبادرة، سواء باستضافة اجتماعات القمة أو عبر المشاركات التي التزمت بها الكويت على مختلف الأصعدة.

● اعتداء جبان على رمز الأمة

في الساعة التاسعة والربع من صباح يوم السبت ٢٥/٥/١٩٨٥ الموافق السادس من شهر رمضان من العام الهجري ١٤٠٥ هـ شهدت الكويت حدثاً غريباً على مجتمعها وشعبها، إذ تجرأت أيدٍ آثمة على مهاجمة موكب صاحب السمو أمير البلاد.. رمز الكويت الحي، ورمز شعبها العربي.

وفي تلك الساعة الأليمة كان الموكب المعتمد لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح قادماً من قصر دسمان في

سموّه نموذج فريد للحاكم الجامع بين البساطة وبعد الرؤيا وعمق التفكير والمقدرة على اتخاذ قرارات حاسمة وصيرة

القطاع الخاص. ثم كانت قمة الدوحة في عام ١٩٩٦ لدول مجلس التعاون مسرحاً أيضاً لفكرة كويتية أصيلة طرحها سمو أمير البلاد على إخوانه قادة دول مجلس التعاون تمثل في تكوين مجلس استشاري من ثلاثين عضواً من مواطني الدول ستة الأعضاء في المجلس، وتكون مهمته تقديم النصح والمشورة والرأي للمجلس الأعلى لمجلس التعاون، الذي يعد السلطة العليا، حيث يحيل ما يراه من القضايا لهذا المجلس الاستشاري.

ونجح سموه كالعادة، فمثلاً تقبل القادة فكرة قيام المجلس أقرروا فكرة المجلس الاستشاري لانسجامها وملاءمتها لطلعات الشعب العربي في الخليج رغبة منهم في أن تكون قرارات مجلس التعاون أكثر قرباً من التوجهات الشعبية. عبر مشورة أعضاء الهيئة الاستشارية التي ضمت ٣٠ عضواً من مواطني الدول ستة، بمعدل ٥ أعضاء

«إننا كويتيون على محبة الكويت اختلفت قلوبنا، وبعدها ارتفعت راياتنا». (جابر الأحمد الصباح)



كل مكره، كما أود أنأشكر إخواني الرؤساء الذين اتصلوا بي معربين عن مشاعرهم الأخوية التي أعتر بها، حفظ الله الجميع من كل مكره، ورحم الله الذين ذهبوا ضحية هذا الحادث الأليم، وشفى الله المصابين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وراح ضحية هذا الحادث الأليم ثلاثة شهداء اثنان منهم من الحرس الأميري والثالث مقيم هندي كان مارأ في المنطقة أثناء الحادث.

وكان لهذا الحادث الأليم ردود فعل محلية وعربية ودولية واسعة أدانت العدوان وأكيدت وقوفها إلى جانب الكويت.

وعلى الصعيد المحلي، أعلنت الاتحادات والهيئات والنقابات وجمعيات النفع العام شجبها واستكارها للاعتداء الآثم على حياة حضرة صاحب السمو الأمير مؤكدة وقوف شعب الكويت رجالاً ونساءً، كباراً وصغراءً، صفاً واحداً خلف الأمير وأسرة الخير لاستكمال المسيرة التي بدأها الأجداد.

• حامي حمى الوحدة الوطنية

لم تكن عملية اختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويتية «الجابرية» جريمة إرهاب عادمة بقدر ما كانت اختباراً كبيراً لمصداقية السياسة الكويتية في رفض الإرهاب والإصرار على عدم الخضوع للابتزاز وقد نجحت القيادة الكويتية في إثبات مصداقيتها كجبهة صمود في وجه الإرهاب وعدم الاستسلام للابتزاز.

اخواني.. وأبناء بلدي «قل لن يصيّبنا إلا ما كتب الله لنا» صدق الله العظيم، لقد سمعتم بما حدث صباح اليوم، والمؤمن يسلم أمره إلى الله تعالى، فهو الحافظ وبهذه كل شيء، وأود أن أطمئنكم جميعاً أنني الآن بخير والحمد لله، ومهمماً تتعرض له من حوادث، فإن ذلك لن يثنينا ويشي الكويت عن السير في طريق الخير للجميع، وأن نعمل من أجل الخير لأبنائنا ولأمّتنا العربية والإسلامية، إنني

أشكركم جميعاً لما أظهرتم من مشاعر صادقة وأدعوه الله سبحانه أن يبعد عنكم

طريقه إلى قصر السيف، متخدّاً سبيلاً إلى شارع الخليج العربي، وعند الاقتراب من محطة الوقود الواقعة على شارع الخليج العربي اندرقت سيارة بيضاء طراز نيسان

قضية الأسرى في عقل

سموه وضميره المرسوم ٣٣

عام ١٩٩٦ يشهد على ذلك

بابانية الصنع لتصطدم بالمؤخرة اليسرى لسيارة الحرس، فدوى انفجار هائل وشديد، أعقبه اندلاع نيران ودخان كثيف وترتبت على شدة الانفجار أن اندرقت سيارة الأمير، والأميري الجانبية اليسرى نحو سيارة الأمير، وأصطدمت بجانبها الأيسر، فدفعتها بدورها إلى الناحية اليمنى من الطريق بعيداً عن مكان الانفجار والذهب، إلى أن توفرت بجوار الرصيف الأيمن قريباً من محطة الوقود. وقد حفظ الله سمو الأمير من هذا الاعتداء الحاقد الجبان رغم أنه أصيب ببعض شظايا الزجاج ونقل على أثر ذلك إلى المستشفىالأميري حيث تم عمل الإسعافات اللازمة لسموه.

ولم تهدأ نفوس المواطنين والمقيمين الذين هر

مشاعرهم خبر الحادث الأليم إلا عندما ظهر سموه على شاشة التلفزيون من مركز العناية في المستشفى وألقى كلمة قال فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد المرسلين..





من جانب الكويت: لا للتهديد ولا للابتزاز. وجاء الفرج بعد الشدة ففي اليوم السادس عشر للمحنة الموافق ٢٠/٤/١٩٨٨ أعلنت الخطافون أنهم قرروا وقف عملية احتجاز الركاب، وفي الساعة الثامنة صباحاً بتوقيت الكويت خرج من الجابرية (٢١) رهينة، هم ركاب الطائرة وملاحوها، وبهذا انتهت المحنة التي دامت ستة عشر يوماً عصيبة راح ضحيتها شهيدان من شباب الكويت. وفور انتهاء المحنة وجه سمو أمير البلاد خطاباً إلى الشعب قال فيه: «لقد حاول البعض اختراق الوحدة الوطنية ولا زالوا يحاولون، ولكن بعون من الله وبتماسك ووعي من أبناء الكويت خرجت وحدتنا الوطنية من كل هذه المحاولات وهي أصلب عوداً وأعمق بصيرة، وأعلن أبناء الكويت أن الكويت هي الأم والأب والأرض والعرض، إنها الماضي والحاضر والمستقبل، أرض عاشت على الإيمان بالله تعالى والتماسك بين أبنائها في السراء والضراء. هذا ميثاقهم الذي عاهدوا الله عليه، ذاكرين ما جاء في كتاب الله ﴿يَدِ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللهُ فَسَيَؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾».

••••• الديمocrاطية... قوة المنهج وصوابه
لم يتخل سموه عن تقليد دأب عليه منذ تسلمه شرف الإمارة وتوليه مسؤولية الحكم، كان له موعد سنوي يتوجه به إلى الله - سبحانه وتعالى - وإلى شعبه ليصارحه فيه بما يعتمر في نفسه وقلبه وعقله من خلجان إنسانية وآمال مستقبلية ودعوات تصاحية وكان ذلك الموعد هو العشر الأواخر من رمضان من كل عام، وفيه يتقدم بـ«كلمة» سامية أشبه بالبوصلة التي توجه «السفينة» ومن فيها إلى شاطئ الأمان.

قذفوا بجثته إلى الأرض من أحد أبواب الطائرة. واستمرت المفاوضات من قبل الوفد الكويتي، وأيضاً استمرت التهديدات من قبل الخطافين.

وفي اليوم الحادي عشر من أبريل لعام ١٩٨٨ قتل المجرمون رهينة أخرى وألقوا بجثته من الطائرة بعد أربع دقائق فقط من انتهاء جولة مفاوضات أخرى.

وفي ظل هذه التطورات عقد مجلس الوزراء الكويتي في ذلك اليوم اجتماعاً استثنائياً آخر كما عقد نائب رئيس الوزراء وزير

مكرماته طالت جميع أبناء وطنه، وامتدت لتشمل المحتاجين في كافة دول العالم.. فانتخب عام ١٩٩٥ م شخصية العام الخيرية العالمية

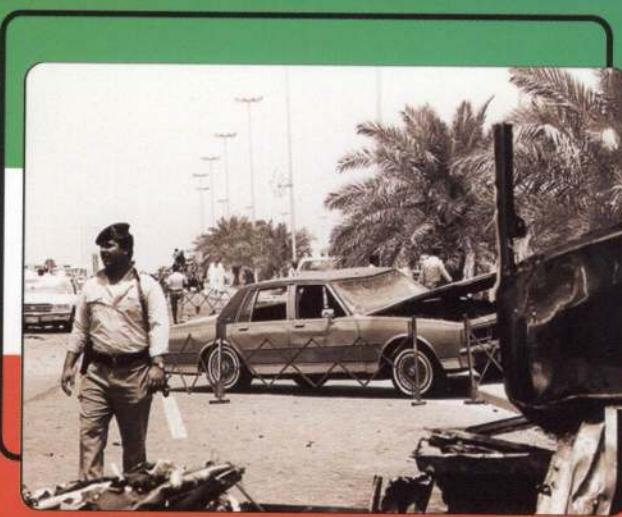
الخارجية الكويتي مؤتمراً صحفياً أكد فيه أن الاتصالات مستمرة مع الحكومة القبرصية بهدف الإفراج عن (الجابرية) ولكن في إطار عدم الرضوخ للابتزاز والإرهاب وقال «لن نتراجع عن هذا الموقف حتى لو فقدنا أكثر مما فقدناه، فهذا القرار ليس قرار حكومة الكويت وإنما هو قرار شعب الكويت».

وفي فجر الأربعاء ١٤ أبريل ١٩٨٨ وهو اليوم التاسع من المحنة هبطت الطائرة في مطار هواري بومدين بالجزائر ووصل إلى الجزائر وفد كويتي برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية محمد سعود العصيمي لتسهيل مهمة التفاوض التي يقوم بها الجزائريون. واستمرت التهديدات واستمر أيضاً التأكيد

فقد استيقظ الشعب الكويتي مذهولاً في صباح يوم الثلاثاء الخامس من أبريل ١٩٨٨ أثر سماع خبر اختطاف الطائرة الكويتية الجابرية (وهي من طراز بوينغ ٧٤٧- جامبو) القادمة من بانكوك إلى الكويت من جانب مجموعة من الإرهابيين وكانت (الجابرية) تحمل على متنها ٩٨ راكباً بالإضافة إلى أفراد طاقمها البالغ عددهم ١٥ شخصاً، ومن بين الركاب ثلاثون من الكويتيين. وقد أرغمت الطائرة على الاتجاه شمالاً إلى مطار مشهد الإيراني الواقع في أقصى الشرق من إيران وأضطررت إلى الهبوط فيه. ومنذ اللحظات الأولى لانتشار خبر اختطاف (الجابرية) التفت الشعب الكويتي مواطنين ومقمين وضيوفاً على حد سواء حول قيادته وأعلنوا تأييدهم غير المحدود لما تتخذه القيادة من قرارات أو إجراءات نتيجة لثقة الشعب بقياداته الحكيمة.

ويبدو أن الخطافين عندما اكتشفوا وجود ثلاثة من أفراد عائلة الصباح على متن الطائرة ظنوا أنهم سيفرضون إرادتهم على الكويت، إنهم هددوا بإيذائهم، وأن الحكومة الكويتية ستறض لطلابهم باعتبار أن الأشخاص الثلاثة ينتمون للأسرة الحاكمة، لكن الحاقدين المجرمين خاب ظنهم عندما جاء الرد عليهم ببيان صاحب السمو أمير البلاد الذي قال «إننا في الكويت لا نفرق بين مواطنينا» وكانت هذه أول صفعة تتلقاها وجوه المجرمين.

وحاول الخطافون في اليوم الرابع من الاختطاف الهبوط في مطار بيروت، بعد إقلاع الطائرة من مطار مشهد، ولكن لم يسمح لها مطار بيروت بالهبوط فتوجهت (الجابرية) إلى مطار لارنكا في قبرص، حيث سمح لها مطار لارنكا للطائرة بالهبوط بسبب نفاد وقودها، وفي اليوم الخامس قتل الإرهابيون أحد الركاب ثم



الترابط الذي جمع بين القائد والرعيـة في السـراء والضـراء، لأنـ الكويت ليست لـفـئة دونـ آخرـى، فـنـحنـ جـمـيعـاً جـسـمـ واحدـ في سـفـيـنةـ وـاحـدـةـ، فـإـماـ أنـ نـحـسـنـ التـصـرـفـ والـتـدـبـيرـ فـنـجـوـ، وـإـماـ أنـ نـسـيـهـ التـصـرـفـ والـتـدـبـيرـ فـنـغـرـقـ» هـكـذـا رـأـىـ سـمـوـهـ وـتـلـكـ كـانـتـ نـظـرـتـهـ، مـنـ أـرـادـ المـشـارـكـةـ فـيـ الـبـنـاءـ، وـلـنـ اـمـتـلـكـ الـعـلـمـ وـالـعـرـفـ لـيـقـدـمـ مـاـ اـسـتـطـاعـ مـاـ جـدـ هـذـاـ الـوـطـنـ.

وـمـنـ هـنـاـ كـانـتـ الدـعـوـةـ إـلـىـ حـمـلةـ الـدـكـتـورـةـ مـنـ الـكـوـيـتـيـنـ وـأـصـحـابـ الـاـخـتـصـاصـاتـ الـعـلـىـ، وـهـمـ يـتـوـافـدـونـ إـلـىـ قـصـرـ بـيـانـ عـامـ ١٩٩٨ـ، لـكـيـ يـسـمـعـ مـنـهـمـ مـقـتـرـحـاتـهـمـ وـيـضـاعـفـواـ مـسـؤـولـيـاتـهـمـ تـجـاهـ وـطـنـهـمـ «ـوـيـحـمـلـوـ مـعـيـ الـأـمـانـةـ بـلـوـرـةـ آـرـائـهـمـ ثـمـ النـظـرـ فـيـ أـوـلـوـيـاتـهـاـ وـالـتـفـكـيرـ فـيـ أـسـالـيـبـ مـنـاسـبـةـ وـآـلـيـاتـ مـمـكـنـةـ لـتـفـيـذـهـاـ».

المـبـاـيـعـةـ الثـانـيـةـ

فيـ تـارـيـخـ الـأـمـمـ وـالـشـعـوبـ مـحـطـاتـ فـاـصـلـةـ وـمـصـيـرـةـ تـقـفـ عـنـهـاـ، تـرـاجـعـ نـفـسـهـاـ بـلـ تـسـأـلـهـاـ، مـاـذاـ فـعـلـتـ؟ وـمـاـذاـ قـدـمـتـ؟

وـالـكـوـيـتـ لـمـ تـكـنـ اـسـتـثـاءـ مـنـ ذـلـكـ فـقـدـ اـبـتـيـتـ بـنـكـبـةـ الغـزوـ الـعـراـقـيـ الـغـادـرـ يـوـمـ الـثـانـيـ مـنـ أـغـسـطـسـ ١٩٩٠ـ، وـكـانـ الغـزـاةـ يـسـعـونـ بـمـكـاـئـهـمـ أـنـ تـطـالـ أـيـادـيهـمـ السـوـدـاءـ رـمـزـ الـأـمـةـ وـقـائـهـاـ، لـكـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـقـائـهـاـ، لـكـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ سـخـرـ لـنـاـ مـنـ أـنـقـذـ رـبـانـ السـفـيـنـةـ مـنـ غـدرـ النـظـامـ الـعـراـقـيـ، إـلـىـ أـنـ استـقـرـ بـهـ المـقـامـ فـيـ ضـيـافـةـ الشـقـيقـةـ الـكـبـرـىـ الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ وـحـكـومـةـ خـادـمـ الـحرـمـينـ الشـرـيفـينـ ليـتـابـعـ رـحـلـةـ الـإنـقـاذـ لـلـدـوـلـةـ وـلـلـشـعـبـ الرـازـحـ تـحـتـ عـبـ الـاحتـلـالـ.

**منذ ١٩٨٨ دعا سموه باسم
مليار مسلم إلى قيام نظام
اقتصادي وإنساني جديد..
والتفريق بين حق مقاومة
الاحتلال والإرهاب**

لـقـدـ كـانـتـ مـعـاـيـشـتـهـ السـيـاسـيـةـ، لـكـلـ التـطـورـاتـ الـتـيـ حدـثـتـ فـيـ تـارـيـخـ الـكـوـيـتـ مـنـذـ السـتـيـنـاتـ، ذـلـكـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ أـظـهـرـهـ وـقـدـمـهـ فـيـ مـنـاسـبـاتـ عـدـيدـةـ، وـكـانـ شـاهـدـاـ عـلـيـهاـ، وـرـاعـيـاـ لـهـاـ، وـلـعـلـ أـكـثـرـ الـمـوـاقـعـ بـرـوزـاـ هـيـ الـحـيـاةـ الـدـيمـقـرـاطـيـةـ وـتـقـلـيـاتـهـاـ، وـحـرـصـهـ عـلـىـ مـبـارـكـةـ وـافـتـاحـ أـدـوارـ الـانـقـاذـ فـيـ مـسـيـرـةـ مـجـلـسـ الـأـمـةـ، وـنـطـقـهـ السـامـيـ معـ بـدـايـةـ كـلـ دـورـ، وـهـوـ مـاـ شـكـلـ أـرـضـيـةـ التـلاـقيـ وـمـعـرـفـةـ التـوجـهـاتـ وـحدـودـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ السـلـطـاتـ.

وـفـيـ كـلـ مـوـقـعـ مـنـهـاـ، كـانـ يـقـومـ بـمـهـامـهـ خـيرـ قـيـامـ، رـغـمـ جـسـامـةـ الـأـمـانـةـ وـثـقـلـهـاـ، أـمـانـةـ حـفـظـ الـوـطـنـ وـخـدـمـةـ الـمـوـاـطـنـيـنـ، لـأـنـ الـخـلـودـ، كـمـاـ هـوـ فـيـ فـكـرـهـ، كـائـنـ فـيـ الـأـعـمـالـ، وـلـيـسـ فـيـ الـأـعـمـارـ.

فـكـمـ مـنـ مـرـةـ دـعـاـ إـلـىـ أـنـ تـكـونـ الـأـعـمـالـ مـنـ أـجـلـ الـكـوـيـتـ أـلـاـ وـالـمـوـاـطـنـ ثـانـيـاـ، وـإـلـىـ ضـرـورةـ تـطـبـيقـ الـقـانـونـ عـلـىـ الـجـمـيـعـ «ـبـحـيـثـ نـرـضـيـ اللـهـ وـضـمـيرـنـاـ». لـقـدـ كـانـتـ الـكـوـيـتـ وـعـلـىـ الـدـوـامـ، حـاـضـرـةـ فـيـ فـكـرـهـ وـقـلـبـهـ، فـهـيـ فـيـ مـنـظـورـهـ كـمـاـ فـيـ النـطـقـ السـامـيـ الـذـيـ اـفـتـحـتـ بـهـ دـورـ الـانـقـاذـ لـمـجـلـسـ الـأـمـةـ فـيـ الشـهـرـ السـابـعـ لـعـامـ ١٩٩٩ـ «ـلـقـدـ عـشـنـاـ فـيـ رـحـابـ الـكـوـيـتـيـنـ، الـدـيـرـةـ ظـهـيرـهـ الـبـادـيـةـ، وـالـبـحـرـ رـدـيـفـهـ الـصـحـراءـ، وـاجـتـمـعـتـ كـلـ الـأـعـرـافـ عـلـىـ صـفـةـ وـاحـدـةـ هـيـ فـخـرـنـاـ: إـنـاـ كـوـيـتـيـونـ، عـلـىـ مـحـبةـ الـكـوـيـتـ، اـثـلـتـ قـلـوبـنـاـ، وـبـعـزـهـاـ اـرـتـفـعـتـ رـايـاتـنـاـ».

لـقـدـ رـسـمـ سـمـوـهـ صـورـةـ يـنـدرـ مـثـيلـهـ لـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـحـاـكـمـ وـشـعـبـهـ، وـكـرـسـهـاـ لـتـكـونـ مـفـتوـحـةـ لـاـ تـفـصـلـهـاـ سـدـودـ أوـ حـوـاجـزـ، وـاـسـتـمـدـتـ شـرـعـيـتـهـاـ مـنـ ذـلـكـ





«مؤتمر جدة» إبان الاحتلال الكويت هو مبايعة ثانية لسموه ومنهجه الديمقراطي

الموافق الثاني من أغسطس الماضي لعمل عدوانى غادر من النظام العراقي الذى كان نعتقد بأن ما قدمته الكويت له شعباً وحكومة كان كافياً لغرس شجرة الخير في ضميره، واحتواه نزعة الشر في سلوكه، إلا أن الشر كان متصلاً فيه، فخان العهد، وغدر بالأخ والجار واستباح الحرمات، ضارباً عرض الحائط بكل المواثيق والأعراف الدولية، متكرراً لما قدمته له الكويت من مساندة ومساعدة.

إخواني

لقد كانت الكويت واحة أمن وسلام واستقرار، وكانت ملاداً لكل الخيرين والشرفاء، يجدون فيها المكان الآمن والعيش الكريم، والحياة الهانئة الرغيدة، فأثار ذلك حفيظة النظام العراقي الأثم الذي بدد ثروات الشعب العراقي لتحقيق مآرب خاصة، وحينما شعر بأن الشعب بدأ يتململ ويتدمر من انحرافاته وشططه، أراد إلهاءه بفتح جبهة جديدة مع الكويت التي كانت - وهي جميع الظروف - سندًا وعوناً لأشقائها العرب والمسلمين، وأرسل قواته المسلحة بعد منتصف الليل لاجتياحها واحتلالها، وممارسة أعمال العنف والقتل والسطو المسلح ضد المواطنين الأبرياء،

جبلنا عليه وعملنا من أجله وهو النظام الديمقراطي.

• نكبة الاحتلال والعزيمة الكبرى

وفي تلك الأيام وقف صاحب السمو شامخاً وواثقاً برحمه الله وبثقة شعبه به ليبشر الجميع بلقاء قريب، ويبداً بحمد الله والصلة والسلام على سيد المرسلين ثم يخاطب إخوانه:

لقد تعرضت الكويت
فجر يوم الخميس
الحادي عشر
من محرم
الحرام



في تلك الأيام الحالكة السوداء كان النظام العراقي يفتتش ويسأل ويبحث عن «شخصية كوبية» لينصبها في موقع وهبي، وبعد المداهمات والاعتقالات والتفتيش البوليسي لم يعثر على كويتي منتم لهذه الأرض ولديه ولا لأسرة الصباح ليسمح لنفسه أن يضع يده بيد النظام العراقي.

كان الرفض الشامل بمثابة تصويت شامل لصالح الشرعية، حيث جاء انعقاد مؤتمر جدة الشعبي في أكتوبر سنة ١٩٩٠ مبايعة كبيرة كبرى من أهل الكويت لآل الصباح ورمز الكويت صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وعهدها على استمرار البيعة التي بدأها آجدادهم.

يومها، أي في الثالث عشر من أكتوبر لعام ١٩٩٠ تنادي أهل الكويت إلى يوم الحسم والفصل وقالوا: وبصوت واحد: نحن أهل الكويت نبايع آل الصباح والقائد الرمز صاحب السمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي عهده الأمين الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ونحتكم بذلك إلى الدستور، وإلى النظام الذي



بحقد لم يسبق له مثيل في عالمنا
العاصر».

وقال في كلمته تلك:

«لقد عاش الكويتيون منذ القدم في
أجواء الحرية، والتزموا الشورى، ومارسوا
الديمقراطية في إطار دستورنا الذي
ارتضيواه وإذا ما اختلفت اجهاداتهم
بشأن أمر من الأمور المتعلقة بترتيب
البيت الكويتي، فإنهم يكونون أشد تلاحمًا
وإصرارًا وتآزرًا في مواجهة الأخطار التي
تهددهم».

إخواني

إنني من على هذا المنبر أوجه بالنيابة عنكم
وبالأصالة عن نفسي رسالة تحية وتقدير
واحترام لأهلنا في الكويت الذين يسطرون
منذ بدء الاحتلال أروع آيات الصمود
والتحدي للعدو الغاشم، ويحافظون على
أرض الوطن بقلوبهم وعيونهم، ويثبتون كل
يوم أن الكويت ستبقى حرة عزيزة رغم أنف
المعتدي الآثم، وإنني أدعو المولى عز وجل
أن يجمعنا وإياهم في القريب العاجل على
أرض الوطن الغالي وليس ذلك على الله
بكثير.

• قيادة مسيرة التحرير

أعطي سموه للتضحية ما تستحق من معانٍ
وممارسات، وقد نبل الوفاء تجاه شعبه في
الملمات والشدائد، قاد السفينية وسط
عاصفة من الأنواء، واستطاع أن يحافظ
على تراب هذا الوطن وقدسيته من براثن
المؤامرات التي حيكت ضده وباسمها.
ومن الطائف، حيث احتضنت المملكة
العربية السعوديةقيادة الكويتية،
وجه كلمة لشعبه خلال محنة الاحتلال
بقوله «إنني أوجه إليكم هذه الكلمات وأنا
أعيش معكم وبينكم ومن أجلكم دائمًا وأفخر
بما تفكرون وأعمل بما يرضي الله».

أحوال الأهل ووقف على متطلباتهم وأعطى
توجيهاته للبدء بورشة الإعمار وإعادة البناء
عزم على القيام بجولة شكر ووفاء لكل من
ساند الكويت ووقف معها في محنتها وكان
ذلك عامي ١٩٩١ و١٩٩٢، وقال سموه في
كلمة من فوق منبر الأمم المتحدة في ٢٧
سبتمبر عام ١٩٩١ «من أرض الكويت
وشعبها،أشكر الدول التي هبّت لمساعدتنا
والشعوب التي تأملت من أجلنا والقاده الذين
أخذتهم الحمية غيره أن تعصف بالحق
والعدل رياح البطش والهمجية». وهكذا حل
يوم ٢٦ فبراير كيوم احتفال بالتحرير من
كل عام، ليضاف إلى احتفالات العيد
الوطني، ويترافقان سوياً منذ عام ١٩٩١
وي נשدان معاً نشيد الحرية والاستقلال.

• الأسرى في ضمير القائد

عادت الكويت ولم يعد أسرارها الذين
خطفتهم الأيادي السوداء من بيوتهم
ومساجدهم ونقلتهم إلى سجون العراق،
وبيقوا غصة في القلب وعند كل أسرة كويتية،
وحمل صاحب السمو أمانتهم ليجوب العالم
ويصدر النداء تلو النداء: (اطلقوا سراح
أسرانا الأبراء) ومع كل تلك النداءات
والمناشدات، ومع كل قرارات الشرعية
الدولية، ظل النظام العراقي متجرأً وناكراً
ومخادعاً، بشأن إطلاق سراح الأسرى
والاعتراف بهم.
ومشاركة لشاعر الأسرى وذويهم، أبي
إلا أن يستمر بالاعتذار عن تقبل
التهاني في الأعياد الدينية والمناسبات
الوطنية، فلا أعياد للكويت وأميرها إلا
بعودة أسرارها، فسموه يعتبر هذه القضية
من أهم قضيائنا الكويت وما إصداره المرسوم
رقم ١٢٣ لعام ١٩٩٢ بإنشاء اللجنة الوطنية
لشؤون الأسرى والمفقودين سوى خير تعبير
عن إيمانه ذاك.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية فكرته.. وتطوير مجلس استشاري للمجلس فكرته أيضاً

تلك كانت كلمات، رجل الحكم لشعبه الذي
قال فيه عشية ذلك الغزو المشؤوم «إن شعب
الكويت لم تتحن هامته فقط وعندما عاندته
الصحراء تحدى البحر وركب بالعلم والصبر
أمواجه».

وفي مدينة الطائف أيضاً، قاد أمير البلاد

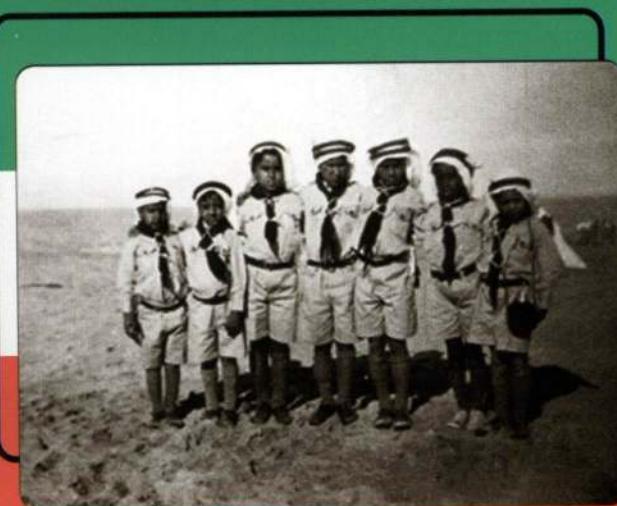
«إن شبابنا اليوم مدعوون أن يتعاشروا مع
عصر أصبح العلم فيه أمري الأسلحة».
(جابر الأحمد الصباح)

وأركان الحكم والحكومة مسيرة التحرير
وذهب وقتها إلى الأمم المتحدة ليخاطب
العالم ويناشد العدالة الدولية، بأن يهربوا
للوقوف مع من طلب الحرية والسيادة وطرد
المحتل.

وفي السادس والعشرين من فبراير عام
١٩٩١ عادت الكويت حررة مستقلة تحت
حكم آل الصباح وعادت إليها
شرعيتها وأهلها. وعلى رغم فداحة
الخسائر التي لحقت بمؤسسات وبنية
الدولة ومرافقها، إلا أن ما عُوض عنها،
تلك الوحدة الوطنية التي تجلت أثناء
الاحتلال وبعد التحرير، والرسالة
التي أوصلها أهل الكويت إلى العالم: «لن
نقبل بديلاً عن جابر الأحمد الجابر
الصباح، فقدنا مازال قائمًا وسيستمر
مادمنا في هذا الوجود». عاد رمز
الأمة والبلاد إلى حضن الوطن بعد
التحرير عام ١٩٩١، ولما اطمأن على



١٧ الفرة الثامنة والعشرون



الإنسان الكويتي.. الغاية والهدف

مكتب الشهيد مأثرة من مأثر الأمير الخالدة

سكنت قضايا الكويت ونهضتها عقل وضمير وقلب سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح منذ بداية تكليفه المهام الأولى في السياسة والحكم. وأثبتت في سدة الأمارة كفاعة قيادية حمت دولة الكويت وحافظت على استقلالها وسيادتها في أسوأ الظروف. ولئن كان التحرير قد دحر الاحتلال كما يدحر الضوء الظلام، فإن الغزاة تركوا جراحًا تکاد لا تندمل. منها جرح الأسري.. وجرح الشهداء. وإن الإنسان الكويتي هو القيمة والهدف بالنسبة لسموه فقد أصدر مرسومين أنشأ بموجبهما "اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين". و"مكتب الشهيد" وذلك لمعالجة الآثار الناجمة عن الغزو والاحتلال وجرائمهم النفسية والاجتماعية. في هذه المقالة سوف نعرض إلى "مكتب الشهيد" كهيئة احتلت مكانة بارزة في أولويات وتوجيهات سمو الأمير وحظيت بدعمه ومتابعته.

بعلم : د. عباس أحمد المشعل

صور التكريم التي تناسب أوضاع أسر الشهداء، وترفع هذه الاقتراحات إلى الأمير ليأمر بما يراه مناسباً.

مادة (٥)

- على رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه - تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ صدوره في الجريدة الرسمية.

أمير دولة الكويت
جابر الأحمد الصباح
رئيس مجلس الوزراء
سعد العبدالله السالم الصباح

تحقيقاً للرغبة الأميرية السامية والتي جاءت بالمرسوم الأميركي رقم (٩١/٣٨) والخاص في تكريم الشهداء، أصدر مجلس الأمناء قراره رقم (٩٥/١) والخاص باعتماد مخطط تكريم الشهداء، حيث صنف الشهداء لفئات حسب جنسية الشهيد، وعلى ارتباط واقعة الاستشهاد بالعدوان العراقي الغاشم، وحدد تكريماً لكل فئة.

وعليه تحددت قواعد الصرف حسب التالي:

- يقوم المكتب على رعاية ذوي الشهداء الموجودين على قيد الحياة وهم: الشهيد المتزوج: الأرملة - الأم - الأب - الأبناء - لحين بلوغ ٢٦ سنة أو الزواج أو العمل أيهما أسبق.
- الشهيد الأعزب: الأم - الأب - (الأخوة القصر تقدم لهم بعض

مادة (٣)

- يكون تكريم الشهداء وأسرهم تكريماً مادياً ومعنوياً بمخالف الصور بما يكشف عن تقدير الدولة لهم، و مجلس الأمناء اقتراح ما يراه محققاً لهذا الغرض ومن ذلك ما يلي:

- ١- تقديم منح مادية لأسر الشهداء.
- ٢- تقرير معاشات استثنائية أو مساعدات خاصة لأسر الشهداء.
- ٣- منح الجنسية الكويتية لوالدي الشهيد وزوجته وأولاده البالغ والقصر.

الإنسان الكويتي هو القيمة والهدف لسموه حفظه الله

٤- تقديم الرعاية السكنية المناسبة لأسر الشهداء.

٥- توفير العلاج في الداخل أو الخارج وكذلك الخدمات الحكومية الأخرى.

٦- منح الأوسمة والأوواط العسكرية والمدنية لأسماء الشهداء.

٧- إطلاق أسماء الشهداء على بعض الشوارع والطرق ودور التعليم والمؤسسات الحكومية الأخرى.

ويجوز لمجلس الأمناء أن يقترح أي صور أخرى من صور التكريم المناسبة.

مادة (٤)

- يقرر مجلس الأمناء من يسري عليهم أحكام هذا المرسوم ويقوم المجلس بدراسة اقتراحات

مأثرة من مأثر سمو الأمير الخالدة

مكتب الشهيد.. تكريم الشهداء

وأسرهم

منهجية متفردة عالمياً

كان لسعة أفق سمو أمير البلاد - حفظه الله ورعاه- الأثر البالغ في إنشاء مكتب لتكريم الشهداء وأسرهم في المرسوم رقم (٩١/٣٨) وإلحاقه بالديوان الأميركي، تعبيراً عن اعتزاز سموه بشهداء الكويت.

وقد خص سموه - حفظه الله ورعاه - بكلمته السامية شهداء الكويت، تكريماً لهم لما قدموه من تضحيات وملامح في سبيل الحفاظ على ثرى الوطن من دنس المع狄ين بقوله: «ولن ننسى شهداءنا الذين اختلطت دمائهم الزكية بشري الكويت الغالي ليكونوا رمز العطاء في ذروته قلهم عند الله أرفع الدرجات»، وقد تم تخصيص الاعتمادات المالية اللازمة للأهداف المنوطة بالمكتب في ميزانية الديوان الأميركي.

وقد جاء مرسوم إنشاء مكتب الشهيد في خمس مواد هي:

مادة (١)

- ينشأ مكتب لتكريم الشهداء وأسرهم ويلحق بالديوان الأميركي وتخصص الاعتمادات المالية اللازمة لهذا المكتب في ميزانية الديوان الأميركي.

مادة (٢)

- يؤلف مجلس أمناء المكتب من رئيس وستة أعضاء يصدر بتعيينهم مرسوم، ويضع المجلس القواعد والإجراءات لتنظيم عمل المكتب وكيفية إصدار قراراته وكيفية تفيذهـا.

الخدمات الاجتماعية).

- الشهيد من غير «ذوي»: تدرس كل حالة على حدة حسب الظروف الاجتماعية لكل أسرة، ودور الشهيد بالأسرة، وبناء على ذلك يقرر المدير العام نوع الرعاية المقدمة. وقد صدرت قرارات من السيد رئيس مجلس

مكتب الشهيد احتل مكانة بارزة في أولويات توجيهات سموه

الأمناء حددت بها قواعد الرعاية لذوي الشهداء حسب التالي:

أولاً: التكريم المادي

منها التكريم المادي المتعلق بالدية الشرعية، وتحسين الوضع والمنح الشهرية وبدل الإيجار، والحج والعمرمة وغيرها من أوجه التكريم المادي التي تحفظ كرامة ذوي الشهداء وتهلهلهم لحياة رغيدة آمنة.

ثانياً: الرعاية الاجتماعية:

الرعاية التربوية: - تمثل في متابعة أبناء الشهداء دراسياً بالتعاون مع إدارات مدارسهم وإلتحق من يحتاج من الأبناء لدروس التقوية التي تشرف عليها جمعية العلمين الكويتية وتكرم المتفوقين منهم، كما يتم مخاطبة جامعة

بحظى شهداء الكويت وأسرهم بتكريم مادي ومعنوي بمختلف الصور

الكويت والميئية العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لقبول أبناء الشهداء حسب معايير يتفق عليها مع الجامعة والتعليم التطبيقي.

- يوفد بعض أبناء الشهداء للدراسة بالخارج لمساعدتهم على تحقيق شروط القبول ليثبات التعليم العالي، وذلك حسب لائحة الإيفاد للدراسة بالخارج الخاصة بمكتب الشهيد (التي تم إقرارها من رئيس مجلس الأمانة في ٩٢/٩/١ وتقديم الرعاية للشهداء من ترميز (١)).

الرعاية الصحية:

- تقدم هذه الرعاية من خلال أجهزة وزارة الصحة بالكويت، وذلك لتقييم الحالة لذوي



على مر العصور والأجيال.

ضاحية الشهداء:

يعكس هذا المشروع اهتمام الدولة وإيمانها بالدور البطولي لشهداء الكويت الأبرار في تحرير دولة الكويت من براثن الغزو العراقي البري وذلك باختيار إحدى المناطق الواقعة على طريق المطار الدولي تكريماً لملحومهم البطولية الخالدة.

الطوابع البريدية:

يحقق مثل هذا المشروع أهمية بالغة لمكانة الشهيد بدولة الكويت وتعريف المجتمعات الخارجية بدوره البطولي وذلك من خلال اصدار طوابع بريدية تحمل شعار بصمة الشهيد بالتعاون مع وزارة المواصلات.

حديقة الشهيد:

تم اطلاق اسم «حديقة الشهيد» على حديقة الحزام الأخضر سابقاً بالتعاون مع الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ما أدى إلى إحياء هذه الحديقة من خلال إقامة العديد من الأنشطة والفعاليات الخاصة بمكتب الشهيد خدمة لذوي الشهداء وللائقين تفريهياً يحقق الأهداف الاجتماعية بمفهومها الواسع.

المشاريع الخيرية:

يسعى مكتب الشهيد إلى إنجاز مجموعة من المشاريع الخيرية في كل من قاراتي آسيا وأفريقيا تحمل اسم شهداء الكويت بهدف تكريم شهداء الكويت الأبرار خارج دولة الكويت وربط الشهيد بأعمال الخير والبر فكان أن قام المكتب بالتعاون من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ولجنة مسلمي آسيا بإقامة عدد من المشاريع الخيرية في كل من:

- جمهورية مصر العربية: معهد أزهرى للمرحلتين الإعدادية والثانوية.

- جمهورية أريتريا: استكمال معهد ديني يضم أجنحة تعليمية متكاملة.

- جمهورية أندونيسيا: إنشاء مركز إسلامي متكامل - مخصص للرجال والنساء.

- جمهورية الفلبين: إنشاء مركز إسلامي متكامل خاص للرجال والنساء.

- جمهورية الهند: إنشاء معهد مهني تدريبي.

- جمهورية لبنان: إنشاء مدرسة باسم شهداء الكويت.

الاجتماعية رقم «٦١» لسنة ١٩٧٦.

ثالثاً: التكريم المعنوي

- يتم إدراج الشهداء ضمن كشوفات شهداء

مخطط تكريم الشهداء حسب جنسية الشهيد وارتباط واقعة الاستشهاد بالعدوان

الكويت (ترميز ٦) والذي يتضمن التكريم المادي والمعنوي وبعض أوجه الرعاية كالرعاية التربوية.

- كما ويتضمن أوجه التكريم المعنوي العديد من المشاريع التي تخلد ذكرى شهداء الكويت الأبرار وهي على النحو التالي:

شارع الشهداء:
وهو شارع الهلالي - سابقاً - ويعتبر من أوائل المشاريع التي تهدف إلى تخليد ذكرى الشهداء الأبرار لترسيخ الدور البطولي والملاحم التي سطرها شهداء الكويت الأبرار في أذهان أفراد المجتمع الكويتي.

سبيل الشهيد:
يهدف هذا المشروع إلى تكريم الشهداء داخل دولة الكويت وربط انتصارها على قوى البغي والعدوان بأعمال البر والخير والصدقات وذلك من خلال توزيع المياه على دور العبادة ومصليات العيد في المناسبات الدينية والوطنية، ترسيناً للأعمال الوطنية والخيرية التي تعد سمة أصيلة من سمات الشعب الكويتي.

مشروع شجرة الشهيد:
يهدف هذا المشروع إلى تخليد ذكرى شهداء الكويت الأبرار عن طريق إقران أسمائهم بعدد أشجار النخيل المقدمة من الهيئة العامة لشؤون الزراعة وغرسها في الحدائق

صور الرعاية المختلفة لأسر الشهداء تعكس سعة أفق صاحب السمو خادم أبناء شعبه

النموذجية التي تم اختيارها في كل محافظة من المحافظات الست تكريماً لشهداء الكويت المعتمدين وتخلیداً لذكرىهم العطرة في أذهان عموم أفراد المجتمع الكويتي

الشهيد من خلال لجنة متخصصة أو التحويل لاستشاري لإجراء اللازم في الكويت (ترميز ١ و ٢) وإيفاد المريض من ذوي الشهداء للعلاج بالخارج ومن لا يتتوفر علاجهم بالكويت حسب التقارير الطبية من اللجان المتخصصة بوزارة الصحة مع وضع الجوانب الطبية والنفسية بعين الاعتبار حسب قرار لجنة الإيفاد للعلاج بالخارج (ترميز ١) وحسب ما تقتضيه لائحة الإيفاد للعلاج بالخارج الخاصة بمكتب الشهيد المعتمدة من رئيس مجلس الأمناء.

الرعاية الإسكانية:

- تتضمن التعاون بين مكتب الشهيد والمؤسسة العامة للرعاية السكنية من خلال إعداد طلبات الإسكان وتحصيص الوحدات السكنية (ترميز ١) وكذلك الإشراف على الترميمات وتقديم الاستشارات الفنية لذوي الشهداء من قبل لجنة الرعاية الإسكانية بقسم الرعاية الأسرية بمكتب الشهيد (ترميز ٢).

الاستشارات القانونية:

- تتمثل في تقديم الاستشارات القانونية لذوي الشهداء (ترميز ٢).

المتابعة الميدانية :

- من خلال زيارات منزلية يقوم بها باحثو وباحثات مكتب الشهيد لأسر الشهداء للوقوف على الواقع الاجتماعي، وللقيام بتوجيه وإرشاد ذوي الشهداء في الجوانب الاجتماعية والنفسية والتربيوية (ترميز ١ و ٢).

المشاركة الاجتماعية:

- توفير دورات خاصة لتأهيل أمهات وأرامل الشهداء.

- الرعاية الترفية: يقصد بها تلك الجهات المنظمة التي يقوم بها المكتب في سبيل تهيئة الدور الاجتماعي المناسب للأبناء بالتنسيق مع الجهات المسؤولة لشغل أوقات الفراغ وإدماج هؤلاء الأبناء في أنشطة مفيدة طبقاً للمراحل العمرية المختلفة بما يشبع ميولهم وهواياتهم إضافة لحمايةهم من التعرض للإنحراف ورفقاء السوء.

التأمينات الاجتماعية:

- يتم رفع مذكرة بأسماء شهداء العدوان العراقي (ترميز ١) لمجلس الوزراء المؤقر لمنح الشهداء الاستثناء المقرر بنص المادة (٨٠) من قانون التأمينات

متحف الشهيد:

يعكس هذا المشروع مدى الاهتمام في المحافظة على ضم مقتنيات شهداء الكويت الأبرار، قبل استشهادهم والهدايا التذكارية القيمة لمكتب والمشغولات الفنية المقدمة من أسر الشهداء ونخبة من الأعمال الفنية الحائزة على المراتب الأولى في مسابقات الشهيد ولوحة شرف أبناء الشهداء الفائزين كمحطة إشعاع وطني لضيوف المكتب للتعرف على الجوائز المتعددة لتخليد ذكرى شهداء الكويت الأبرار في موقع متميز من مكتب الشهيد ورعاية الجهات التربوية والثقافية والفنية التي يحتضنها المكتب، في هذا المجال.

مسابقة الشهيد الثقافية:

بزغت فكرة إقامة مسابقة الشهيد الثقافية بهدف تشجيع المواهب الشابة في مختلف فروع الثقافة والفن والأدب سواء على مستوى دولة الكويت أو على مستوى الوطن العربي والإسلامي إيماناً من مكتب الشهيد بتحقيق

مشاريع تخليد شهداء الكويت انعكاس جذوة الانتماء وقيم الولاء والتقدير لأبناء الوطن

هدفين رئисين هما :

- ١- تخليد ذكرى شهداء الكويت الأبرار في أذهان عном أفراد المجتمع الكويتي.
- ٢- غرس قيم الولاء لحب الوطن وتعزيز جذوة الانتماء إليه.

ما تقدم من جهود وضاءة يوضح الدور الإنساني والريادي النبيل لصاحب السمو - حفظه الله ورعاه - في إضفاء المعاني الجليلة لتكريم الشهيد ورعاية أسرته الرعاية الكريمة الهائلة الرغيدة التي تستحقها، فسموه بهذه البصمة الفريدة وبهذه النوعية الفذة من الرعاية الفريدة من نوعها في العالم المتحضر يثبت بجلاء الدور والعزمية والهدف موقف الكويت على أعلى المستويات في تكريم الشهيد وتخليل ذكراه ليظل نبراساً لأجيالنا القادمة، فبوركت أياديك الخالدة التي تجسد موقف الوالد القائد تجاه كل ما يعلو شأن الكويت وأهلها ويرفع من مكانتها بين الأمم المتحضرة، حفظكم الله يا أصحاب السمو ذخراً وسندأ لأنبائك المخلصين مجدين لكم بيعة الولاء والوفاء والأخلاص من أجل الكويت زاهر مشرق.

كلمات صنعت تاريخ الكويت الحديث

الهوية.. والوطن.. والإنسان في فكر سمو الأمير

كلمات الرجال تجسّد رؤاهم، ومواففهم، فكيف إذا كانت كلمات رجال عظام تبؤوا سدة القيادة، وخبروا الخطوب، وذادوا عن أوطانهم وجود شعوبهم؟
كيف إذا كانت كلمات رجال عظام تألفت حولها القلوب، وسكنت إليها النفوس، وأزجت بها الآمال، ووثقت بها العقول؟ كيف إذا كانت كلمات رجال حاكوا على تاريخ آبائهم وأجدادهم، وأضافوا إليها تاريخهم الحافل بالحكمة والسداد، خديثاً وتطويراً؟
هذه السطور تعرض كلمات سمو أمير البلاد، ورمزاها القائد جابر الأحمد الصباح في مناسبات مختلفة، وهي تظهر لحمة فكره الصلبة، وعروته الوثقى انتماءً وحبًا للكويت وشعبها.

بقلم : عبدالله بدران

بناء الكويت المستقبل في عصر يشهد تطويراً متسارعاً في جميع نواحي الحياة، ولامجال فيه لمن يبطئ الخطأ أو يحيد عن الركب العالمي: «إن بناء الكويت المستقبل هو التحدى الكبير الذي يجب على جيلنا أن ينهض لمواجهته وينذر نفسه لتحقيقه، علينا من أجل ذلك أن نشرع في بناء الدولة الحديثة التي تأخذ بأسباب التقنية المتقدمة والأساليب العصرية في مختلف مجالات الحياة».

وفي كلمته التي ألقاها سموه لدى بدء حملة جديدة لمحو الأمية توجه - حفظه الله - إلى الشعب الكويتي في الثالث والعشرين من أغسطس عام ١٩٨١ قائلاً:

«لابد من لأني نهضة أن تتحقق غاياتها دون أن تعتمد المورد البشري - الإنسان - ثروتها الأولى، ولذلك فقد بذلت الدولة جهودها لما يقارب الأربع قرن في محو الأمية، ووفرت جميع الإمكانيات اللازمة لذلك، وعلى الرغم من أن النتائج كانت طيبة إلا أنها لم تصل إلى الهدف المنشود بسبب إنجام بعض المواطنين».

وأشار إلى تطلع الكويت إلى يوم تحفل فيه بمحو أمية جميع أبنائها قائلاً:

«إننا نتطلع أن يأتي قريباً اليوم الذي تحفل فيه الكويت - بإذن الله - بيوم القضاء على الأمية ضاربة المثل كالمعتاد في تضافر جهودها وتعاونها الذي يذلل كل الصعاب».

وبعد أن دخلت القوات العراقية الغازية الكويت في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م، وشردت شعبها ودنس ترابها وانتهكت حرمتها، شدد سمو أمير البلاد في مناسبات شتى على ضرورة التشبث بأرض الآباء والأجداد والدفاع عن سيادتها واستقلالها، والذود عن حياضها، والمحافظة عليها دار أمن وأمان، وواحة سلام

في بادلته الوفاء والولاء، لقد كرس كل حياته من صغره لخدمة هذا الوطن، وبقي يتحمل الأعباء والمسؤوليات على حساب راحته وصحته، وأدى واجبه كاملاً حتى آخر لحظات حياته». وكانت تلك الكلمات من سموه وفاء لسلفة الراحل وتاكيداً للمضي في النهج الذي اختطه آل الصباح الكرام في قيادة الكويت نحو مراتب العز والنماء، المستقبلي.

«بناء الكويت المستقبل هو التحدى الكبير الذي يجب على جيلنا أن ينهض لمواجهته وينذر نفسه لتحقيقه ... علينا أن نشرع في بناء الدولة الحديثة التي تأخذ بأسباب التقنية المتقدمة والأساليب العصرية في مختلف مجالات الحياة»

وهذا ما أكدته سموه في كلمته التي ألقاها في الرابع عشر من فبراير بعد انقضاء فترة الحداد الرسمي لوفاة الأمير الراحل، حين قال: «إن خير مانكر به ذكرى راحلنا الكبير هو أن نواصل مسيرته في العمل لخير وطننا وأمتنا مقتفين خطاه وخطى أسلافه الأخيار الذين أرسوا دعائم وطننا العزيز ورفعوا قواعد نهضته». وأضاف سموه في كلمته نفسها مبيناً ضرورة

أكثر من مائة كلمة وخطاب ألقاها حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح في مناسبات عده، متوجهاً بها إلى أبناءه من الشعب الكويتي وإلى الأشقاء والأصدقاء من الدول العربية والإسلامية والأجنبية متحدثاً من خلالها عن أحداث الماضي وواقع الحاضر وآفاق المستقبل.

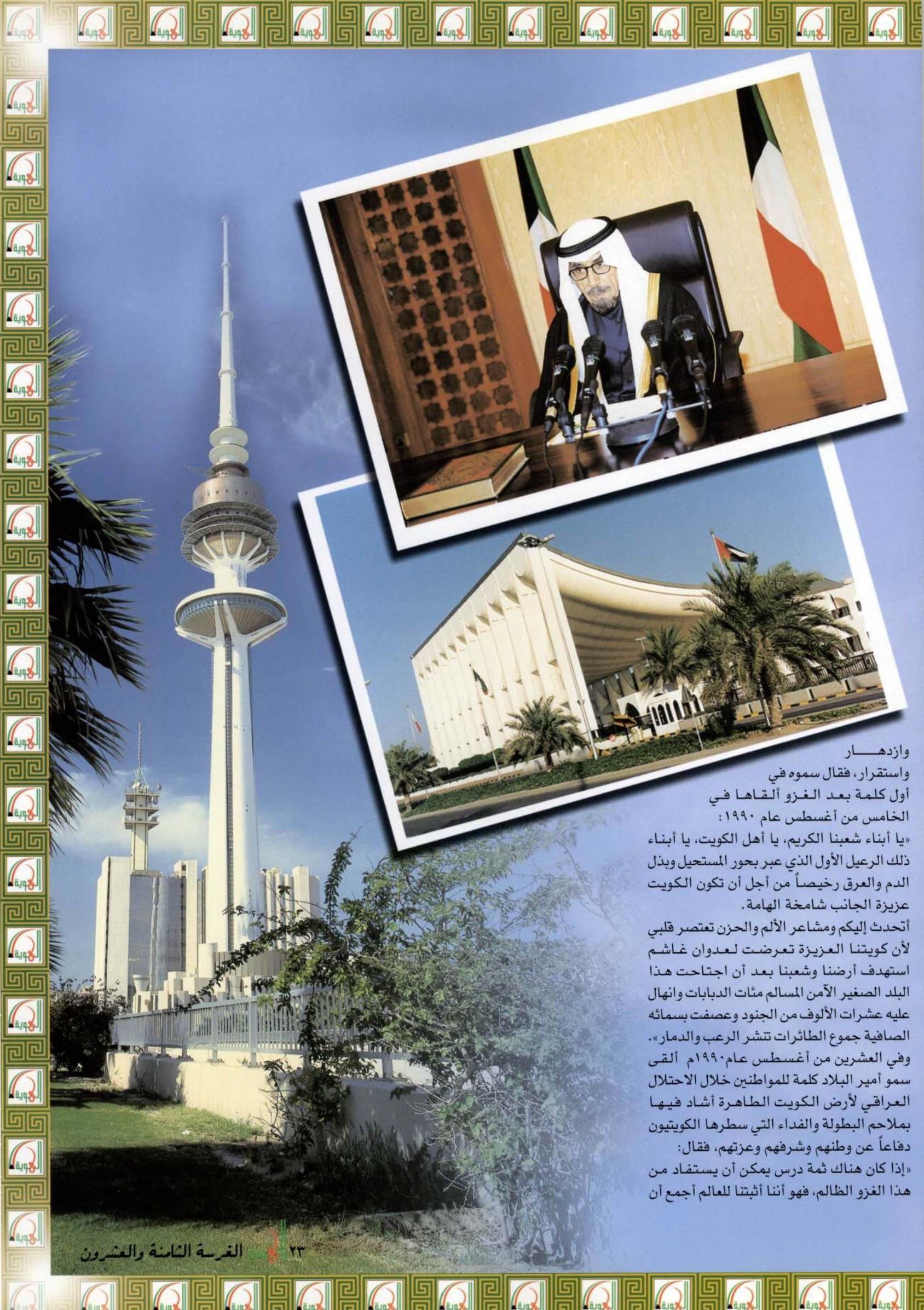
وقد اختار سموه مناسبات معينة توجه من خلالها إلى أبناء الشعب الكويتي متحدثاً عن آلام الوطن وأماله، وعن طموحاته وتطلعاته، ماضيه وحاضره ومستقبله، تاريخ السلف والأجداد، وواقع الآباء والأبناء، ومستقبل الأحفاد والأجيال القادمة.

كانت كلمات سموه تتحسس نبض الإنسان الكويتي، وتتلمس آمال هذا الوطن، وتستشرف أفقاً مستقبلاً تضع النقاط على الحروف، وتضع الحلول المناسبة لما استجد من أحداث، وتقوي العزائم، وتبعث الشدائدين، وتحث النفوس.

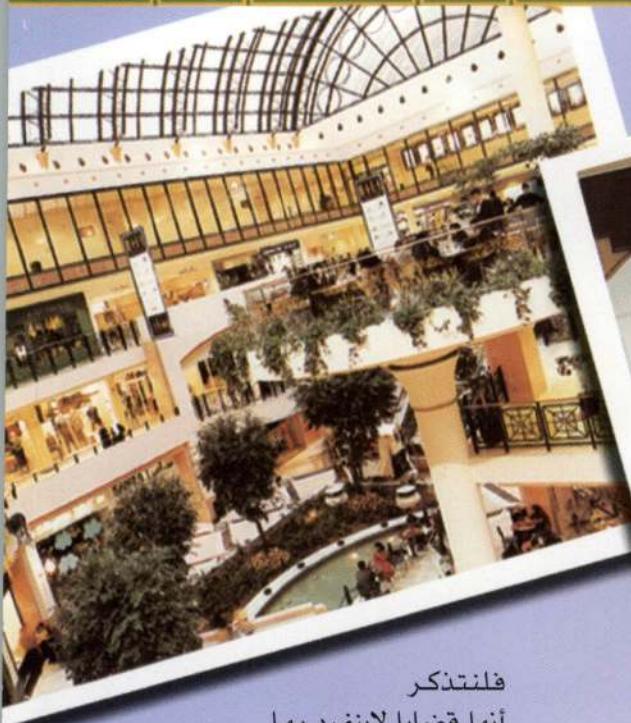
وقد تناولت كلمات سموه موضوعات عده، لكن المجلة أرتأت تسلیط الضوء على ثلاثة موضوعات رئيسة تناولها سموه في كلماته وخطبه، هي الوطن والإنسان، والهوية، كونها من أكثر الموضوعات التي ركز سموه عليها، وحرص على ذكرها والإشارة إليها.

في أول كلمة ألقاها سموه بعد وفاة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت قال الشيخ جابر في الثاني من يناير عام ١٩٧٨:

«لقد كان أميرنا الراحل والدأ للجميع، أحب الكويت وأهلها حباً خالصاً بفضلته الحب والإخلاص، وكان وفياً لأمانيتها وتطلعات شعبها،



وازدهار
واستقرار، فقال سموه في
أول كلمة بعد الغزو القاتل في
الخامس من أغسطس عام ١٩٩٠:
«يا أبناء شعبنا الكريم، يا أهل الكويت، يا أبناء
ذلك الرعيل الأول الذي عبر بحور المستحيل وبدله
الدم والعرق رخيصاً من أجل أن تكون الكويت
عزيزة الجانب شامخة الهامة».
أتحدث إليكم ومشاعر الألم والحزن تعتصر قلبي
لأن كويتنا العزيزة تعرضت لعدوان غاشم
استهدف أرضنا وشعبنا بعد أن اجتاحت هذا
البلد الصغير الآمن المسالم مئات الدبابات وانهال
عليه عشرات الآلاف من الجنود وعصفت بسمائه
الصادفة جموع الطائرات تشر الرعب والدمار».
وفي العشرين من أغسطس عام ١٩٩٠ ألقى
سمو أمير البلاد كلمة للمواطنين خلال الاحتلال
ال العراقي لأرض الكويت الطاهرة أشاد فيها
بملاحم البطولة والفاء التي سطّرها الكويتيون
دفاعاً عن وطنهم وشرفهم وعزتهم، فقال:
«إذا كان هناك ثمة درس يمكن أن يستفاد من
هذا الغزو الظالم، فهو أننا أثبتنا للعالم أجمع أن



فلا تذكر

أنها قضايا لا ينفرد بها أحد مسؤولية وعلاجاً، لأن النسيج الوطني - فكراً، وعملاً وصدقأً في الانتماء - متلاحم لainفصل. يتم التأثير والتاثير في داخله، كما يحدث تماماً في الجسد الادمي، عافية الاعضاء عافية، وسلام الأعضاء سلام، فهذه القضايا شديدة الصلة بقضايا أخرى مرتبطة معها، علينا جميعاً أن ندرسها باحثين عن الطرق المثلث لعلاجها».

ويؤكد سموه في خطاب آخر ألقاه في الأول من فبراير عام ١٩٩٧ المصادر العشر الاواخر من رمضان عام ١٤١٧ هجرية ضرورة الحفاظ على الكويت التي هي الماضي والحاضر والمستقبل، فيقول: «إن الكويت هي ملادنا الذي منحنا الله إياه.. وهي السكن الذي امتن به علينا، هي الأصول والفرع، والأمن والقرار، والحماية والعز، هي الماضي والحاضر والمستقبل».

وقال في الكلمة نفسها:

«الكويت كانت بأهلها، وبقيت بأهلها، وستبقى إن شاء الله بأهلها، بصفاء النفوس، وإخلاص النوايا، والتحاطب بالتي هي أحسن بعيداً عن التشنجات، سنصل - بمشيئة الله - إلى هدفنا».

سمو الأمير.. والإنسان

كان الإنسان الكويتي محوراً مهماً من محاور كلمات سمو أمير البلاد، يتوجه إليه في كل منها مرکزاً على دوره في عملية البناء، وأهميته في الحفاظ على مقدرات الوطن، ومؤكداً ضرورة بناء الإنسان القادر على المساهمة في بناء الدولة الحديثة، والمستعد لمواجهة تحديات العصر.

ويليخن سمو أمير البلاد ذلك بكلمته التي ألقاها في الرابع عشر من فبراير عام ١٩٧٨ بعد انقضاء فترة الحداد الرسمي لوفاة الأمير الراحل الشيخ صباح السالم الصباح، فقال:

«إن عملية بناء الدولة الحديثة يجب أن توافقها

وبفضل هذه الوحدة المتراصدة بعد فضل الله نجحنا معاً في تكريس الكويت وطنًا للأمن والمحبة، ونجحنا معاً في إنجاز ما أثار إعجاب العالم بأسره من ملحمة التحرير إلى ملحمة إعادة البناء والتعمير».

وكان سموه يتطرق إلى جميع القضايا التي تهم الكويت بغية توجيه الأنظار إلى حاضرها

إذا كان ثمة درس يمكن أن يستفاد من هذا الغزو الظالم فهو أننا أثبتنا للعالم أجمع أن الشعب الكويتي برغم حجمه الصغير قد سطَّر ملاحم من البطولة والفاء والصمود .. دفاعاً عن وطنه وممتلكاته وعرضه وشرفه»

ومستقبلاها، وتنبيه المواطنين إلى ما تمر به الكويت من تجارب وهموم، وما تتطلع إليه من بناء وازدهار.

وقال سموه في كلمة ألقاها في العشرين من أكتوبر عام ١٩٩٦ في افتتاح دور الانعقاد الأول للouncil التشريعي الثامن لمجلس الأمة:

إذا كان حديثنا جميعاً في هذه الفترة يدور حول الوضع الاقتصادي، والأمن الداخلي والخارجي،

الشعب

الكويتي رغم حجمه الصغير قد سطَّر ملاحم من البطولة والفاء، تمثل بصموده أمام الغزو العراقي الجائر، وفي دفاعه عن وطنه وممتلكاته وعرضه وشرفه».

وبعد أن من الله تعالى بنعمة التحرير على هذه الأرض الطاهرة، توجه سموه بكلمة إلى المواطنين في الخامس والعشرين من فبراير عام ١٩٩١ بمناسبة العيد الوطني وبدء معارك التحرير، فقال:

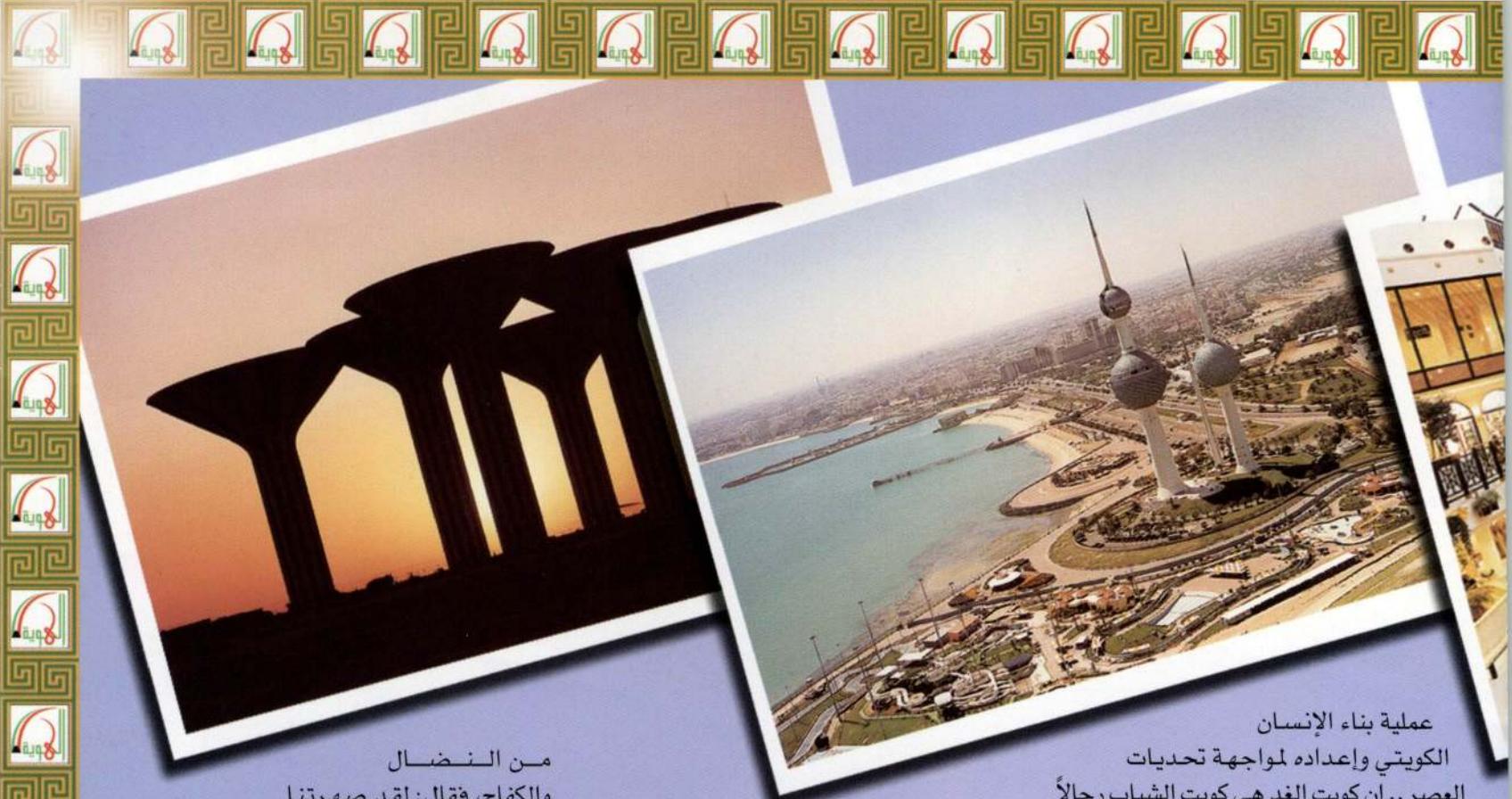
«ومن أتون الحرب الملعوبة ووسط آلامها يرتفع اليوم صوت الكويت مؤكداً أنها سوف تظل كما كانت دائماً عربية الوجه والقلب والوجهة، مهتمة بشريعة الرحمن، ساعية إلى السلام والمحبة والتفاهم الدولي، واحدة من وأمان، لاتتحمل ضغينة لأحد».

وأضاف سموه في هذه الكلمة:

«إن مرحلة التعمير والبناء المقبلة لوطتنا هي مرحلة العطاء بلا حدود، مرحلة تتشابك خلالها الأيدي في تعاون، وتلتقي القلوب في وحدة وصمود، ويتضاعف العمل في تضحية ونكران للذات».

ويؤكد سموه في كلمة أخرى أهمية العمل صفاً واحداً لتكريس الوحدة الوطنية، وأهمية أن يدرك الكويتيون أنهم جميعاً متساوون في الحقوق والواجبات، وأن فضل مواطن على آخر يكون بالعمل والإخلاص والمثابرة والحرص على مصالح الوطن، لأن أمن المواطن من أمن الوطن ففي كلمة ألقاها في الثاني والعشرين من فبراير عام ١٩٩٢ في ذكرى العيد الوطني والذكرى الأولى لتحرير الكويت، قال سموه:

«إن الكويت واحدة والكويتيين مواطنون متساوون في الحقوق، كما هم متساوون في الواجبات، ولا فضل لمواطن على آخر إلا بعمله وإخلاصه ومثابرته وحرصه على مصالح الوطن، أمن المواطن هو أمن الوطن، وأمن الفرد هو من أمن الجماعة، والوحدة الوطنية هي طريقنا إلى الأمان



عملية بناء الإنسان

الكويتي وإعداده لمواجهة تحديات العصر.. إن كويت الغد هي كويت الشباب رجالاً ونساء تتبع عروقها الفتية بدم الشباب وتتعلق إلى المستقبل الراهن بعزمية الشباب وخطاء الواثقة».

وأضاف سموه في الكلمة نفسها:

«إن وطننا يتطلع اليوم إلى جيل جديد مؤمن بربه ووطنه، يعكف على التزود بالعلوم والمعرفة والتكنولوجيا، ويجمع بين الأخذ بأساليب العصر الحديثة والتمسك بديننا وقيمنا ومثنا وأخلاقنا». ويركز سموه في كثير من كلماته على دور الشباب في بناء الوطن ونهضته، كونهم أمل المستقبل وعماد النهضة، فقال سموه في كلمة ألقاها في الثامن من نوفمبر عام ١٩٨٠ بمناسبة بداية القرن الخامس عشر الهجري:

«إن إعداد شبابنا للمستقبل هو أفضل أنواع الاستثمار، وستكون قلوب شبابنا وعقولهم أكبر أرصدتنا في القرن الهجري الجديد.

وفي كلمته التي ألقاها في الثالث والعشرين من أغسطس عام ١٩٨١ لدى بدء حملة جديدة لمحو الأمية، ركز سمو أمير البلاد على ضرورة محو الأمية لدى النساء الكويتيات ليؤدين دورهن المنشود، فقال:

«المرأة نصف المجتمع، وتعليمها يعود عليها وعلى أبنائها وأسرتها بالخير، وقد أعدت الدولة الإمكانيات الكافية التي تستوعب جميع الأمينات من النساء إلى جانب استيعابها جميع الأمينين من الرجال».

وفي كلمته التي ألقاها سموه في الثالث والعشرين من مايو عام ١٩٨٧ بمناسبة العشر الأخير من رمضان أعاد سموه تأكيد أهمية الشباب في بناء الوطن دون أن ينسوا ما قدمه الأجداد والأباء من عطاء، داعياً إلى التواصل بين الأجيال وإلى تلاقي الوفاء والعطاء، فقال:

«اجعلوا شبابكم في خدمة وطنكم.. واجمعوا بين الإيمان بالله والمشاركة في المسيرة العلمية لتحقيقوا ذاتكم في الحياة المعاصرة، فبالأخلاق تزدادون مع العلم تواضعاً، وبالعلم تزدادون مع الأخلاق قدرة على العطاء والتعاون.. وفي مسيرتكم إلى الغد احفظوا جميل من قدم إلى الوطن خيراً، ومدوا

«فلتكن قضية بناء الإنسان الكويتي القادر على الالتحام بعصرنا هذا على أساس من دينه وعروبته وتقاليده هي قضية المركزية التي تدور حولها - انتلافاً منها وعدوا إليها - قضياباً الأساسية الأخرى»

إلى الماضي يدا تصافحونه بها شاكرين، وإلى المستقبل يدا تصافحونه بها عاملين.. وبهذا يتحقق التواصل بين الأجيال، ويتلاقي الوفاء والعطاء».

وفي كلمة بالمناسبة نفسها ركز سموه في السابع من إبريل عام ١٩٩١ على الدور الذي لعبته المرأة الكويتية في عملية تحرير دولة الكويت، وصمودها في وجه الغزاة، وتسطيرها مل衮

من النضال
والكفاح، فقال: لقد صهرتنا المحبة وجعلتنا جسماً واحداً، وأظهرت معنـدـ الـكـويـتـيـنـ الأـصـيلـ،ـ وـصـلـابـةـ وـعـمـقـ جـذـورـهـمـ فيـ هـذـهـ الـأـرـضـ،ـ وـتضـامـنـهـمـ وـتكـانـقـهـمـ فيـ مـواجهـةـ الـلـمـلـمـاتـ وـالـمـصـاعـبـ..ـ وـلـمـ يـكـنـ ذـلـكـ مـقـصـورـاـ عـلـىـ الرـجـالـ،ـ فـقـدـ أـثـبـتـتـ النـسـاءـ الـكـويـتـيـاتـ خـلـالـ فـتـرـةـ الـاحتـلـالـ جـارـتـهـنـ وـثـبـاتـهـنـ وـتـحـمـلـهـنـ لـكـافـةـ الـمـتـابـعـ وـالـشـدائـدـ،ـ وـأـنـهـ لـسـنـ مـتـرـفـاتـ كـمـاـ يـحـلوـ للـبعـضـ أـنـ يـقـولـ،ـ بـلـ شـدـيـدـاتـ عـلـىـ أـعـدـاءـ بـلـادـهـنـ سـوـاءـ الـلـوـاتـيـ كـنـ دـاـخـلـ الـبـلـادـ أـوـ خـارـجـهـاـ».

وتطرق سموه في العديد من كلماته إلى الإسهامات التي قدمها شهداء الكويت دفاعاً عن أرضهم الطاهرة، وبذلهم أرواحهم ودماءهم صوناً لشرفها وحافظاً على سياتها واستقلالها كما تطرق إلى أسرى الكويت لدى سجون النظام العراقي معتبراً قضيتمهم قضية الكويت الأولى. وتجسد هذه المعانى في الكلمة التي ألقاها سمو أمير البلاد في السابع من أبريل عام ١٩٩١ في العشر الأواخر من رمضان حيث قال:

«لقد جاهدنا وكافحنا جميعاً كل في موقعه في سبيل تحرير بلادنا، ولكن يجب علينا أن ننظر نظرة خاصة إلى من استشهد منا في سبيل وطنه والذود عنه، لأن الله سبحانه وتعالى أكرمه بالشهادة، فهم أفضل منا جميعاً وأقرب إلى الله تعالى. فمن أجل شهدائنا يجب أنه نعمل بجد واجتهد لبناء الوطن والمحافظة عليه، و يأتي في مقدمة واجباتنا أن نرعى أسر شهدائنا بما هم أهل له، وسيصدر مرسوم بهذا الأمر نراعي فيه حق شهدائنا علينا.

أما بالنسبة لأبنائنا الأسرى، فلن يهدأ لنا بال أو نشعر بطعم الراحة قبل رجوع كافة الأسرى إلى ذويهم ومتابعة البحث دون كلل أو ملل عن مصير المفقودين».



حتى

غدت الشورى صفة

أساسية للحكم حرست أجيالنا
المعاقبة على التمسك بها.... فالديمقراطية
متصلة في نفوسنا جميعاً كويتيين منذ القدم».

ويشير سموه في كلمة ألقاها في الثامن من
نوفمبر عام ١٩٨٠ بمناسبة بدء القرن الخامس
عشر الهجري إلى التلاحم بين أبناء الوطن والقيم

التي عاشوا عليها فيقول:

«كل أمة حصاد تاريخ طويل من الالتقاء الحضاري
والديني والفكري والعنصري، قلت درجته أو
كثرت، وليس أمام أي أمة إلا أن يعيش أبناؤها
في إطارهم الوطني في مودة وسلام وأمان...
لقد ظلت الكويت قروناً دار أمن وإخاء وسماحة
بريئة من التعصب، عاش أبناؤها وخاصوا بالحار
معاً فوق أرضها الطيبة يعملون، ومن أجل
سلامتها يجاهدون».

ويركز سموه على الوحدة الوطنية وأهميتها في
بناء وطن مزدهر متطور، فيقول في كلمة بتاريخ
النinth من مارس عام ١٩٨١ افتتح بها دور
الانعقاد العادي الأول للفصل التشريعي الخامس
لمجلس الأمة:

«لقد كان رائداً جميماً - وسيظل ي azi الله -
المحافظة على الكويت قبل كل شيء، استقلالاً
وأمناً، وعلى وحدتنا الوطنية ومسيرتنا في
تحقيق آمالها وهذا ما يدعونا إلى أن نرفع بهذه
الأهداف فوق الجدل وأن نزيل من طريقها
العقبات، وأن تكون هي الميزان الذي يوزن فيه
القول والعمل».

ويعد سموه إلى تمسك أبناء الكويت في وجه
من يحاولون اختراق صفوفهم وتشتيت تمسكهم
وإبعادهم عن هويتهم وإفقادهم انتقامهم، فيقول
في كلمة ألقاها في الثالث والعشرين من إبريل:
لقد حاول البعض اختراق الوحدة الوطنية ولا زالوا
يحاولون ولكن بعون الله تعالى وبتمسك ووعي
من أبناء الكويت خرجت وحدتنا الوطنية من كل

الكويت واحدة. والكويتيون مواطنون متساوون في الحقوق كما هم متساوون في الواجبات. ولا فضل مواطن على آخر إلا بعمله وإخلاصه ومثابرته وحرصه على مصالح الوطن... والوحدة الوطنية هي طريقنا إلى الأمان والأمان»

سبقوهم والسير في ركابهم بهدف الحفاظ على
أمجاد الكويت وبناء مستقبلها الواعد.
فهي كلمته التي ألقاها في الرابع عشر من فبراير
عام ١٩٧٨ جسد سموه هذه الأهداف قائلاً:
لقد عاش شعبنا على هذه الأرض الطيبة على
مر السنين، تجمع بيننا أواصر القربي والتراحم،
وتشدنا عرى التكافل والتكاتف، وقد ألف الله
سبحانه بين قلوبنا، وكان أمرنا دائمًا شوري بيننا،

ولم ينس

سموه في تلك الكلمة

الإشادة بأرواح الشهداء من غير الكويتيين
الذين سقطوا دفاعاً عن ترابها الطاهر فقال:
«كما أن الكويت لا يمكن أن تغفل عن أولئك الذين
استشهدوا أو ذهبوا ضحية الدفاع عنها من غير
الكويتيين، فنحن شعب نعرف بالفضل ونتذكر
الجميل».

ويعتبر سموه أن الثروة البشرية هي الأساس في
بناء الكويت الحديثة فيدعوها إلى ممارسة
دورها، ويحث القائمين على المؤسسات التربوية
والتعليمية على الاهتمام بها، ففي كلمته التي
ألقاها في الثاني والعشرين من فبراير عام ١٩٩٢
في ذكرى العيد الوطني والذكرى الأولى لتحرير
الكويت قال سموه:

إن البناء الاقتصادي المرجو يعتمد على ثروتنا
البشرية، فهذه الثروة كما كانت سداً في مواجهة
المحتل تريدها أن تكون أساساً في بناء الكويت
الجديدة ... ومناطق رجاتنا أنت شباب وشابات
هذا الوطن ومعقد أمله».

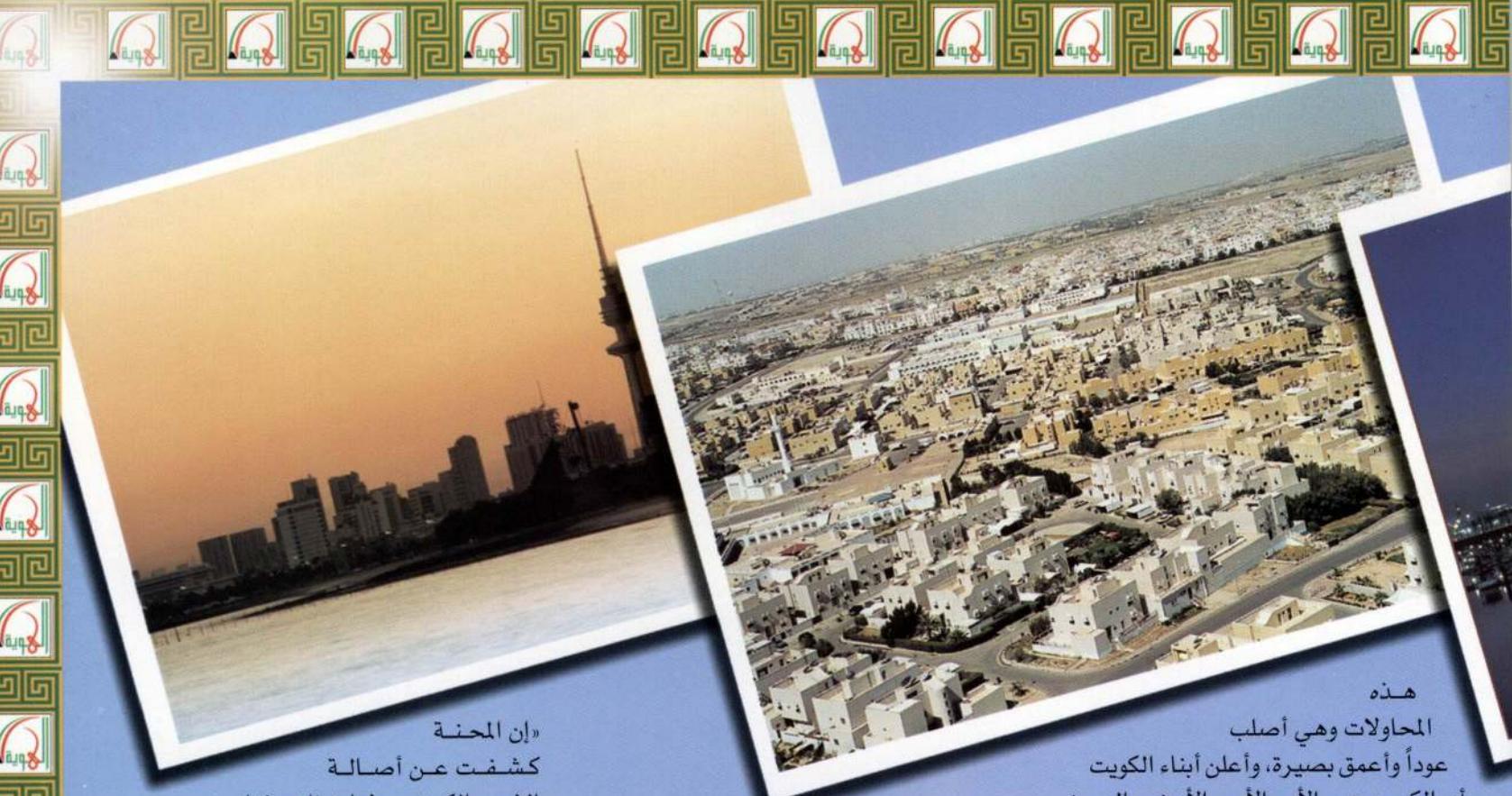
ويشدد سموه في الكلمة نفسها على أهمية الدور
الذي تلعبه الأسرة في المجتمع، فيقول:
إن الأسرة هي اللبننة الأولى في بناء المجتمع الصالح،
كما أن تسهيل الأسباب المعيشية المادية والمعنوية
لهذه الأسرة أبرز الأهداف بعد نعمة التحرير».

واعتبر سموه في كلمته التي ألقاها في العشرين
من أكتوبر عام ١٩٩٦ في افتتاح دور الانعقاد
الأول للفصل التشريعي الثامن لمجلس الأمة
قضية الإنسان الكويتي هي القضية المركزية
للبلاد فقال:

«فلتكن قضية بناء الإنسان الكويتي قادر على الالتحام
بعصرنا هذا على أساس من دينه وعروبيه وتقاليده،
هي القضية المركزية، التي تدور حولها - انطلاقاً منها
وعوداً إليها - قضيابانا الأساسية الأخرى».

الهوية الوطنية

لطاماً رکز سمو أمير البلاد في كلماته على الهوية



هذه

المحاولات وهي أصلب

عوداً وأعمق بصيرة، وأعلن أبناء الكويت
أن الكويت هي الأم والأب والأرض والعرض،
إنها الماضي والحاضر والمستقبل».

ويشدد سموه - رعاه الله - على ضرورة الانتماء
إلى تراب هذا الوطن ومعرفة قدر هذا الانتماء
وما يترتب عليه، فيقول في كلمة ألقاها في الثالث
من مايو عام ١٩٨٩ بمناسبة العشر الأواخر من
رمضان:

«إن التنمية الحقة تتخذ من الإنسان الكويتي
محوراً ومن الانتماء إلى الكويت أساساً، ولهذا
الانتماء ركائز تعرّسها القدوة والأسرة منذ الصغر
وفي مقدمتها الإيمان بالله تعالى والتعود على

تنفيذ أوامره وممارسة مكارم الأخلاق.
الانتماء الذي يربط الكويتي بالأرض وطناً وبالآباء
أصولاً وبخواننا مديداً وبالبناء فروعاً، الانتماء
الذي يشعر فيه بالترابط الوثيق مع الممتلكات
العامة صيانة لها وحفظها، ومع الملك الخاص
استثماراً حلالاً واعياً وإنفاقاً حكيمًا دون تبذير.
الانتماء الذي يحمل به أصالة وطنه إن كان في
بلده أو كان مسافراً، ويمثل به الكويت سلوكاً
كريماً».

وعندما حلت بالكويت أزمتها المريرة المتمثلة بالغزو
العربي عام ١٩٩٠ سعى سمو أمير البلاد إلى
الذكر في جميع خطبه وكلماته وتوجيهاته
بأهمية الحفاظ على الهوية الوطنية وغرس
الانتماء الصحيح في نفوس الشعب الكويتي حتى
يتلاحم المواطن مع الوطن ويشعر أن وجوده من
وجوده وعزته جزء من عزته، وأنهما أمران لا
يُفصلان. وعروتان لا تتفصلان.

ففي الخامس من أغسطس عام ١٩٩٠ - وهو
اليوم الرابع للغزو العراقي - أكد سموه هذه
المفاهيم في كلمة موجهة إلى الشعب الكويتي
قال فيها:

«إذا كان العدو قد تمكن من احتلال أرضنا

«إن المحنـة

كشفت عن أصالة

الشعب الكويتي وطهارة ذاته ونقائه

جوهره وتفرد شخصيته، وهي معانٍ ليست
وليدة الحدث أو الأمس القريب بل إنها تضرب
بجذورها في أعماق التاريخ.. لقد تجلت أصالة
الشعب الكويتي وصلابته أثناء الاحتلال حيث
انصرف الجميع إلى الكويت والكويت فقط
يذودون عنها ويعملون على استرجاعها... إن
شعب الكويت شعب واحد صهرته حياة الكفاح
والصبر والبناء، وصنعته معاني الإخاء والألفة
والتعاون والوحدة، فامن أن الكويت هي المعنى
الجامع لأهلها، هي الجذر والغضون، وهي
الماضي والمستقبل، هي الباعث والأمل، هي العزة
والفخر، هي الثروة والجاه.

إن الشعب الكويتي الأصيل الذي ضحى بالغالي
والنفيس في سبيل الاحتفاظ بسيادته وكرامته
لا يقبل بحال - ومهمما كانت المبررات - أن تخترق
وحدته أو يتفرق صفه أو ينال من سيادته وكرامته».ـ
ويشير سموه إلى الامتداد الخليجي والعربي
للكويت وانتمائها إلى هذا المحيط، فيقول في
كلمة ألقاها في العشرين من أكتوبر عام ١٩٩٦
في افتتاح دور الانعقاد الأول للفصل التشريعي
الثامن لمجلس الأمة:

«إن وجودنا الخليجي في إطار مجلس التعاون
هو، أول حصوننا، فلنحافظه قوياً متازراً، ولندفع
عن دواعي الفرقة بكل سبيل... كما أن وجودنا
العربي وانتماءنا الإسلامي امتداد لتاريخ طويل
لайнسي ولا تزعزع دعائمه، وحرصنا على الكويت
قوي عزيز محسن بروابطنا واتفاقاتنا وصداقاتنا
الدولية هو حقنا، بل واجبنا الطبيعي، كما هو
حق لجميع الدول».

وهكذا جسدت كلمات سمو أمير البلاد المعانٍ
الأصيلة والنبلية والرؤبة الفدّة التي تتدغم فيها
القيادة بالشعب والوطن.. والهوية.

فإنه لن يتمكن أبداً من
احتلال عزيمتنا. وإذا كان المعتدلون قد استولوا
على مراافقنا ومنشآتنا العامة فإنهم لن يستطيعوا
أبداً الاستيلاء على إرادتنا... فعزيمتنا وإرادتنا
هما عزيمة وإرادة آبائنا وأجدادنا الذين واجهوا
أعنتي التحديات فلم تلن لهم قناعة، ولم يخضعوا
لأي عدونا، وكويت اليوم هي كويت الأمس، أرض

المرأة نصف المجتمع، وتعلّيمها يعود عليها وعلى أسرتها وأبنائها بالخير»

العزّة والكرامة، بلد الرجال ومنبت الأبطال، لم
تطأطئ رأسها للغزا، ولا خفضت جبينها
للمعتدين».ـ
وفي كلمته التي ألقاها سموه في الخامس
والعشرين من فبراير عام ١٩٩١ بمناسبة العيد
الوطني وبدء معارك تحرير دولة الكويت أشار
سموه أيضاً إلى هذه المعانٍ قائلاً:

«لقد كشفت هذه المحنـة عن المعدن الأصيل لشعب
الكويت، فقد توحدتم في صلابة وتماسك
كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضـاً في مواجهة
معتدـاً أثـيـم استـخدـمـ أـبـشـعـ ضـرـوبـ التعـذـيبـ
والتـكـيـلـ وـالـقـتـلـ وـالـنـهـبـ دونـ أـنـ تـلـينـ مـنـكـمـ قـنـاةـ»ـ
وـعـادـ سـمـوـهـ مـرـةـ أـخـرىـ فـاـكـدـ أـهـمـيـةـ التـلـاحـمـ
الـوطـنـيـ وـتـكـافـنـ أـبـنـاءـ الشـعـبـ الـكـوـيـتـيـ صـفـاـ وـاحـدـاـ
فـيـ وـجـهـ التـحـديـاتـ الـتـيـ تـحـاـوـلـ أـنـ تـعـصـفـ بـهـ،ـ
فـقـالـ فـيـ كـلـمـةـ أـلـقـاـهـ فـيـ الثـانـيـ وـالـعـشـرـينـ مـنـ
فـبـرـاـيـرـ عـامـ ١٩٩٢ـ،ـ فـيـ ذـكـرـيـ العـيـدـ الـوطـنـيـ
وـالـذـكـرـيـ الـأـوـلـىـ لـلـتـحـرـيرـ.



من ترميم ما هدمه الغزو والاحتلال..

إلى بناء صروح جديدة

سمو أمير البلاد..

وإنشاء المؤسسات الوطنية بعد التحرير

عرفت الكويت - أكثر ما عرفت كمؤسسة سياسية - بالتوافق والتراضي الذي يحكم علاقة شعبها بحكومتها. ولئن استمر ذلك خلال أكثر من قرنين، فإن تلك العلاقة استمرت مجتازة محنة كثيرة لعل أخطرها كان محننة غزوها واحتلالها من قبل جيش طاغية العراق في الثاني من أغسطس ١٩٩٠.

لم يغير الغزو من هذه العلاقة شيئاً، لكنه خلّف آثاراً كبيرة في البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية للمجتمع الكويتي. واستطاعت الكويت تجاوز كثير من تلك الآثار.. لكن كيف لجرح الشهداء والأسرى أن يندمل؟ لقد عممت قيادة الكويت الحكيمة - وعلى رأسها سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح - إلى إنشاء مؤسسات متخصصة تعالج الآثار الباقية للغزو. وتعمل على تخفيف آلام القطاعات التي طالتها. بقرارات سامية من سمو الأمير شخصياً، ما يدل على سعة أفقه وعمق فكره، وسهره الدائم على هوية الكويت .. والكويتيين.

بكلم : رابعة بركات

وأخلفت مواردها ولوثت أرضها وسماءها
وبحارها.

ولقد عاش العالم كله ومن ذوي الضمائر
الحياة محننة الكويت بكل أبعادها، وساق الله
سبحانه لها من يحمل راية تحريرها
ويخلصها من كابوسها الثقيل فعادت الأرض
والحمد لله وعادت معها شرعيتها.

لكن النظام العراقي أصر على أن يجعل
سعادة الكويت بالتحرير وطرد المحتل ناقصة
وأن يترك في النفوس غصة ومرارة، فاقتاد
إلى سجنوه ومعقلاته في الأيام الأخيرة
من الاحتلال مئات الشباب والشيوخ والنساء
إلى الأسر، حتى الأطفال لم يسلموا من
الأسر والاعتقال. وكان يقبض على هؤلاء
وهم خارجون من المساجد أو من الشوارع
أو من أمام المنازل، وكانت خطته تقتضي
القبض على أكبر عدد ممكن من الكويتيين
وإيداعهم سجنوه وذلك للمساومة عليهم
ولجعلهم ورقة ابتزاز سياسي.

وبالرغم من اتفاقيات وقف إطلاق النار
وقرارات مجلس الأمن الدولي والأعراف
الدولية الخاصة بمعاملة الأسرى وإطلاق
سراحهم فإن العراق ظل في غيه يضرب
بكل الأعراف عرض الحائط وقد أطلق
سراح بعض الأسرى مرغماً وأطلق سراح
بعض الآخر عن طريق المعارضة العراقية.
لكن لا يزال نحو ٦٠٠ أسير كويتي، ومن

٤ - مكتب الإنماء الاجتماعي.

٥ - «مكتب الشهيد».

وستسلط المجلة الضوء في هذا المقال على
المؤسسات الأربع الأولى فيما ستخصص
مقالاً منفرداً عن «مكتب الشهيد».

**الرسوم الأميركي بتشكيل
اللجنة الوطنية لشؤون
الأسرى والمفقودين دالة
واضحة على اهتمام سمو
أمير البلاد شخصياً بحرية
كل كويتي وضمان عودته
سالماً إلى أهله ووطنه..
ورعاية ذويه حتى خريمه**

اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين

مررت الكويت بتجربة مرة ومحنة قاسية
جراء العدوان العراقي عليها في أغسطس
عام ١٩٩٠، حين غزت القوات العراقية أرض
الكويت واستباحت حرماتها وشردت أهلها

بعد أن من الله على الكويت بنعمة
الحرية والأمان وعادت البسمة إلى وجوه
أبنائها الذين ذاقوا مرارة العدوان وعداوات
الظلم والقهر ارتأت القيادة الحكيمية في
البلاد وعلى رأسها حضرة سمو أمير البلاد
المفدى الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
- حفظه الله - العمل على تجاوز آثار تلك
المحنة والحد من أخطارها وإعادة بناء
النفس الواقفة والاستفادة من ذلك الدرس
الأليم وتلك الذكريات المريرة، فعملت على
التخفيف من الآلام والمعاناة التي أصابت
شرائح المجتمع كافة ليس عبر إعادة بناء ما
هدمه الغزاة حسب، بل وإنشاء مؤسسات
جديدة متخصصة تنهض بالكويت دولة
متكاملة البنية، متراصة الصفو، موحدة
الأركان، فأصدر سمو أمير البلاد الشيخ
جابر الأحمد الجابر الصباح أوامره السامية
 بإنشاء عدد من المؤسسات والهيئات العامة
 لتحقيق هذا الهدف.

وأهم هذه المؤسسات:

- اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى
والمفقودين.
- الهيئة العامة لتقدير التعويضات عن
خسائر العدوان العراقي.
- اللجنة الاستشارية العليا للعمل على
استكمال تطبيق أحكام الشريعة
الإسلامية.

إنشاؤه الهيئة العامة لتقدير التعويضات عن خسائر العدوان العربي تأكيد لحق الكويت وشخصيتها الاعتبارية كدولة

والمفقودين ومتابعة أحوالهم.

- التسيق مع لجان المكتب التنفيذي للعمل على إنجاح الخطط الخاصة بالإسراع في إطلاق سراح الأسرى والبحث عن المفقودين.

الهيئة العامة لتقدير التعويضات عن خسائر العدوان العربي

ارتكب العدوان العراقي الغاشم على الكويت في أغسطس عام ١٩٩٠ من جرائم القتل والتذكيل والتعذيب ومن الممارسات اللاإنسانية ضد الكويتيين والمقيمين ما لم يسبق له مثيل من الوحشية والقسوة، وما يمثل صورة صارخة لمخالفة المبادئ والمواثيق الدولية لحماية حقوق الإنسان، أجمع العالم عليها.

كما ارتكب من جرائم النهب والسلب والسرقة والتخريب والدمار للمراافق والممتلكات العامة والخاصة في كل أنحاء الكويت ما يفوق التصور وجعل العالم أجمع يقف مستنكرةً ومطالباً

جنسيات أخرى، في غياب سجون النظام العراقي، ولا يعرف مصير هؤلاء، ويرفض ذلك النظام التعاون مع اللجان والمنظمات الدولية للفحص عن مصيرهم والكشف عن مآلهم.

وإذا كانت قضية إعمار الكويت بعد التحرير قد احتلت أولوية وصدارة في خطط الحكومة فإن قضية الأسرى الإنسانية لم تغب إطلاقاً عن نظر القيادة والشعب الكويتي، حيث يؤكد المسؤولون الكويتيون استمرارهم في المطالبة بعودة هؤلاء الأسرى جاعلين من قضيتهم قضية الكويت الأولى.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف وسعياً من دولة الكويت لمتابعة جميع الجهود الدولية المتعلقة بقضية الأسرى والمحتجزين ومتابعة أمورهم وشؤونهم فقد صدر مرسوم أميري بتشكيل «اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين»، وأكد المرسوم أهمية الشخصية الاعتبارية التي ستولى رئاسة هذه اللجنة، لما لهذه القضية من أولوية في اهتمامات الكويت، فحدد المرسوم الشیخ سالم صباح السالم الصباح رئيساً للجنة، وهو ابن الأكبر لحاكم الكويت الثاني عشر المغفور له الشیخ صباح السالم الصباح.

وأعلن مجلس الوزراء في جلسته يوم الخامس من مايو عام ١٩٩١ انطلاق أعمال هذه اللجنة التي أنيطت بها سبع مهام هي:

- ١- إنشاء مكتب للاتصالات الخارجية.
- ٢- إجراء الاتصالات الخارجية مع اللجنة الدولية للصلب الأحمر وكافة الهيئات الدولية ذات الاختصاص والتسيق مع المكتب التنفيذي وتزويده بالمعلومات المستجدة.
- ٣- تبادل المعلومات والتمثيل مع ممثلي دولة الكويت في الخارج فيما يختص بعمل اللجنة.
- ٤- الإشراف على مكتب استقبال الجمهور بمقر اللجنة وتزويده بما يستجد من أمور بالسبة للأسرى والمفقودين.
- ٥- رعاية أسر الأسرى والمفقودين وبحث مشكلاتهم والعمل على حلها.
- ٦- إقامة أنشطة اجتماعية لعائلات الأسرى.

بادانة هذا العدوان ووجوب إلزام النظام العراقي بدفع التعويضات عما ارتكبه من هذه الأفعال الآثمة، وهو ما تقرره المبادئ المستقرة في القانون الدولي.

ولقد أكد ذلك صدور قرارات من المنظمات والهيئات الدولية، وعلى الأخص مجلس الأمن الدولي بإلزام العراق بدفع كافة التعويضات عما ألحقه من خسائر وأضرار نتيجة هذا العدوان.

وأعمالاً لذلك وفي ضوء ما تقدم، وعلى الأخص أن العراق هي الملزمة بتعويض هذه الأضرار أيها كان نوعها سواء الأضرار البشرية أو المادية أو المعنوية، فقد بادرت دولة الكويت بتشكيل لجنة مركبة لحصر الأضرار وباشرت اللجنة عملها فعلاً إلا أنه تبين أن فداحة هذه الأضرار وضخامة الخسائر وتشعبها في كل المجالات ما يستدعي إنشاء جهاز متكامل قادر على حصر هذه الأضرار وتقدير التعويضات عنها وتكون له الصلاحيات الالازمة لأداء هذه المهمة الصعبة، وعلى ذلك فقد رئي إنشاء هيئة عامة تتولى أداء هذه الأعمال.

وبناء على ذلك أصدر حضرة صاحب السمو أمير البلاد في ٢٧ مايو ١٩٩١ م الموافق ١٣ ذو القعدة عام ١٤١١ هـ مجزية المرسوم بالقانون رقم (٦) لعام ١٩٩١ بإنشاء «الهيئة العامة لتقدير التعويضات عن خسائر العدوان العراقي».

ونص المرسوم على أن تنشأ هيئة عامة ذات شخصية مدنية مستقلة تلحق بمجلس الوزراء وتتولى دون غيرها حصر الأضرار وتقدير الخسائر للمتضاربين نتيجة للأعمال التي قام بها العدوان العراقي.

ونص المرسوم أيضاً على إنشاء مجلس إدارة لهذه الهيئة وأن يكون لها مدير عام يشرف على الشؤون المالية والإدارية وأن يشكل مجلس الإدارة لجنة فرعية أو أكثر تنظر في الطلبات التي تقدم إليها لحصر الأضرار وتقديم تقرير عن كل طلب يعرض عليها في هذا شأن.

وأوجب المرسوم عرض تقارير اللجان الفرعية على لجنة قضائية تبت في هذه التقارير بقرار نهائى ولا يجوز الطعن فيه أمام القضاء أو بأى طريق من طرق الطعن.

اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية

بعد زوال محن العدوان العراقي على دولة الكويت وبغية إعادة الأمن والطمأنينة إلى البلاد وغرس القيم الإسلامية النبيلة ارتتأت

- . المشكلات.
- ٢- الإشراف والتسيق بين جهود اللجان المختلفة للتأكد من استكمال المسح التشريعي والميداني للمخالفات الشرعية في مختلف نواحي الحياة.
- ثالثاً: وضع تصور لمعالجة ما قد يحدث من ممارسات فيها مخالفات لأحكام الشريعة الإسلامية.
- وثمة مبادئ وسياسات عامة لعمل اللجنة من أهمها:
- ١- العمل وفق خطة محددة الأهداف واضحة المعالم يتم تفيذها ببرنامج زمني محدد.
- ٢- الشمولية: ويقصد بها العمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع مجالات الحياة.
- ٣- التشاور: ويقصد به الاستماع إلى مختلف وجهات النظر والاستئناس بجميع الآراء والاتجاهات.
- ٤- مراعاة واقع البلد ومصالحها.
- ٥- الاستفادة من رحابة وسعة الفقه الإسلامي.
- ٦- التدرج: ويقصد به التدرج في تطبيق الأحكام الشرعية غير المطبقة مع تحديد الأولويات.
- ٧- ضمان نجاح استكمال تطبيق أحكام الشريعة.
- ٨- الإبقاء على النظم التي لا تخالف أحكام الشريعة الإسلامية.
- ٩- الثاني والثبت والتروي والحذر من المبالغات وعدم الانسياق وراء العواطف المجردة والتدقيق واستطلاع الرأي العام والإهاطة الشاملة بالوقائع.
- ١٠- الأخذ بمبدأ التيقن.
- ١١- التواصل والافتتاح على المجتمع.
- ١٢- التعاون المؤسسي.
- ١٣- مراعاة عامل الحداثة والتطور.

مكتب الإنماء الاجتماعي

إن صدمة العدوان الغادره التي وقعت على الشعب الكويتي لم تكن بسيطة، فقد دمرت القوات العراقية منشآت البلد، وروعت الناس، فقلبت أنمنهم خوفاً وأرادت إذلال الإنسان الكويتي بطمسم هويته، ومحو معالم تطوره ورقيه، ووأد إنجازاته وطموحاته. ولقد أدركت القيادة الحكيمه للكويت البلد الآمن أن إعادة بناء المجتمع لاتكون فقط بإصلاح مظاهر الحياة المادية والعمرينه وإصلاح مرافقها، وإنما يكتمل البناء، وتزدهر الحياة بإعادة بناء ما هدمه المعتدي في الذات والنفس وما ألحقه بها من ضرر

القيادة الكويتية الحكيمه إنشاء لجنة خاصة تتولى وضع خطة لتهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية مع مراعاة واقع البلد ومصالحها، ولها في سبيل ذلك دراسة القوانين السارية في مختلف المجالات واقتراح ما تراه بشأنها لضمان توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية «ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون» الجاثية : ١٨ وبغية استكمال الدولة تطبيق الأحكام الشرعية صدر المرسوم الأميري (١٢٩) لعام ١٩٩١ في الثاني من ديسمبر عام ١٩٩١ م الموافق ٢٦ جمادي الأولى عام ١٤١٢ هـ بإنشاء «اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية» على أن تتحقق بالديوان الأميري.

إنشاء اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية هدف إلى تعزيز قيم الإسلام النبيلة في الشخصية الكويتية

الأهداف العامة لها كالتالي:

- أولاً: وضع تصور لبيئة مهيئة لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ويتطلب تحقيق هذا الهدف ما يلي:
- ١- إعداد خطة إعلامية تربوية موجهة إلى المجتمع الكويتي مؤسسات وأفراداً بمخالفات شرائطه لإيجاد البيئة المهيأ لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.
- ٢- التعاون مع المؤسسات القائمة أو التي يقترح إنشاؤها فيما بعد وذلك لتسهيل في تهيئة الأجواء لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

ثانياً: استكمال أحكام الشريعة الإسلامية في النظم السارية المخالفه لأحكام الشريعة الإسلامية في مختلف المجالات.

ويتطلب تحقيق هذا الهدف ما يلي:

- ١- رسم استراتيجية التحول والتي من خلالها يتم اقتراح البادئ الشرعية وذلك بعد دراسة الواقع وتشخيص

**إنشاء مكتب الإنماء
الاجتماعي روبيه تضع
العمل على معالجة آثار
العدوان النفسية
والاجتماعية على الذات
الكويتية موضع الفعل..
وتحقق أمنها وأمانها**

سواء كانوا أفراداً في الأسرة أو من ذوي القرابة وتحديد الآثار المتربطة على الحدث ومعالجتها.

- ٥ - الإشراف على إعادة تأهيل الحالات الخاصة الناتجة عن آثار خلفها العدوان.
- ٦ - القيام بالدراسات والبحوث المرتبطة بالنواحي النفسية والتربية والاجتماعية.
- ٧ - إعداد البرامج الإعلامية ذات الارتباط بالنواحي النفسية والاجتماعية والتربية.
- ٨ - تقديم المشورة العلمية للهيئات والمؤسسات العاملة في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية والتي تتصدى لهذه المشكلة.

هكذا ترافقت عملية إعادة الإعمار المادية مع عملية أخرى أعمق وأعقد وأكثر أهمية هي إعادة الإعمار الاجتماعية والنفسيّة، وذلك بتوجيهات سامية من سمو أمير البلاد شخصياً.

نفسي واجتماعي، فجاءت البادرة الكريمة من حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، بعد أن شمل برعايته أسر الشهداء والأسرى والمفقودين ليشمل بالرعاية فئة من أبنائه من أذدوا نفسياً واجتماعياً بسبب العدوان العراقي الأثم الذي لم يرحم كبيراً أو صغيراً، رجلاً أو امرأة، طفلاً أو بالغاً، فرداً أو أسرة، أو مجتمعاً أو أمة بأسرها فكانت بادرته بإنشاء «مكتب الإنماء الاجتماعي» بالمرسوم (٦٢) لعام ١٩٩٢ على أن يلحق المكتب بالديوان الأميركي.

وأوضح المرسوم أن الرسالة السامية للمكتب تتلخص في «تجميع الجهود وحشد الإمكانيات المادية والفنية للعمل على معالجة الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفها العدوان العراقي الغاشم وإعادة تأهيل الذات الكويتية لتصبح آمنة مطمئنة تمارس دورها الطبيعي في إنماء مجتمعها وإكمال مسيرة البناء فيه».

وبهذه الرسالة يقدم المكتب خدمة عامة لمجتمعه.. خدمة استشارية علمية إنسانية متميزة لإزالة آثار العدوان في مجال «الذات» الكويتية. وتقدم هذه الخدمة على أيدي أهل العلم والمعرفة من المتخصصين في مجال التعامل مع النفس البشرية أي مجال الاستشارات النفسية والاجتماعية والتربوية، على قاعدة أساسها البناء وليس الهدم والتأكيد على النواحي الإيجابية والتعاون مع المؤسسات الأخرى العاملة في مجال اهتمامات المكتب مثل وزارات الصحة والشؤون الاجتماعية والتربية.

ولقد فصل المرسوم الأميركي لإنشاء المكتب الوسائل العلمية التي يمكن أن يقوم بها في سبيل تحقيق أغراضه على النحو الآتي:

- ١ - إجراء مسح واستقصاء لاكتشاف الحالات التي تعرضت للاعتداءات.
- ٢ - تصنيف تلك الحالات حسب نوع الاعتداء والآثار الناتجة عنه سواء كانت جسدية أو نفسية أو اجتماعية.
- ٣ - متابعة ما يتم في علاج الحالات بأحدث الطرق العلمية وبما يتناسب مع خصوصية المشكلة وحساسيتها.
- ٤ - متابعة دراسة العناصر المحيطة بالحالة



_____ شعر : حامد زيد _____

لأن الدمع ما يسخى عطاه إلا على الأحباب
 ترى ما للهدب دمع صدوق إلا مع أحبابه
 ومدام أن الدموع أصدق تعابير الحزن بأهداب
 حرام أن الدموع تجف طيلة فترة غيابه
 هذاك اللي شعل شمعة ضوت كل الدروب وذاب
 فقد رمل الوطن دوسة قدمه وعطر ترحابه
 فقده من الثرى ضيق وترحيب وسهل وهضاب
 فقده من الوطن حتى عنذوبة ماه واعشابه
 يغيبه المرض عنا وكنه بيننا ما غاب
 بعيد وشعبه الوافي عليه أقرب من ثيابه
 سكن باهدابنا حتى يلامس رعشة الأعصاب
 فرش بدروبنا قلبه ولف الشعب بأهدابه
 تضيق بنا الدروب ونرتجي في وجهه الترحاب
 حشا كن الشوارع ما تمر إلى على بابه
 من أول ما حكم وأسس ومؤسس للثبات أطناب
 سجد قلبه على ملة رسول الله وكتابه
 غرس فينا الوفا نبته مثل ما تبت الأعشاب
 وقال إن الثرى له حق نشقى له ونشقى به
 وطن ما به وطن غيره... ولا غير التراب تراب
 مادام الله خلق دون البلاد سباع وذبابه
 عرفت أنه يهاب أنه يهاب وما يعرف يهاب
 يحفظ الدار يوم الجار ثار وكشر انيابه
 وقف للعالم بأسره وقوف الفاقد الطلاب
 خطب خطبة شجاع وفرز التأييد بخطابه
 عتق دمعه فرح تلبس ليعاد الرجوع ثياب
 حشاكن الدموع تعرف علم الغيب واسبابه

خطاك السو وعيون الحسود وهرجة الكذاب
 وتعدتك المنايا يا ظلال الشعب وحجابه
 فبعدك يا طويل العمر يبقون القراب أغраб
 وترى يا شيخ ما كل القلوب البيض تتشابه
 يقولون الغلا واحد وأنا قايل: شجاب لحاب؟
 هذاك الشيخ جابر غير.. ذاك الشيخة أولى به
 هذاك اللي فقد لذة منامه لأصغر الأسباب
 هذاك يموت ما خيب هقاوي من تهقوا به
 هذاك إن لد للعذرا تغطرف له ولع وإعجاب
 هذاك اللي أسر عشق القلوب بطرف سبابه
 هذاك اللي من أفعاله عجز في مثله الانجاح
 كأن الله منع بعده يجي شخص يتعلّى به
 هو اللي شتت جموع الضياع وولف الأحزاب
 هو اللي جفف دموع اليتيم ويتم صوابه
 هو أول من حمى شعبه من طعون الزمن وأنصار
 هو أول من نذر نفسه يرد الحق لاصحابه
 كأن الله خلق بينه وبين المستحيل حجاب
 فلا يعرف محال إلا يكون أسهل من صعباته
 أبو مبارك تطامن له خشوم وفتديه رقاب
 عريب إن ما زها بالمجد كان المجد يزهابه
 ودام الله خلق فينا جماعات وأمم وأنساب
 أبي هو بالوجود أنساب خلق أكرم من أنسابه؟
 تحلى بالصبر يا شعب.. لا تحزن ولا ترتاب
 ترى شعب الكويت أكبر من أن الشك ينتابه
 وعساكم أن تحبوا شيء كرهأً يا أولو الألباب
 وعسى أن تكرهوا شيء وهو خير لطلابه
 نبي نصبر على كربه ولو أن الصبر غلاب
 عزان للبلاد أنه يحيياله ويحيي به
 ومثل ما قد سجد بأرضه لوجه الباري التواب
 بعون الله بيرجع له وبيسجد على ترابه
 يطير من الفرح باسم السلام من الحمام أسراب
 بعدها تكتمل فرحة رجوع الشيخ لأحبابه
 وعسى رب السما يفتح لدعوات القلوب أبواب
 وتكون أصدق دعاوي شعبه ملباء ومجابه
 ولأن الدمع مايسخى عطاء إلا على الأحباب
 حرام أن الدموع تجف طيلة فترة غيابه

نشاركهم أبوته ومحبته واهتمامه..

لكن لهم ذكرياتهم مع سموه

الأبناء والأحفاد.. يتحدثون عن والد الشعب..

ذكرياتهم مع سموه.. وما استفادواه من العيش بقربه

نسميه "جابر الشعب" لأنه ليس لنفسه فقط. بل للجميع

ونسميه "جابر العثرات" لأنه سند هذا البلد.

ونسميه "بابا جابر" لأنه والدنا الحبيب.

ونسميه "قائدنا" لأنه الذي يقود السفينة إلى بر الأمان.

ولكن هذه الرحلة.. إلى داخل قصر "دممان" .. حيث نلتقي مع عائلة صاحب السمو أمير البلاد. ليتحدث أولاده وبناته وأحفاده عن ذكرياتهم مع سموه وما تعلمونه منه.

كتب : علي المسعودي

سمت مكانتكم بالنفوس بعدما امتلكتم القلوب فترجمت الأيام صدق المشاعر والأحساس النابعة من الحب الحقيقي فبانت أسمى آيات الوفاء والإخلاص التي يحملها أبناء هذا البلد لوالدهم وأميرهم ورائد نهضتهم الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح. والتي هي حصاد غرس عطاء لم ينضب مع الأيام. فكنت لهم أباً رحيمًا قبل أن تكون قائداً. وأخا حنونا قبل أن تكون مسؤولاً . وإنما بارا قبل أن تكون حاكماً. فكنت منهم وإليهم. وعشت قريباً منهم وبينهم بأبواب مشرعة. وأذان صاغية. وصدر مفتوحة لهم بلا أسوار وأبواب تبعدهم وتحبهم. فجعلت من الكويت أسرة واحدة لله درك لا كمثلك بالرجال.

على الجابر الأحمد الصباح
محافظ الظهراء

وقال الشيخ فهد: إن سمو الأمير كان يعلمونا دائمًا أهمية الاقتراب من الشعب بالنسبة للقائد، ومحبته لهم، ولا يخفى

فهد جابر الأحمد:

قريب من الشعب.. وإن ابتعد

عليكم ما كان يرددده الوالد الكريم من أنه وإن كان بعيداً بجسده فإنه قريب بروحه لهذا الشعب الوفي الذي لم يتوان في السؤال الدائم عليه خلال فترة علاجه.

وفي ختام كلمته قال الشيخ فهد: نتضرع إلى الله سبحانه وتعالى في هذه الأيام المباركة أن يلبس سمو الأمير الوالد ثوب الصحة والعافية، وأن يبارك له في حياته و يجعله ذخراً وسندًا لشعبه وللأميين العربية والإسلامية والإنسانية جماعة.

مرحب جابر الأحمد: استفدت منه الفروسية والرمادية والصبر

الذكريات الحلوة

بعد أن دعت لسموه بالعافية والصحة وأن يحفظه الله ذخراً للشعب الكويتي والعربي

قريب وإن ابتعد

الشيخ فهد جابر الأحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الإدارة مدير عام الهيئة العامة للشباب والرياضة، أشاد في بداية حديثه بالجهود التي بذلتها مكتبه الشهيد، متمنياً لهذا المكتب مواصلة العطاء، والاضطلاع بدور أكبر في مواصلة رعايته لأسر الشهداء الأبرار، في ظل قيادة صاحب السمو أمير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه.

وعن أهم ما استفاده من والده ووالد الشعب سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد، قال الشيخ فهد: إن حكمة التصرف والقول من مناقب سمو الأمير الكثيرة التي استفاد منها وطبقها. وأضاف: وبهذه المناسبة استذكر قول سمو الأمير حفظه الله: فمن أجل شهدائنا يجب أن نعمل بجد واجتهاد لبناء الوطن والمحافظة عليه، ويأتي في مقدمة واجباتنا أن نرعى أسر شهدائنا بما هم أهل له.

وقال الشيخ فهد: إن تفاعل الشعب مع العارض الصحي الذي ألم بوالد الجميع هو دليل حب ووفاء وإخلاص من هذا الشعب لأميره الذي وضع مصلحة وطنه ومواطنيه نصب عينيه، وهدفه الذي لا يتراجع عنه، وامتد هذا التفاعل ليشمل الكثير من دول العالم، لما لهذا القائد من أياد بيضاء في جميع المحافل الخيرية والدولية.

الأمير بالصحة والعافية، ليظل ذخراً وظلاً
وعزّاً للشعب الكويتي، وعوناً للأمة العربية
والإسلامية في نصرة قضيّاتها العادلة.

لولوة جابر الأحمد: علمني طاعة الله.. وحب الوطن

عطف الأب

الشيخة لولوة جابر الأحمد
بدأت حديثها بالابتهاج إلى الله
سبحانه وتعالى أن ينعم على سمو
الأمير بالصحة والعافية، ليكمل
قيادة سفينة الكويت إلى بر
الأمان.

وقالت الشيخة لولوة إن أهم
ما يميز سمو أمير البلاد،
عطفه وحنانه على أولاده
وأحفاده، وكافة الشعب
فسموه يحمل قلباً
كريماً عامراً بالحب
والعطاء ولا يمكن أن
نسى أبوته وحنانه
 علينا صغاراً وكباراً،
 وحرصه أن نعيش سعداء كذلك



الغرفة الثالثة والعشرون

٣٥

والإسلامي، قالت الشيخة مرحباً جابر
الأحمد الجابر الصباح: إن ذاكرتها
 Zahra بالكثير من الذكريات
 الحلوة وأضافت: أمور

لا يمكن نسيانها جمعتي

وسمو الأمير الوالد

عندما كنت طفلة، من

أهمها وأمتعها رحلات

الصيد البرية، والتسوق في

الأسواق الكويتية،

خاصة القديمة منها والتي

أرى أن سمو الأمير يحبها أكثر.

وعواستفاداته من سموه، قالت

الشيخة مرحباً: إنها أشياء لا

تحصى، أهمها التواضع، حب

العمل، الاستماع إلى الآخرين بقدر

الإمكان لتلمس حاجاتهم والسعى إلى

حلها، عدم التحدث إلا بعد تفكير وبما

هو مفيد، وكذلك عدم التسرع في

القرار فالجميع يعرف الحكمة التي

يتحلى بها والدنا وقائدها - حفظه الله -

، وزنه للأمور بميزان صائب، ومن ثم

اتخاذ القرار المناسب والحاصل. كما

استفادت منه - حفظه الله - حب الفروسية

والرمادية والسباحة والصيد، فهي هوايات

كان يميل سموه إلى الحرص عليها منطلقاً

من تراثنا وعاداتنا وديننا الحنيف الذي

أوصى بتعليمه للأبناء.

و عن صفات سمو أمير البلاد، قالت الشيخة

مرحباً: إنها جميلة وجليلة، وكثيرة، أحبها

إلى نفسى قلة الكلام، والتتحدث بما هو مفيد،

وكذلك حبه وإخلاصه للكويت، والتفكير دوماً

بما هو مصلحة الوطن والمواطن.

وكذلك من الصفات المميزة في والدي سمو

الأمير طاعة الله والتقرب إليه قولهً وعملاً،

ثم التواضع واتخاذ القرارات المهمة بعد

تفكير دون ضجة.

علي جابر الأحمد:

الحافظ على الصلاة..

والاقتراب من الناس

مسيرة ناصعة

محافظ الهراء الشيخ علي جابر الأحمد
تحدث عن والده، بالقول: إن شخصية سمو
أمير البلاد تثير الإعجاب، ليس قبل أسرته
فقط، بل من الشعب كافة، وقاده الأمة العربية
والإسلامية فسمو الأمير قاد الكويت إلى بر
الأمان، وحافظ على وحدتها، وأعاد إليها

حريتها من براثن الغزو الغاشم، وهي مهمة
شاقة وثقيلة وكان سمو الأمير على قدر هذه

المسؤولية والمهمة، فتصرف بحكمة وحزم.

صفات سمو الأمير التي تثير الإعجاب كثيرة
لا يمكن حصرها في هذه العجالات، وهو القائد

الحكيم، المتواضع، المتدين الذي كان يحتضن

دائماً على طاعة الله سبحانه وتعالى

والحافظ على الصلاة، والقرب

من الناس وتلمس حاجاتهم.

بالإضافة إلى اهتمامه

بالعلم، وحكمته الكبيرة

في إدارة الأمور.

وقال الشيخ علي: إن

مسيرة الشيخ جابر

الأحمد هي مسيرة

ناصعة يجب الاقتداء

بها لما تحمل من صفات

عظيمة وإنجازات

ومهمات جسمية حملها

سموه.. فكان وسيظل

بإذن الله نعم القائد،

والمحب لشعبه ولأبنائه

وأحفاده. ودعا الشيخ علي

في ختام تصريحه لسمو

الحب لشعبه، والخير للناس.

الشعب والقائد هامة لا تتحنى

شيخة جابر الأحمد الصباح مواطنه الكويتية شرفت بالانتماء لشعب الكويت وللوالد الأمير، وشرفت أيضاً بالعمل لخدمة أسر الشهداء، حين ألم المرض «بنور العين على حد تعبيرها» أظلمت الدنيا في عيونها لكنها كانت على ثقة بأن رعاية الله لن تتخلّى عن أمير الكويت وابنها البار جابر الأحمد، تقول شيخة جابر الأحمد الجابر الصباح : إن شعب الكويت لم تتحن هامته قط» هذه كلمات قائد مسيرتنا وفعلاً هذا الشعب - مهما مر به من محن - عظيم لا ينحني، وكذلك سمو أميرنا هامة لا تتحنى إلا لله، وتضيف شيخة الجابر: حين اتحدث عن صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أتحدث عن الأمير الوالد لكل الكويتيين ، وليس لنا نحن الأبناء فقط، ذلك لأنني منذ وعيت على هذه الدنيا أحس بأنه وهب حياته ودقائق قلبه لوطنه، لذلك رضيت كل الرضا بأن يكون بالنسبة لي أنا ابنته المواطننة المحبة لأميرها، الذي يشترك معها فيه كل الكويتيين، وليس الأب الذي تنتمي إليه ولها وحدها ، ذلك لأنني أعرف أنه مشغول بالكويت وأهل الكويت في كل لحظة من حياته ، وأنا قانعة بنصبي منه كمواطنة وليس كابنة لهذا القائد الرحيم القلب.

وتجاهله الآية المواطنات كلماتها للوالد الأمير قائلة : سيدى الأمير ترعرعت وتعلمت وكبرت في عهده الذي شهد التطور والنهوض بدولة الكويت ، عشنا الأزمات الكثيرة والكبيرة التي مرت علينا ، ولكن بحكمتك وعقلايتك تخطيناها بكل ثقة وحب وعزم وإيمان.

سيدى الأمير : لقد أعطيت الكويت كل شئ وأعطيتك الكويت حبها، لقد خرجت منها بعد أن ألم بك المرض ، لم يكن بإرادتك خروجك للعلاج لكنها إرادة الله سبحانه.

سيدي: إنتي أكتب عن ذلك التلامم والوفاء والحب الكبير الذي ربط بينك وبين شعبك سواء كان هناك في مشفاك في لندن أو في الكويت أو أي مكان أنت فيه.. أرى تلك الجموع التي جاءت هنا وهناك تسأل عنك

أتذكر دائماً أنه يحمل هموم شعب الكويت ويتمى أن يحقق لهذا الشعب السعادة والرفاه، وسموه أيضاً

يحرص على حرية شعبه، وكذلك حرية ابنائه في اتخاذ قراراتهم بعد أن يوجههم ويسدي إليهم النصائح من واقع حكمته وخبرته الطويلة.

وأضافت الشيحة لولوة: إن سمو أمير البلاد حفظه الله علمنا طاعة الله سبحانه، ووضع طاعته نصب عينيه في كل الأمور. كما تعلمت من سموه حب الوطن والمواطنين والسعى إلى خدمة الشعب بكل الأشكال.

العلم.. والحكمة

ومن الشيحة لولوة جابر الأحمد.. إلى ولدها الشيخ دعيج الخليفة الصباح الذي ابتهل إلى الله سبحانه أن يديم على سمو الأمير الصحة والسلامة، ويدمه ذخراً وعزراً للكويت وللمواطنين، وكل من يسكن على هذه الأرض الطيبة.

دعيج الخليفة الصباح: تعلمت من سموه محبة الناس

وقال الشيخ دعيج عن جده سمو أمير البلاد: إن سموه كله منافق راقية ورائعة، فهو العلم والحكمة والقرار، نعم القائد، الذي يتلمس حاجات شعبه ويسعى إلى سعادة الكويت وال الكويتيين، فمن مني ننسى قوله: كنا للكويت والكويت لنا.

وأضاف الشيخ دعيج: لا يمكن أن أنسى عطف سمو الأمير على، وحثه لي أن أتعلم، فهو الذي حبب إلى الأدب والعلم، وشجعني على ذلك. وما يلفت انتباхи في سمو الأمير سعة اطلاعه وثقافته، ومع ذلك فهو قليل الكلام، فإذا تكلم كان كلامه الموجز الشامل الذي يحوي الصائب من الآراء، أما حبه لشعبه.. فلا أظن أن قائداً في العالم يحمل هذا



والصحة ليحفظ أمن هذا البلد وأمانه.

لسان الطفولة

الطفولة لولوة بندر جابر الأحمد.. كانت حريصة على المشاركة، أخذت من

لولوة بندر جابر الأحمد: نحبك يا بابا جابر

بندر جابر الأحمد: تعلمت منه حب العلم.. والدين

معه.. فهو بالفعل القائد الحكيم، فسموه يعامل أولاده معاملة كريمة أساسها العلم والدين، وعندما يكونون مع الناس فهم مثلهم، لأن الجميع أولاده الذين يجب عليه رعايتهم. وقال الشيخ بندر: إن سمو الأمير كان

وتدعوك بالشفاء العاجل... وهذا ليس بغرير على شعب مثل شعب الكويت الوفي الذي ينتظر على آخر من الجمر لقياك. سيدي الأمير: إنه الحب الكبير بينك وبين شعبك، وأنا واحدة من هذا الشعب يا والد الجميع.

تقداك نفسى إل في سببكم حرزينة
ليت المرض يا جابر فيني ولا فيك
لو بالعطاء خذ حياتي كلها لك رهينة
مير العواهى كلها من عندي وإليك
ربى أرجوك إنك تعينه
يالله عسى رب السماوات يشفيك
وأختهمها يا جابر لك الله دعينا
وبصحة وسلامة يابو مبارك نلاقيك
ويالله احفظ جابر وشعب الكويت
اللهم آمين اللهم آمين اللهم آمين

أولاده.. من الشعب

من جهتها قالت الشيخة أميرات البلاد، يحرص أن يدرس الأمور من كافة الجوانب بصمت وروية، ثم

البندرى بندر جابر الأحمد: الكويت ما تنور إلا بوجودك

أبرار جابر الأحمد: دراسة كل الأمور قبل القرار

يتخذ القرار الحكيم والصائب. وأضافت أن سمو أمير البلاد يعامل أولاده أفضل معاملة، هي تلك التي يوصي بها الدين الحنيف، حيث ظل يتبعنا ويرعنانا، ويشجعنا، ويستمع إلينا، ويرحص أن ينمّي فينا الهوايات في دائرة العادات والتقاليد وتعاليم الإسلام.

وأوضحت الشيخة أميرات أن والدي سمو الأمير - وهذه من صفاتي المهمة - يحرص أن يكون أبناءه من ضمن أبناء الشعب، لهم ما للشعب، وعليهم ما على الشعب.

ودعت الشيخة أميرات الله تعالى أن ينعم على سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد بالصحة والعافية، ويديم الأمان والأمان على الكويت وأهلها وأن يعيد أسرارها سالمين غانمين، ويرحم شهداءها الأبرار.

يوصينا بالصلة

أما الشيخ بندر جابر الأحمد فقال إن سمو الأمير يشير المحبة لكل من جالسه.. فهو في مجلسه ليس والدًا لأبنائه فقط، بل لكل من

كلمة معالي الشيخ / فهد الجابر الأحمد الصباح إلى مكتب الشهيد

بداية يسعدني أن أشيد بالجهود الرافقة التي يبذلها مكتب الشهيد إلى أسر الشهداء الأبرار، متمنيا لها مواصلة العطاء والاطلاع بدور أكبر في مواصلة رعايته لهؤلاء في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو أمير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه.

ولا يسعني إلا أن استذكر قول سمو الأمير حفظه الله ورعاه: فمن أجل شهدائنا يجب أن نعمل بجد واجتهاد لبناء الوطن والمحافظة عليه وبائي في مقدمة واجباتنا أن نرعى أسر شهدائنا بما هم أهل له.

إن تفاعل الشعب مع العارض الصحي الذي ألم بوالد الجميع هو دليل حب ووفاء وإخلاص من هذا الشعب الكريم لأميره الذي وضع مصلحة وطنه ومواطنيه نصب عينيه وهدفه الذي لا يتراجع عنه وامتد هذا التفاعل ليشمل الكثير من دول العالم لما لهذا القائد من أيادٍ بيضاء في جميع المحافل الخيرية والدولية.

ولا يخفى عليكم ما كان يردد الوالد الكريم من أنه وإن كان بعيداً بجسده فإنه قريب بروحه لهذا الشعب الوفي الذي لم يتوان في السؤال الدائم عليه خلال فترة العلاج.

وفي الختام نتضرع إلى الله سبحانه وتعالى في هذه الأيام المباركة أن يلبّس سمو الأمير الوالد ثوب الصحة والعافية. وأن يبارك له في حياته و يجعله ذخراً وسندًا لشعبه وللأمتيين العربية والإسلامية والأنسانية جماعة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كراستها المدرسية ورقية، ثم كتبت بيدها الصغيرة... وبكل براءة وحب، ويعبر تلقائي أشارت فيه إلى أن أحفاده يرغبون برأيه سالماً معافي، فالكون لا تكون مضيئه إلا بوجوده. وأطفال الكويت عامة وأحفاده خاصة.. يدعون له بالصحة، قلوبهم مع سموه، وينتظرون رؤيته.

أما شقيقتها الشيخة البندرى بندر جابر الأحمد، فعبرت عن حبها للأمير الغالي، ودعت الله أن ينعم عليه بالصحة والعافية، لننعم بالقرب من سموه.

يحرص أن تكون على علم بأهمية أن نوصل الكويت إلى بر الأمان، وأن نوفر في أجواها حرية التعبير. وأوصانا بالعلم وطاعة الله سبحانه، وأن تكون سندًا للضعيف والمحاج دائماً.

وقال الشيخ بندر عن والده سمو الأمير: أبرز ما يعجبني في سمو الأمير هو التدين، وحرصه الشديد على الصلاة التي كان يوصينا لا نتنازل في أدائها.

وختم الشيخ بندر بالقول: اللهم احفظه للكويت، وتمتعه بالعافية



قائد مسيرة الخير والعطاء

الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير السماحة والتواضع والبعد عن الأضواء

سعى حكام الكويت المتعاقبين من أسرة آل الصباح ومنذ صباح الأول ثم عبدالله الأول رحمهم الله إلى الارتقاء بمستوى الحياة في الكويت على كافة الأصعدة وكان هدفهم الأول هو الإنسان الكويتي لأنه أصل التنمية وهدفها الأول والأخير الذي أعطى ولاءه وحبه وثقته لآل الصباح الذين ما ادوا جهداً إلا وبذلوه في سبيل رفعه الكويت وشعبها.

فبعد عهد الشيخ جابر الأول جاء صباح الثاني ثم عبدالله الثاني تلاه الشيخ محمد وصولاً إلى الشيخ مبارك الكبير الذي شهدت البلاد في عهده تطوراً نوعياً وبدأ ختمها يسطع على الخارطة السياسية العالمية. إلى أن جاء عهد المغفور له الشيخ عبدالله السالم الذي حصلت الكويت في عهده على استقلالها عن الحماية البريطانية.

بعلم : نعيم حمودي

مثلة في شخصه الكريم لا تعبير عن التحالف والتضامن مع الكويت.. وكانت بداية التحرير..

ورغم المحنـة التي تمر بها البلاد آنذاك لم ينس سموه القضية الفلسطينية فكانت حاضرة في كلمـته كما في كل المحافـل الدولـية إضافة إلى سعيـه الدائـم لإزـالة العـبء عن الدـول الفـقـيرـة حيث طـالـب أكثر من مـرـة الدـول الغـنية بإسـقـاط دـيـونـها أو تـخفـيفـها عن الدـول النـاميـة بل ودعـمـها لـتـمـكـنـها اللـاحـق بـركـ الإنسـانـية كـيف لا وأـيـادـيه البـيـضـاء اـمـتدـت لـمسـاعـدةـ الأـشـقـاء

مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح والشيخ صباح الأحمد وجمع من الشيوخ والوزراء.. ومن ورائه الشعب الكويتي وجميع الأشقاء والأصدقاء في الدول العربية والأجنبية... وما الخطاب الذي ألقاه سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح في الأمم المتحدة وجعل قادة العالم يصفقون طويلاً للكويت

**يتبنى الكثيـرـ من
المـشارـيعـ الخـيرـيةـ..ـ بصـمتـ**

بعد وفـاة أبي الاستقلـال في عام ١٩٦٥ باـيـعتـ الكويتـ الشـيخـ صباحـ السـالمـ الصـباـحـ أمـيرـهاـ الثـانـيـ عشرـ المـحـبـوبـ الذـيـ اـنتـقلـ إـلـىـ جـوارـ رـبـهـ فيـ عـامـ ١٩٧٧ـ حيثـ أـعـطـيـ الشـعـبـ بـعـدـ ذـلـكـ ثـقـتهـ وـبـايـعـ الشـيخـ جـابرـ الأـحمدـ الجـابرـ المـبارـكـ الصـباـحـ ليـصـبـحـ بـذـلـكـ أمـيرـ الـكـوـيـتـ الثـالـثـ عـشـرـ الذـيـ شـهـدتـ الـبـلـادـ فيـ عـهـدـهـ قـفـزةـ نـوـعـيةـ فـيـ شـتـىـ مـنـاحـيـ الـحـيـاةـ كـمـاـ شـهـدتـ أـحـدـاثـ كـبـارـأـ أـهـمـهاـ الغـزوـ العـراـقـيـ لـدـوـلـةـ الـكـوـيـتـ عـامـ ١٩٩٠ـ مـاـ اـضـطـرـهـ إـلـىـ قـيـادـةـ مـسـيـرـةـ الـعـربـيـةـ السـعـودـيـةـ وـمـعـهـ وـلـيـ الـعـهـدـ رـئـيـسـ

والأصدقاء في معظم دول العالم...

ولا يذكر التاريخ جابر الأحمد دون الإشارة إلى سعيه المتواصل ومنذ أن كان وليناً للعهد لإقامة التجمع الخليجي المتمثل في مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يضم كلًا من الكويت والإمارات والبحرين وال سعودية وقطر وسلطنة عمان.. حيث تحقق حلمه عام ١٩٨١ ويعتبر الشيخ جابر الأحمد المحرك الأول للاقتصاد الكويتي

منذ أن كان رئيساً للدائرة

المالية عام ١٩٥٩ ثم وزيراً

للمالية والاقتصاد في فترة

المجلس التأسيسي في عام

١٩٦٢ ثم وزيراً للمالية

والصناعة عام ١٩٦٣ ثم وزيراً

للت التجارة والصناعة عام ١٩٦٥.

حيث يقف سموه وراء أغلب

المؤسسات والمشاريع

الاقتصادية لدولة الكويت فكان

صاحب فكرة الاستثمار

الخارجية للعوائد النفطية

ومنفذها فحافظ بذلك

مستقبل الكويت

وحضارها.. وتجلى ذلك

في حرب تحرير الكويت

عام ١٩٩٠ حيث استخدم

قسم كبير منها لمساعدة

أبناء الشعب الكويتي الذين

انتشروا في العديد من الدول

العربية والأجنبية آنذاك هرباً

من بطش الغزاة. وفي

عمليات التحرير.. كما أن سموه

نفذ مشاريع اقتصادية

وإنسانية كثيرة ومنها على

سبيل الذكر لا الحصر: رعاية

أسر الشهداء، ومؤسسة

شؤون القصر، وكما ذكرنا

آنفًا صندوق الأجيال إضافة

إلى رعايته الشخصية للكثير

من المشاريع الخيرية في العديد من الدول العربية والأفريقية وغيرها، إضافة إلى اهتمامه ومتابعته للعلماء والمتقين فكان حفظه الله وراء إنشاء مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وهو رئيس مجلس إدارتها إضافة إلى إنجاز معهد الكويت للبحوث العلمية والعديد من الصروح العلمية الأخرى والثقافية والفنية.

ولو أردنا الحديث عن مزايا أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وتواضعه وسجاياه الإنسانية وفكره الثاقب وحكمته وصبره في قيادة مسيرة الخير

والعطاء بدولة الكويت لاحتاجنا إلى مجلدات ومجلدات.. لكنها نبذة موجزة

عبدالله خلف:

رجل متواضع.. رفض طبع صورته على العملة والشعب يحبه ويحفظ له إجازاته



في عهده أصبح الدولة ميزانية

في عهده نعيش أجواء الديمقراطية وحرية الكلمة

جداً عن حياة سموه الحافلة بالعطاء والخير والأعمال الإنسانية التي جعلته

واحداً من كبار القادة في العالم. وللقاء الضوء على بعض النقاط الوارد ذكرها آنفًا تحدث لمجلة «الهوية» عدد من المواطنين المسؤولون ضارعين إلى الله أن يتم عليه نعمة العافية وليعود إلى أرض الوطن سالماً معافى لمواصلة قيادة مسيرة الخير والعطاء... أمين عام رابطة الأدباء الكويتية عبدالله خلف يقول:

في هذا الشهر الكريم رمضان يتهلل الناس بدعائهم إلى الله سبحانه وتعالى أن يعود سمو الأمير إلى البلاد سالماً معافى..

ارقباط القائد بشعبه

ويتابع خلف قوله: سمو الشيخ جابر الأحمد رجل مرتبط بشعبه ارتباطاً وثيقاً وهو رجل متواضع بعيد عن الأضواء ومنذ أن استلم القيادات الإدارية المتواالية وهو يضع بصماته الواضحة في الكويت وله الفضل في ارتقائهما من خلال تدرجه في العديد من المناصب ابتداءً من تسلمه المسئولية عن منطقة الأحمد.. ثم مديرًا للإدارة العامة للمالية في الستينات.

ويضيف خلف القول.. الشيخ عبدالله السالم أنجز أشياء كثيرة وكبيرة منها الدستور كما تم في عهده الاستقلال وأنشأ مجلس الأمة.. والكويت دون غيرها من دول المنطقة أنجزت الكثير في عهد الشيخ عبدالله السالم وبالرجالات الذين كانوا معه ومنهم الشيخ جابر الأحمد.. الذي كان وزيراً للمالية في ذلك الوقت.. وضعوا ميزانية لوزارة المالية وأصبح للدولة ميزانية وحساب مالية دقيقة. فالأموال التي تدخل للدولة تدخل ضمن الميزانية وتراقب مراقبة مالية في غاية الدقة.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن الأمير الشيخ جابر الأحمد رجل متواضع فقد رفض طبع صورته على العملة النقدية للدولة واستعراض عنها بوضع رموز الدولة على الأوراق النقدية... مثل العلم أو الآثار فهو رجل متواضع لا يحب الأضواء.. يشجع

رجال الثقافة والأدب.. فيكرم أي مبدع في هذا المجال.

عهد حافل بالإنجازات

ويستطرد أمين عام رابطة الأدباء في الكويت قائلاً: إن من المؤسسات التي اكتملت في عهد الشيخ جابر الأحمد «صندوق الأجيال» الذي كان فائدة عظيمة للكويت عند تعرضها للاحتلال العراقي حيث بذلت الكويت آنذاك الكثير من أموال هذا الصندوق التي تطلبتها عملية التحرير من الاحتلال.

ولهذا فإن الشعب الكويتي والأجيال في الكويت تحفظ للأمير كل إنجازاته باعتباره صاحب إنجازات عظيمة وكبيرة ومرتبطة بشعبه ووطنه وبيادله المحبة والاحترام والتقدير، والشيخ جابر ينطبق عليه قول الله تعالى «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ» «صدق الله العظيم».

فقد تجلى هذا الأمر لدى ذهاب سمو الأمير إلى الأمم المتحدة أثناء فترة الغزو وما لاقاه من ترحيب وتصفيق واحترام من قبل قادة دول العالم. حيث ألقى كلمة لم يتوان فيها عن إظهار الجوانب الإنسانية في نفسه حين طالب الدول الغربية بإسقاط ديونها عن الدول الفقيرة ومساعدتها.

جوانب إنسانية.. كثيرة

ورغم الجراح الكويتية لم تغب القضية الفلسطينية والقضايا العربية الأخرى عن ذهن سمو الشيخ جابر الأحمد فكانت هذه القضايا حاضرة أمامه في كل المحافل الدولية.

ويتابع عبدالله خلف قوله: إذا تحدثنا عن الجانب الإنساني لدى سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد لطال بنا المقام ولكن ما نورده في هذا المجال هو مجرد أمثلة قليلة جداً من إنجازات كبيرة حين آثر الأمير تأجيل العديد من المشاريع العماراتية والتنمية في الكويت إلى ما بعد الانتهاء من العديد من المشاريع الخيرية والمساعدات التي قدمتها الكويت للأشقاء العرب من بينها إنشاء جامعة اليمن وتجهيزها بالإضافة إلى الحرب العراقية الإيرانية.. والاحتياج الإسرائيلي للبنان وقبل ذلك حرب يونيو - حزيران ١٩٦٧ حتى إنه أثناء فترة الاحتلال العراقي للكويت كانت بعض

الأحمد الجابر الصباح بالدعاء والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى بأن تكون عودة سموه قريبة إلى الكويت سالماً معافى ليكمل مسيرة الخير والعطاء مع شعبه الوفي.

فقال: إن الحديث عن صاحب السمو الأمير الشيخ جابر الأحمد - حفظه الله - والجانب الإنساني لديه يطول ويطول. حيث إن تاريخ هذا الرجل حافل بالإنجازات والمقترنات في هذا الجانب وليس نحن الكويتيين فقط لمسنا هذا الجانب الإنساني بل الأخوة العرب وحتى العديد من دول العالم.

فهو الرجل الذي وقف خلف إنشاء الصندوق الكويتي للتنمية العربية الذي قدم ومايزال يقدم المساعدات للدول العربية والعديد من دول العالم حتى وصل عدد الدول المستفيدة من هذا الصندوق إلى أكثر من مائة دولة حيث تعود المشاريع التي يدعمها الصندوق ليس فقط على شعوب هذه الدول بل على الحياة الإنسانية ككل. وأضاف القناعي: إن سمو الأمير أول من طالب بإلغاء الديون أو تخفيفها عن الدول الفقيرة وذلك في الأمم المتحدة.

كما قام سموه بعد تحرير الكويت من الغزو العراقي بإصدار رغبة سامية بإسقاط القروض عن الكويتيين وهذه لمحه إنسانية ترفع العبء عن كاهل المواطن. وسمو الأمير هو دائمًا رجل خير وكل القرارات التي يصدرها ويسعى إليها تحتوي على هذا الجانب الإنساني. ونحن كجمعية صحافيين في كل لقاء مع سمو الأمير كنا نلاحظ تمعته بالروح الإنسانية وكان يتحدث إلينا حديث الأب لأبنائه فسألنا عن المعوقات ويتلمس مشاكلنا ويجد الحلول لهذه المشاكل والمعوقات وقد شهدت الكويت نهضة حضارية كبيرة في عهده وهناك بعض الأمثلة التي قد يراها البعض على أنها أمور صغيرة لكنها كبيرة جداً في معناها الإنساني مثل قروض الزواج حيث رفعها إلى ثلاثة آلاف دينار منها ألفاً دينار منحة. إضافة إلى السعي إلى تأمين السكن للمواطنين وحل المشكلة الإسكانية والعمل على إيجاد الوظائف للمواطنين.

ويضيف القناعي: إن الدكتور عبد الرحمن السميط كشف في إحدى المقابلات عن أحد الجوانب الإنسانية لدى الأمير الشيخ جابر الأحمد حيث يتبنى ٢٥ مشروعًا خيرياً في أفريقيا وحدها من ماله الخاص

البواخر في عرض البحر تحمل أجهزة تكيف ومواد وأجهزة خاصة بالمدارس.. للكويت.. لكن الأمير أمر بتغريب حمولة هذه السفن في موانئ عربية تبرعاً من الكويت لهذه الدول الشقيقة في الوقت الذي لا يوجد في البلاد جامعة متكاملة حديثة.. إضافة إلى أنه تم تأجيل مشروع بناء الكويت.. وتمديد سكة حديد.. آنذاك.

فسمو الأمير الشيخ جابر الأحمد شخصية متواضعة ولديه إحساس قومي عربي ويتأثر جداً لحدوث أي أزمة أو نكبة العديدة من دول العالم.

فهو الرجل الذي وقف خلف إنشاء الصندوق الكويتي للتنمية العربية الذي قدم ومايزال يقدم المساعدات للدول العربية والعديد من دول العالم حتى وصل عدد الدول المستفيدة من هذا الصندوق إلى أكثر من مائة دولة حيث تعود المشاريع التي يدعمها الصندوق ليس فقط على شعوب هذه الدول بل على الحياة الإنسانية ككل. وأضاف القناعي: إن سمو الأمير أول من طالب بإلغاء الديون أو تخفيفها عن الدول الفقيرة وذلك في الأمم المتحدة.

كما قام سموه بعد تحرير الكويت من الغزو العراقي بإصدار رغبة سامية بإسقاط القروض عن الكويتيين وهذه لمحه إنسانية ترفع العبء عن كاهل المواطن. وسمو الأمير هو دائمًا رجل خير وكل القرارات التي يصدرها ويسعى إليها تحتوي على هذا الجانب الإنساني. ونحن كجمعية صحافيين في كل لقاء مع سمو الأمير كنا نلاحظ تمعته بالروح الإنسانية وكان يتحدث إلينا حديث الأب لأبنائه فسألنا عن المعوقات ويتلمس مشاكلنا ويجد الحلول لهذه المشاكل والمعوقات وقد شهدت الكويت نهضة حضارية كبيرة في عهده وهناك بعض الأمثلة التي قد يراها البعض على أنها أمور صغيرة لكنها كبيرة جداً في معناها الإنساني مثل قروض الزواج حيث رفعها إلى ثلاثة آلاف دينار منها ألفاً دينار منحة. إضافة إلى السعي إلى تأمين السكن للمواطنين وحل المشكلة الإسكانية والعمل على إيجاد الوظائف للمواطنين.

ويضيف القناعي: إن الدكتور عبد الرحمن السميط كشف في إحدى المقابلات عن أحد الجوانب الإنسانية لدى الأمير الشيخ جابر الأحمد حيث يتبنى ٢٥ مشروعًا خيرياً في أفريقيا وحدها من ماله الخاص

فيصل القناعي: تاريخ سموه حافل بالإنجازات

في أي بلد عربي فيسارع إلى مد يد العون...

وسمو الأمير الشيخ جابر الأحمد أول من نادي بالتقارب الخليجي سياسياً واقتصادياً وثقافياً.. ومن هذه الأفكار ولد مجلس التعاون الخليجي حيث تسعى دول الخليج ست الأعضاء في المجلس إلى الاستمرار فيه وجعله يحقق طموح شعوب دوله على كافة المستويات.

أمين سر جمعية الصحافيين الكويتية فيصل القناعي بدأ حديثه عن مسيرة الخير والعطاء لسمو الأمير الشيخ جابر

«الأيتام» والمعاقين وكبار السن والمطلقات والأرامل.

كما أن سموه حقق إبداعات وإنجازات تساهم في دعم المستوى المعيشي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمواطن الكويتي.

ولعل الأرقام والحقائق تتحدث بهذا الصدد، فقد تم إنشاء «صندوق الأجيال» بناء على فكرة للشيخ جابر عندما كان وليناً للعهد وهو الصندوق الذي يدخل قسطاً من إيرادات الدولة لرعاية الأجيال المقبلة، وهذه الفكرة نالت استحسان واعجاب الجميع لما فيها من نظرة استشرافية ثاقبة ونيرة. ويتابع العجمي القول: وإذا تحدثنا عن إنجازات سمو الشيخ جابر في الداخل فإننا لا يمكن أن ننسى ما قدمه من دعم واضح للتعليم وتشجيع للبحث العلمي، ومن أبرز مجالات التشجيع هذه جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

كما أن سموه اهتم بذوي التعليم العالي والمتقين وسعى غير مرة لإشراكهم في بعض القضايا الفكرية والسياسية الهامة وأخذ مقترناتهم وأفكارهم في بعض هذه المسائل الشائكة إيماناً منه بأهمية إشراك المواطنين في صنع القرار.

وحول تحرير الكويت.. وعودة الحياة البرلمانية قال العجمي: لا يفوتنا هنا ما قام به سموه من جهود جبارة لإعادة الكويت وتحريرها من الغزو العراقي، فقد استطاع أمير البلاد - حفظه الله - أن يرعى الكويتيين وهم في الشتات إبان الغزو العراقي وقدم لهم كل الدعم الذي يحتاجونه من مال وغذاء وسكن في الوقت الذي كان يستمر فيه بدبلوماسيته الهادئة الواضحة في المطالبة بالحق الكويتي حتى تم تحرير الكويت من براثن الغزو العراقي الآثم.

وقد تمكن سموه رعاه الله من إعادة الحياة البرلمانية إلى طبيعتها في البلاد عقب التحرير مباشرة تفيداً لتعهده في المؤتمر الشعبي في مدينة جدة عام ١٩٩٠.

كما أن الكويت استطاعت بفضل الله ثم جهود أمير البلاد تجاوز كل مظاهر العبث والخراب التي خلفها طاغية العراق بحيث عادت الكويت إلى سابق عهدها ولبسست حلتها الجديدة وسط ذهول عالمي لتلك السرعة في إعادة البناء والتعمير التي تمت بكل الأيدي الكويتية الشريفة وبرعاية أبوية صادقة من الشيخ جابر.

الصعدين الداخلي والخارجي. ويضيف العجمي قوله.. إن سمو

الشيخ جابر الأحمد استطاع بحكمته الهدئة وعقليته النيرة أن يرسم صورة رائعة لبلادنا بحيث أصبحت كما

محمد منيف العجمي: الشيخ جابر قدم الكثير للكويت والعالم. واهتم بالضعفاء والأيتام



قال سموه: إنها تعيش الإسلام ديناً والعروبة وطنًا والتعاون طريقاً والسماحة شعاراً والإباء نوراً والتشاور منهاجاً والعدل ميزاناً والتقدم مسؤولة وسلام غاية.

إنجازات وعطاءات في الداخل

ويحاول محمد منيف العجمي الإسهاب في الحديث لكنه كما قال في بداية حديثه إن من الصعب حصر إنجازات سمو الشيخ جابر لكثرتها وتوعتها لذلك حاول التركيز على أبرز وأهم النقاط فقال: إن أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح الذي تولى مقاليد الحكم في ١٩٧٧/١٢/٣١ ليكون بذلك الأمير الثالث عشر من أسرة آل صباح قدم الكثير لأبناء الكويت واهتم بالفئات الضعيفة في المجتمع مثل

دون أن يصرح أو يكشف شيئاً بهذا الخصوص.

شخصية سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد - حفظه الله ورعاه - شخصية مرتبطة بالعمل الإنساني وبالأعمال الخيرية ومنذ بداية توليه المناصب لم يتعد عن العمل الخيري والإنساني وهو من النوع الزاهد ومتواضع جداً ولا يحب الأضواء وكل حياته كان يركب سيارة عادي بإمكان أي مواطن امتلاكها ولو لا حادثة الاعتداء على موكبه لما بدل سيارته التي أصبحت فيما بعد «ضد الرصاص».

ويتابع القناعي قوله إنه عندما تنسخ الفرصة ويكون لجمعية الصحافيين لقاء مع سمو الأمير وتناول العشاء معه فهو يتناول نفس الطعام الذي تأكل منه وشخصيته تختلف كلياً عن الكثير من القادة العرب أو الأجانب.

وتحول إنجازاته على المستوى الخليجي قال القناعي: يكفي أن الأمير الشيخ جابر الأحمد هو صاحب فكرة إنشاء مجلس التعاون الخليجي وهذه حقيقة تاريخية حيث وصل عنده بعد النظر إلى هذا الحد ..

ويضيف القناعي: إن سمو الأمير لم يكن بحاجة إلى وعكة صحية حتى يكتشف أو يعرف مدى المحبة والاحترام التي يكنها له الشعب ولكنها فرصة لكي يعبر الناس عن مشاعرهم الطيبة.. ولكن ولله الحمد وبفضل دعوات الأناس الذين يكتون المحبة والتقدير لشخصه الكريم وبفضل دعوات كل الناس الذين طالهم أياديه البيضاء الخيرة.. تعافى من محنته ونحن بانتظار عودة سموه الميمونة سالماً معافي إلى أرضه ووطنه وإلى شعبه لستمر مسيرة الخير والعطاء بقيادته الحكيمة.

مسيرة جابر الخير

محمد منيف العجمي - رئيس قسم النشرات السياسية بإذاعة الكويت ومراسل هيئة إذاعة البريطانية B.B.C توجه في بداية حديثه إلى الله ضارعاً أن يعود سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح إلى وطنه وشعبه الذي يبادله المحبة والتقدير سالماً معافي من رحلة النقاوة والعلاج في لندن.. وقال: إنه من السهل الحديث عن مسيرة أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح لكنه من الصعب حصر الإنجازات التي حققها عبر أكثر من نصف قرن من العطاء المتواصل على



أمير البلاد حفظه الله مسيرة الإعلام الكويتي الذي ينتهي سلسلة مرننة ومنفتحة في الداخل والخارج، والذي يقوم على مبادئ التعاون والاحترام المتبادل.

وفي عهد الشيخ جابر الأحمد - أطال الله عمره - حافظ الإعلام الكويتي على تطوره وتميزه، وبقي الإعلام الكويتي ذلك الإعلام الهدف الذي يحمل رسالة تهم بجهود التنمية الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، حتى إن الإعلام الكويتي لم يدخل في متأهات الرد مع الإعلام العراقي الذي احتوى ولا يزال خطاباً عدوانياً أثراً التوتر والقلق في المنطقة.

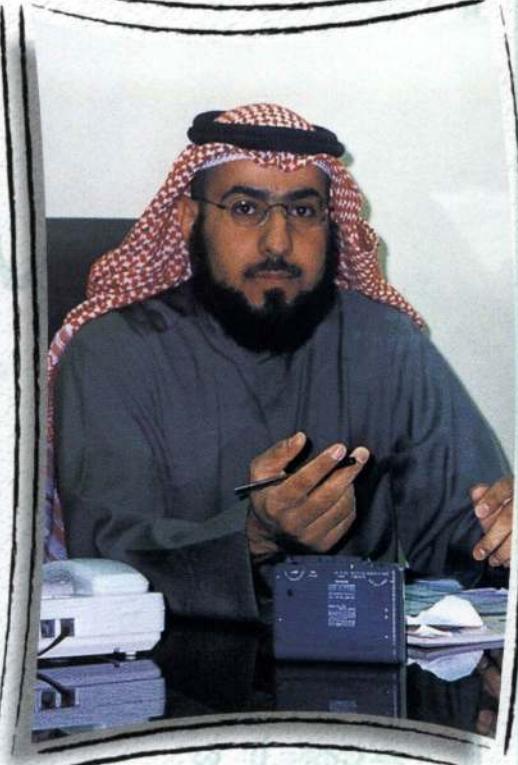
وقد دعم سمو أمير البلاد تطوير الأجهزة الإعلامية من سمعية ومرئية فتألقت الإذاعة الكويتية وصارت الإصدارات الفكرية الكويتية منارة إشعاع لكتاب المثقفين في الوطن العربي وتتابع التلفزيون الكويتي إرسال الرسالة الإعلامية الكويتية السامية عبر الصوت والصورة لكافة أنحاء العالم، كما أن الصحافة الكويتية احتلت الصدارة بين الصحف العربية ولعبت دوراً طليعياً في توجيه الرأي العام والإسهام في بناء الكويت الحديثة.

واختتم العجمي تصريحاته بالقول: إن الشيخ جابر أتاح الفرصة الكاملة والأجزاء الملائمة للأجهزة الإعلامية الكويتية حتى تؤدي دورها بشكل متميز ومتفرد وبذلك كان للكويت إعلام هادف يحرص على بناء الإنسان فكريًا، وعلى الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف، والحرص على العلاقات الأخوية مع الدول العربية الشقيقة، ودعم مجالات التنمية في العالم أجمع ومناهضة كافة أشكال الدمار والتخلف.

عويد عايد الصليبي مراقب الاتصال والإذاعي في وزارة الإعلام بدأ الصليبي حديثه حول إنجازات سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير البلاد.. بحمد الله على شفاء الأمير وخروجه من الأزمة الصحية سالماً معافي.. وقال: إن للشيخ جابر الأحمد مكانة خاصة في قلوب الكويتيين.. كيف لا وقد ارتبط اسمه بالتطور الذي شهدته الكويت منذ بداية السنتين حتى يومنا هذا حيث لعب دوراً بارزاً في النهضة الحديثة للكويت منذ أن كان وزيراً للمالية وحتى تسلمه مقاليد الحكم في البلاد فحقق الإنجازات تلو الآخر وهي كثيرة جداً لا يمكن حصرها في تصريح أو مقال أو حتى كتاب ولكن نورد

حصراً فقدمت يد العون للفقراء في كل مكان، وساهمت في البناء والإعمار في البلدان الفقيرة، ودعمت الإسلام والمسلمين وساهمت في نشر الإسلام في مختلف أنحاء العالم وبناء المساجد ومكافحة الأمية.

إن الشيخ جابر قدم الكثير للإنسان الكويتي والإنسان بشكل عام ولا يزال يقدم بكل كرم وسخاء بحيث أصبح كما نقول نحن الكويتيين «جابر الخير» حفظ الله جابرنا وعجل في شفائه وأمد الله في عمره وجعله ذخراً لنا



عويد عايد الصليبي: ... أول من فكر بإنشاء مجلس التعاون الخليجي

وللأميين العربية والإسلامية
والإنسانية جماء.

إعلام هادف ومتميز

ويضيف محمد منيف العجمي باعتباره مسؤولاً في وزارة الإعلام وقسم النشرات السياسية في الإذاعة. قوله أنه لابد في هذا السياق من الحديث عن الجهود الجبارية التي بذلها وما زال يبذلها أمير البلاد للارتقاء بالخطاب الإعلامي الكويتي وأجهزته المختلفة لقد دعم سمو

وبغوفية صادقة يتبع محمد منيف العجمي القول: وحيث إن الشيخ جابر - حفظه الله - قدم كل ذلك ويزيد لدعم الإنسان الكويتي والمساهمة في رقيه ورفاهيته، من أجل كل ذلك كانت ردة الفعل الواضحة من جانب المواطنين للعارض الصحي الذي مر به سموه، فبشكل عفوياً أخذ المواطنين الكويتيون يتبعون بقلق الحالـة الصـحـيـة لـسـمـوه وانتـشـرتـ الشـعـارـاتـ والـلاـفـاتـاتـ التـيـ تـدـعـوـ اللـهـ أـنـ يـمـنـ عـلـىـ سـمـوهـ بـالـشـفـاءـ العـاجـلـ.

العطاءات الإقليمية والعالمية

وأشـارـ العـجمـيـ إـلـىـ عـطـاءـاتـ الـأـمـيرـ عـربـيـاـ وـإـقـلـيمـيـاـ وـعـالـمـيـاـ فـقـالـ: إـنـ سـمـوهـ أـمـيرـ الـبـلـادـ الشـيـخـ جـابـرـ الـأـحـمـدـ الـجـابـرـ الصـبـاحـ لـمـ يـكـفـيـ بـالـعـطـاءـاتـ التـيـ قـدـمـهـاـ لـلـإـنـسـانـ الـكـوـيـتـيـ،ـ بـلـ إـنـ رـاحـ إـلـىـ أـبـعـدـ مـنـ ذـلـكـ وـاهـتـمـ بـرـقـيـ إـلـنـسـانـ وـتـقـدـمـهـ فـيـ كـلـ مـكـانـ،ـ وـقـدـمـ الـأـمـوـالـ لـلـفـقـرـاءـ فـيـ مـخـلـفـ أـنـحـاءـ الـعـالـمـ،ـ وـسـاـهـمـ فـيـ إـيـجادـ الـمـؤـسـسـاتـ التـيـ تـعـزـزـ مـنـ الـوـحدـةـ وـالـتـعـاـضـدـ.

فقد ابتكر سموه فكرة مجلس التعاون الخليجي قبل أن يتولى زمام الأمور في البلاد وعندما كان وليناً للعهد، وبالفعل تم تفزيذ هذه الفكرة بحيث عقدت أول قمة خليجية في 25 مايو 1981 في «أبوظبي» واستمرت الاجتماعات الخليجية حتى الآن.

وقام سموه بدعم الدول العربية الشقيقة والمساهمة في نهضتها وتقديمها، وأمر سموه بإنشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الذي قدم أكثر من 2500 مليون دينار للدول العربية والإسلامية ودول العالم الثالث وكانت القضية الفلسطينية ولبنان والقضايا الإسلامية محل اهتمامه بحيث يقدم لها بشكل متواصل الدعم المادي والمعنوي.

إيجادات إنسانية

وحول الجوانب الإنسانية الكثيرة لدى الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أكد العجمي اهتمام سموه بال المجالات الإنسانية في العالم أجمع لذلك فقد قرر تخصيص جائزة في اليونيسكو للأبحاث المتعلقة بالمعاقين على المستوى العالمي.

وقد قامت الكويت وبشكل واضح في عهد الشيخ جابر بجهود إنسانية يصعب

عن إنجازات سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح منذ تدرجه في المناصب القيادية وحتى يومنا هذا بالدعاء إلى الله سبحانه وتعالى أن يجعل بعودته سالماً معافى إلى أرض الوطن وإلى شعبه الذي يبادله الحب والوفاء وينظر عودة سموه لمتابعة مسيرة العطاء. وقال المفلح إن حصر هذه الإنجازات صعب جداً من خلال صفحات معدودة في الوقت الذي تحتاج فيه إلى كتب كثيرة.

إنجازات الأمير لامست حياة المواطن

وأضاف أن هذه الإنجازات ابتداءً من وضع ميزانية للدولة وما تبعها من قوانين ومشاريع اقتصادية وإعلامية وثقافية وعلمية وغيرها والتي لامست حياة المواطن الكويتي على كافة الأصعدة لا يمكن أن تصدر إلا عن إنسان يتمتع بالحكمة والصبر والشجاعة وبعد النظر..

وقال المفلح إن الإنجازات التالية:

- ١ - إنشاء ميزانية للدولة ونظام رقابة مالية.
- ٢ - إنشاء بيت القصر.
- ٣ - إنشاء بيت الزكاة.
- ٤ - إنجاز مشروع صندوق الأجيال.
- ٥ - معهد الكويت للأبحاث العلمية.
- ٦ - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي ترعى العلماء وتمنحهم جوائز مالية كبيرة تعد الثانية بعد جائزة نوبل.
- ٧ - المتحف العلمي «الأكواريوم».
- ٨ - عودة الحياة البرلمانية للكويت.
- ٩ - العمل على إنشاء مجلس التعاون الخليجي.
- ١٠ - قيادة مسيرة تحرير الكويت.. وإعادة إعمارها تحتاج إلى شجاعة وثقة بالنفس وحكمة وبعد نظر وهذا ما تجسد في شخص سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح.. هذا الرجل المتواضع الذي يعيش من أجل شعبه ووطنه الذي يحتل العمل الإنساني حيزاً كبيراً من اهتمامه فقد أشرف على إقامة الكثير من المشاريع الخيرية والإنسانية داخل الكويت وخارجها حتى وصلت أيامه البيضاء إلى العديد من البلدان العربية والعديد من بلدان العالم.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية كما كان من الداعمين لجامعة الدول العربية والحقوق العربية المسلوبة خاصة في فلسطين المحتلة إضافة إلى دور سمو

فهد عبدالله المفلح: ... يعيش من أجل وطنه وشعبه ويتمتع بالحكمة والصبر والشجاعة وبعد النظر



الأمير الفعال في كافة المحافل الدولية والمؤتمرات العالمية حتى أصبحت دولة الكويت رغم صغر مساحتها تتبوأ مكانة عالية بين دول العالم.

وكرر الصليبي قوله إن إنجازات سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح لا يمكن أن تتحقق من خلال لقاء صحفي عابر بل يحتاج ذلك إلى كتب ومجلدات.. وذلك لكثرتها وتعددتها في كافة مجالات الحياة.

ودعا الصليبي في ختام حديثه الله العلي القدير أن يعافي سمو الأمير وأن يعيده سالماً معافى إلى أهله ووطنه لمواصلة طريق الكفاح ومسيرة الخير والعطاء.

فهد عبدالله المفلح مدير إدارة العلاقات العامة والأمن بوزارة الإعلام بدأ حديثه

بعضها على سبيل الذكر لا الحصر.

إنجازات ساهمت في تحرير الكويت - استقطاع جزء من الفائض في الدخل العام للدولة واستثماره في الخارج على شكل استثمارات خارجية وإنشاء صندوق الأجيال القادمة وقد أثبت هذا الأمر بعد نظر الأمير الشيخ جابر الأحمد.. حيث لعبت هذه الاستثمارات دوراً رئيسياً بتحرير الكويت من براثن الغزو العراقي وإعادة إعمار الكويت.

وأردف الصليبي متسللاً.. كم نحن بحاجة الآن لأشخاص بمثل ذكاء وبعد نظر سمو أمير البلاد للارتقاء بالكويت في كل الميادين وأضاف الصليبي... أن النهضة الاقتصادية التي شهدتها الكويت منذ تسلم سموه الحكم والتي لم تشهد الكويت مثيلاً لها من قبل تضاف إلى ذلك النجاحات على كافة المستويات السياسية والإعلامية والثقافية وغيرها بفضل قيادته الحكيمية حتى أصبحت الكويت واحدة من دول العالم المتحضرة.

الديمقراطية وحرية الكلمة

وعلى المستوى الإعلامي فإنني كإعلامي أرى أن الإعلام الكويتي حقق قفزات عالية ومتقدمة بفضل اهتمام وتشجيع سمو أمير البلاد للإعلام والإعلاميين الكويتيين.. حتى أصبح لدينا الآن العديد من القنوات التلفزيونية والإذاعية المتقدمة والتي تغطي تقريباً كافة دول العالم وتصل إلى المغاربة الكويتيين والعرب في بلاد اغترابهم فتنتقل لهم مواقف دولة الكويت إزاء العديد من القضايا السياسية والاجتماعية والإنسانية وغيرها ولتكون صلة الوصل بينهم وبين بلدتهم وأهلهما بالإضافة إلى وجود صحفة حررة ومتقدمة ومتخصصة حيث يصل عدد الصحف والمجلات والدوريات التي تصدر في الكويت بالعشرات.. وأهم من ذلك كله الأجواء الديمقراطية وحرية الكلمة التي يعيشها المواطن الكويتي في ظل قيادة ورعاية سمو الأمير - رعاية الله وشفاه -.

الأمير.. أول المنادين بإنشاء مجلس التعاون الخليجي

أما عن إنجازات الأمير على المستوى السياسي فيقول الصليبي إنها كثيرة وكبيرة على كافة المستويات المحلية والخليجية والدولية وكانت نظرة سموه ثاقبة وحكيمة.. فكان من أول المنادين بإنشاء

إنشاء مبانٍ جديدة وتحديث وحدات الجيش الكويتي وشراء عتاد من دول متطرفة.

ولم تسلم مباني وزارة الداخلية ومرافقها من يد العبث والدمار، لكن إرادة العمار والبناء كانت أقوى وأشد مضاء، إذ سرعان ما أسهمت الجهود الجبارية في إعادة إحياء العمل بهذه المنشآت من خلال خطط مرحلية مدروسة بعناية.

وامتدت مخالب الدمار أيضاً إلى مباني ومرافق الحرس الوطني، فعاثت فيها فساداً ودماراً ولكن الجهود المخلصة سرعان ما أعادت لهذه المؤسسة الحيوية دورها الحيوي ونهضت بها من جديد، لتؤدي دورها المنشود في النزول عن حياض الوطن ورد المعتدين.

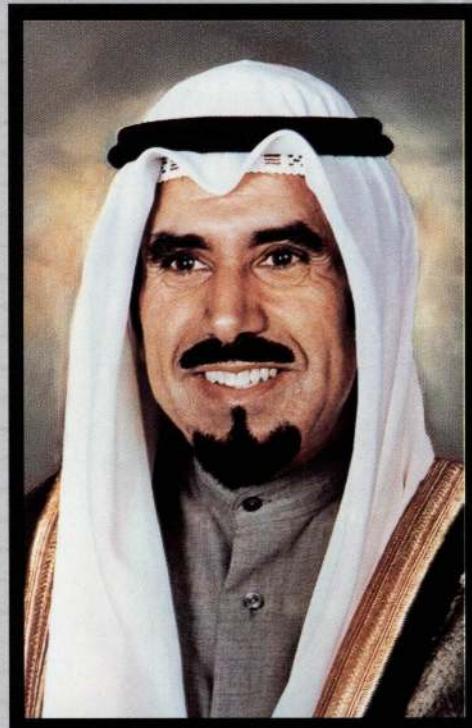
ومن أهم الخطوات التي تمت في هذا المجال إنشاء المقر الرئيسي لمركز المعلومات الآلي للحرس الوطني وتجهيزه بأحدث التجهيزات وإعادة إنشاء وتجهيز المرافق المدنية والعسكرية المدمرة وإنشاء عيادات طبية مجهزة ورعاية مصالح أسر الشهداء والأسرى والمفقودين وتدريب وتخرج العديد من دفعات أفراد الحرس الوطني.

الثقافة والإعلام

كانت وزارة الإعلام من الأهداف الرئيسية التي صبت عليها الغزارة جام حقدem نهباً ودماراً، فلم يكتفوا بإحرق طابقين من مبنى الوزارة بل نهبوا كل ما لم يدمّر من معدات مثبتات (استديوهات) الإذاعة إلى جانب تدمير عدد من أجهزة الإرسال الإذاعية مع تدمير شبه كامل لشبكة الهوائيات التابعة لها. ولم يسلم مبني التلفزيون ومكتبات الوزارة ومطبعتها من هذا السلب والنهب إذ كان لها نصيب وافر من الدمار والخراب.

ونظراً للأهمية القصوى التي تضطلع

رعاية سموه شملت جميع مرافق الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بعدما طالتها يد الغزاة بالنهب والتدمير



بدعم من سموه والتفافاً حوله.. سواعد الكويتين وإرادتهم تعيد الألق إلى الكويت وخيل آثار الغزو نسيماً من سبياً

وسُرقت نسبة كبيرة من أثاثه وسياراته ومكتبه العamera.

وخلال فترة وجيزة تضافرت سواعد الشباب في أسرع عملية إعمار وتأهيل لإعادة بناء هذا الصرح، حيث تمت إعادة بناء كاملة للأمكانية المتداولة في المبنى الرئيسي وتمت إعادة تجهيز مخازنه وإحياء قاعدة المعلومات في مركز المعلومات.

وكانت وزارة الخارجية قد تعرضت لعملية نهب وتدمير وسلب واسعة النطاق إدراكاً من القوات الغازية لأهمية الوزارة وما فيها من ملفات ووثائق ومعدات، لكن الوزارة استطاعت خلال مدة زمنية قياسية إعادة تأهيل مبناتها ومرافقها والانطلاق بمهامها وأعمالها بالصورة المثلث.

الدفاع والداخلية والحرس الوطني

لم يكن أمام القوات الكويتية إثر المفاجأة الغادرة إلا التصدي لجحافل الغزو العراقي الجرارة، فوقع بين الجانبين اشتباكات ضارية عدة أسفرت عن خسائر طائلة في صفوف القوات الكويتية، التي لم تكن تتصور - نظراً لطبيعة الكويت المسلمة - أن تخوض حرباً مع أي من دول العالم، فكيف مع أشقاءها؟ وبسبب عمليات المقاومة الكويتية التي هزت الأرض تحت أقدام الغزاة ارتفعت وتائر حقدem فصدرت الأوامر بتدمير منشآت ومباني ومرافق وزارة الدفاع بما في ذلك مستودعات الذخائر، إضافة إلى سرقة ونهب عدد كبير من الآليات والمعدات.

لكن القيادة الكويتية، بقيادة سمو الأمير، أصرت على إعادة إعمار الترسانة العسكرية وتحسينها ضد كل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن، وتم ذلك بسرعة وكفاءة عاليتين إضافة إلى





وسرقوا محتوياتها وأتلفوا الكثير من الكتب والوثائق والمقتنيات التي كانت تحويها فإن ذلك لم يمنع السواعد الكويتية من أن تبدأ مرحلة إعادة بناء شاملة لهذه المرافق، واستطاعت إنجاز معظم ما هدفت إليه خلال فترة قياسية أشاد بها القاصي والDani.

وينطبق الأمر نفسه على جامعة الكويت التي شهدت كلياتها ومبانيها تخريبًا مدروساً تضمن الاستفادة من كل محتوياتها ونقلها إلى العراق، وحرمت هذه الاعتداءات نحو عشرة آلاف طالب من التوجه إلى قاعات العلم والمعرفة.

لكن الجامعة تمكنت بفضل خطة دقيقة من إعادة إعمار مرافقتها والبدء بالتدريس في العام الذي أعقب الغزو منطقية من أهميتها في تنمية الشخصية المتكاملة للأجيال القيادية الشابة بما يؤهلها للقيام بالمهام والمسؤوليات المستقبلية ومواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والروحية مواجهة عقلانية مستبررة وجادة.

وبعد خراب ودمار أصاب معظم مرافق الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وجدت الهيئة نفسها كجهة تعليمية تقدم أهم عنصر في عمليات الإعمار وهو الإنسان، وبدأت على الفور خطة لإعادة الإعمار وبذل الدراسة لتمكن من تقديم العمالة الماهرة في شتى التخصصات النظرية والتطبيقية.

النفط.. والدمار البيئي

تأكيداً لحقيقة جهود أبنائه في إعادة إعمار البلاد وتشجيعاً لهم علىبذل الغالي والنفيض في سبيل إعادة الحيوية لجميع مرافق الكويت فقد رعى سمو أمير البلاد في السادس

من التوجه إلى دور العلم في صباح العاشر من سبتمبر من عام ١٩٩٠، وهو الموعد الذي تحدد بدء السنة الدراسية، عندما أغلق تلك المدارس وحول معظمها إلى معسكرات، وشردآلاف الأسر الكويتية، كما تسبّب بحرمانآلاف الطلبة العرب والأجانب من نعمة التعليم وضرورات التربية.

وبالرغم من كل الآلام والجرح

خطة سمو الأمير لإعادة الإعمار والسرعة التي نفذت بها انتقلت بالكويت إلى مراتب أعلى وأكثر تقدماً في تحقيق الأمان والأمان لوطنيها واحتلال موقعها الطبيعي في المجالات العربية والإقليمية والدولية

التي خلفها الغرزة فقد توجه الطلاب إلى مدارسهم بعد تحرير الكويت صباح اليوم المحدد، مقتديين بشعلة العلم التي أشعّلها سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح منفذين مطلبه بالجد والاجتهاد وتحصيل العلم لبناء الكويت المستقبل، وأن يكونوا على مستوى المسؤولية، ويؤدوا الأمانة، ويترجموا حبهم للوطن جهداً مضاعفاً في دراسة واكتساب المعرفة وتحصيل العلوم، التي هي أساس الحضارة وسبب تقدم الشعوب.

ومع أن الغرزة نهوا المدارس

بها الوزارة على مختلف الصعد المحلية والعربية والدولية فقد بذلت الحكومة جهوداً حثيثة ومتواصلة لإعادة إعمارها وإ يصل صوت الكويت إلى شتى أنحاء العالم ففاقت ساعات البث من ساعة واحدة يومياً إلى نحو ١٤٠ ساعة عبر إذاعات عدة وتم إنشاء أربع قنوات تلفزيونية وزوّدت المطبعة بالآلات الحديثة كما زوّدت مكتبات الإذاعة والتلفزيون والمخازن بالتجهيزات الضرورية، وحدثت نقلة متميزة في جميع مرافق الوزارة بالتوازي مع انطلاق متميزة لـ وكالة الأنباء الكويتية (كونا).

وامتدت يد الدمار إلى معالم الكويت التراثية في محاولة لطمس جذورها ومقومات وجودها، كنهب المتاحف الوطنية وسرقة الآثار والمعروضات الأثرية والمخطوطات، لكن المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب بذل جهوداً حثيثة لإعادة إعمار المرافق الثقافية والحضارية فطالب بإعادة الممتلكات الأثرية المسروقة واستطاع خلال فترة وجيزة إعادة الحياة إلى شرایین العمل الثقافي من خلال إصدارات وندوات ومؤتمرات، فضلاً عن تمكّنه من إعادة جزء من الآثار المسروقة.

ولم تسلم مباني ومنشآت وزارات أخرى كوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ووزارة العدل، ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من التخريب والتدمير، لكن سواعد الكويتيين أعادت إلى هذه الوزارات الحياة، وجعلت من آثار الغزو نسيماً.

التربية والتعليم

تسبب العدوان العراقي في منع أكثر من ٢٧٣ ألف طالب وطالبة كانوا يدرسون في مدارس الكويت



٤٦ الفرقة الثامنة والعشرون

المخزون الاستراتيجي للدواء من النهب والسرقة.

وعلى الرغم من هذه الكوارث وتلك الممارسات فإن القوات الغازية لم تستطع أن تسلب الإرادة الوطنية لإعادة الإعمار وممارسة الدور الإنساني بتقديم الرعاية الصحية للمواطنين الصامدين في وجه المحتلين.

لقد اعتبر حضرة صاحب السمو أمير البلاد عملية إعادة الخدمات الصحية من أهم الأولويات التي حرص على توفيرها بعد تحرير البلاد من دنس الغزاة، وقد أوعز سموه إلى وزارة الصحة بالبدء بخطة إعادة إعمار كاملة لجميع المراقب الصحي، دون إبطاء أو تأخير فانطلقت السواعد الكويتية في تحد مع الزمن لإعادة تلك المراقب إلى ما كانت عليه من نشاط وتعويض النقص الشديد في المخزون الدوائي والأجهزة الضرورية للمختبرات والمشافي والمراكز الصحية الأخرى.

ووضعت وزارة الصحة خطة زمنية تضمنت مراحل عدة كانت أولها إعادة تشغيل المشافي والمراكز الصحية بعد تجهيزها بطاقة إنتاجية كاملة، فيما تمثل المرحلة الثانية بتعويض جزء كبير من المستلزمات والمعدات، وسعت المراحل الأخرى إلى إكمال بناء المراقب الصحي والاهتمام بالصحة الوقائية والتوعية الصحية.

ولم تكن تلك المؤسسات هي الوحيدة التي طالتها آلة الخراب والدمار، إذ شمل ذلك معظم المؤسسات العامة والخاصة، لكن سرعة إعادة إعمار الكويت أبهرت العالم وأعادت لتلك الدولة مكانها الريفي، وانتقلت بها إلى مرتب أعلى وأكثر تقدماً في تحقيق الأمن والأمان لمواطنيها واحتلال موقعها الطبيعي في المجالات العربية والإقليمية والدولية.

ومنشآت عدد من الشركات النفطية.

وسجل التاريخ للكويت تمكناها خلال مدة زمنية قياسية من إعادة إحياء القطاع النفطي، وأشاد عدد كبير من الخبراء والمتخصصين بالإنجازات التي تحقق في فترة ما بعد التحرير مباشرة واعتبروا ذلك معجزة كبيرة، لم تكن لتحقق لولا التخطيط الحكيم والدقيق، والإصرار والعزם والتصميم، والخلاص المنقطع النظير، والتفاني في سبيل إعلاء شأن الوطن، وبناء نهضته.

من نوفمبر عام 1991 حفل إطفاء آخر آبار النفط التي أشعلها الغزاة العراقيون لدى اندرهارهم ويبلغ عددها 720 بئراً نفطية خلف إدراجه أكبر كارثة بيئية عرفتها المنطقة على مدى تاريخها.

وقد سعى الغزاة إلى ضرب أهم مراقبة البلاد الاقتصادية وأهم شرائين عملية التنمية فيها ألا وهو النفط سعياً منهم إلى تحطيم مقدرات البلاد الاقتصادية وإتلاف



الخدمات الصحية

كم تساوي الحياة عندما يشعر الإنسان بمرض ما، وتتابه حالات القلق والخوف عندما لا يتتوفر له العلاج والدواء، ويخالجه شعور بالبؤس إلى جانب الخوف من المجهول المتربص به بعد أن نهبت قوات الاحتلال العراقي جميع مستلزمات الخدمات الصحية في الكويت وشردت مئات المرضى من أسرتهم بالمستشفيات والمراكز الصحية المتخصصة التي كانت الملاذ الأخير للحالات المرضية المستعصية كالسرطان والكلية؟ حتى مستشفى الطب النفسي طاله أيدي الدمار والخراب، كما لم يسلم

أهم ركائزها. لكن القيادة الكويتية الحكيمة أعادت خلال مدة زمنية قياسية بناء هذا المرفق الحيوي وبعثت الحياة من جديد في آبار النفط وبثت الأمل في نفوس المواطنين بإعادة بناء المصافي والموانئ وبدء حملات التصدير إلى شتى أنحاء العالم.

ولم تكتف القوات العراقية بإحداث تلك الكارثة البيئية بل نهبت المؤسسات النفطية الكويتية وسرقت أجهزتها وأتلفت ممتلكاتها وأحرقت عدداً من مبانيها. وقد أدى ذلك إلى تأخير صناعة النفط مدة طويلة وإتلاف نحو 80% في المائة من مراقب



ومكرمته ثقة بنا ورغبة بتصحيم أوضاعنا

فاليوم دولة الكويت بلا روح

نماء الكويت: عد سالاً..

منذ كانت الكويت شغلت المرأة الكويتية موقعها الطبيعي والمركزي في عملية تثبيت وجود الإنسان الكويتي على هذه الأرض الطيبة. فلئن كان الرجل محوراً ظاهراً لاقتصاد هذه البلاد فإن المرأة كانت محوره الخفي، وذلك بسبب طبيعة ذلك الاقتصاد القائم على حياة البحر. وبعد أن من الله على الكويت بنعمة النفط خرجت المرأة الكويتية إلى مختلف مناحي الإنتاج الاقتصادي جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل. ولقد أدرك سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح بسعة أفقه ضرورة تصحيح الأوضاع السياسية للمرأة الكويتية ليواكب الموقع الفعلي الذي بلغته بعلمهها وعملها فكانت المكرمة الأميرية التي صدرت في ١٦/٥/١٩٩٩ والتي أوصت بمنحها "الحق الكامل في الترشيح والانتخاب في المجلس البلدي ومجلس الأمة اعتباراً من عام ٢٠٠٣".

حول هذا الموضوع، التقت "الهوية" عدداً من النساء الكويتيات من قطاعات مختلفة من المجتمع، لرصد مشاعر النصف الحميم من المجتمع نحو سمو أمير البلاد والتذكير بمكرمته النبيلة تلك.

استطلاع : رائد الجرماني

فهو الأب الحنون والعظيم، والكويت بدونه كالجسد بلا روح.

وتقول منيرة الوهبي: ولاؤنا لصاحب السمو - أطال الله في عمره - نما معنا منذ نعومة أظفارنا، وقد عظمته تلك الفتاة الكريمة التي خص بها المرأة الكويتية. ونحن نسير خلف قيادته الحكيمية، ونتضرع للعلى القدير أن تكتحل علينا بعودته مكلاً بـأكاليل الشفاء والعاافية إلى أرض الكويت الحبيبة.

وتقول زينب محمد بخش: من قلب كل أم حنون تتضرع ولدها.. وكل أخت متلهفة لرؤيه أخيها.. وكل بنت متطلعة لأبيها.. نتمنى أن يمن الله سبحانه وتعالى بالصحة والعافية على سموه، وأن يرده سالماً معافي إلى أرض الوطن ليشهد احتفال الكويت الكبير بتحقيق رغبته السامية بمشاركة المرأة الكويتية في الحياة البرلمانية، فنطمئن إليها، ونطمئن عليه، استكمالاً للمسيرة العظيمة.

وتقول آلاء يوسف: إلى حبيبنا ونور قلوبنا.. بابا جابر لقد أحسستنا بمحانتك أكثر فأكثر منذ فراقك لنا. وكم تمنينا أن لا يصيبك ما أصابك، فالكويت من دونك كالحديقة بدون زهور، فلأن جمال الكويت ونورها وحبها، يا من أعطيتنا الكثير، ولم تبخل علينا بشيء.

وتقول حصة عبد الرحمن الشطي: لقد أذاب سموه على تأكيد إبقاء العلاقة بين الحاكم وشعبه علاقة مفتوجة لا تفصل بينها أية عوائق، علاقة مستمدّة شرعيتها من الترابط الذي جمع بين القائد ورعيته، ولهذا نجده قد استجاب لرغبة المرأة في مشاركتها البرلمانية، وهو ما نعتز به ونحرص على تحسينه بعبارة سموه، الذي عودنا على المفاجآت الكريمة، ونحن نتمنى النفس برأيكم قريباً بيننا

حرمانها التاريخي المشاركة في الحياة السياسية والبرلمانية خاصة، وهو حرمان ناضلت من أجل إزالته طوال حياتها، وهذا الشعور من قبل سموه تجاه المرأة الكويتية إنما هو الشعور الكبير من الوالد تجاه بناته اللاتي يحتمين به، ويتعلّقون إليه في السراء والضراء، نتمنى عودته إلينا سالماً معافى في أقرب وقت إن شاء الله.

وتقول راوية الإبراهيم: لقد استطاع سمو الأمير أن يشيد دولة حضارية تتحلى من الديمقراطية منهاجاً وسلوكاً، وما المكرمة الأميرية التي منحناها إياها سوى جزء من فيض عطااته، وإيمانه بكويت حديثة يبنّيها جميع أبنائنا، وسنعمل كل ما في

وسعي لنشتت أننا محل ثقة صاحب السمو والآخرين، وأن المرأة هي بحق نصف فعال من المجتمع. ونتمنى أن يعود إلينا معافى، لأن وجوده يعني لنا الأمان والأمان.

وتقول منى العلي: نتمنى من كل قلوبنا أن يرجع إلينا عزيزتنا وحبيبنا الشيخ جابر، ونحن نرى فيه دائماً سنداناً لنا، وقد عودتنا على العطاء الكبير، فأعطى المرأة كل حقوقها ورفع مكانتها في المجتمع، وكم كنا نتمنى أن يكون معنا في شهر رمضان المبارك والعيد حتى نشعر بطعمه ونكهة هذا العيد، ولو استطعنا حمل مرضه عنه.. لفعلنـا.

وتقول منى الرفاعي: في أكثر من مناسبة، أكد صاحب السمو أن الكويت ليست لفتة دون الأخرى، فنحن جمِيعاً في سفينة واحدة، فيما أن نحسن التصرف والتدبّر فتنجو، وإنما أن نسيء التصرف والتدبّر فترتفق، إن من يملك هذه الرؤية الثاقبة، وذلك التواضع لا يد أن تكون عطاء أيام بهذه الدرجة العالية ونتمنى أن نزاه قريباً بيننا كما عهدناه،

صاحب السمو... والنصف الآخر من المجتمع

يتولى صاحب السمو الأمير جابر الأحمد الجابر الصباح قيادة دفة الحكم في البلاد منذ ما يقارب ربع قرن، في مسيرة مكللة بالبناء والعطاء، غايته فيها الإنسان الكويتي بمختلف فئاته العمرية.. فكان أبداً عطوفاً للصغار، صديقاً ناصحاً للشباب حريصاً على مصلحتهم وتنمية قدراتهم لأنهم عماد المستقبل، كما كان أخاً للكبار يتردد على مجالسهم ويتشاور معهم، فجسّدت بذلك أروع معانٍ الإلفة والإخاء والتعاون بين الحاكم والمحكوم.

ولم تكن المرأة كجزء فاعل من المجتمع غائبة قط عن تفكيره فهي الأم.. والأخت.. والزوجة.. والابنة.. ولإيمان سموه بأنها تمثل نصف المجتمع، فقد أصدر بتاريخ ١٦/٥/١٩٩٩ مكرمة أميرية تمنح المرأة الكويتية الحق الكامل في الترشيح والانتخاب في المجلس البلدي ومجلس الأمة اعتباراً من عام ٢٠٠٣. فكان لهذه المكرمة بالغ التقدير والوفاء من نساء الكويت إلى صاحب القلب الكبير والرؤى الواسعة، لأن سموه، وبهذه المكرمة التي تحشد رؤية تقدمية غير مسبوقة، أعطى المرأة الكويتية بريطاً من الأمل لممارسة الحياة السياسية والبرلمانية كغيرها من نساء العالم.

لقد ألقى مرض سمو الأمير بظلال قاتمة من الحزن والأسى على وجdan كل مواطن ومقيم.. وعبر صفحاتها هذه، ومن خلال اللقاءات الخاصة التي أجريناها مع شرائح متنوعة من النساء الكويتيات، ثبتنا بعض المشاعر والأحساس التي تكشفت لنا.. وبكل عفوية.

تقول خديجة الفودري: لقد شعر سموه - حفظه

بعونه تعالى.

وتقول طيبة علي: طوال حياته، سعى سموه إلى تحقيق راحة شعبه والنهوض به والارتقاء بتطوراته والعمل على استقرار وحدة الصيف والمساواة والتلاحم والتكاتف من أجل الكويت الحبيبة، التي هي البيت الكبير لكل الكويتيين. ومن حكمة سموه الكبيرة، التي تظل دائمة نبراس أهل الكويت المضيء الذي نستمد منه نور بصيرتنا، آمنه -

حفظه الله - قد أمر بمشاركة المرأة الكويتية إلى جانب أخيها الرجل في الحياة البرلمانية، وبالتالي الارتقاء بالكويت إلى مصاف الدول الراقية المتقدمة. ونحن إذ نشمن له هذا العطاء الكبير فإننا نصلّي دائمًا لله عز وجل أن يعيده إلينا وهو في تمام العافية.

وتقول أمرار بوحمد: حصول المرأة الكويتية على هذا المكسب الكبير الذي منحها إياه صاحب السمو الشيخ جابر، إنما هو وسام على صدرها بأنها محل ثقة، وقدرة على تأدية دورها في الانتخاب والترشيح لمجلس الأمة، ولتشارك كذلك في التشريع والرقابة وتمثيل الشعب التي هي جزء لا يتجزأ منه ومن المجتمع ككل. أطال الله في عمر أميرنا، أمير القلوب والمحبة، وأعاده إلينا سالماً غانماً.

وتقول أميرة جعفر: لقد ألمنا ما حلّ بوالدنا حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله، ولطالما تمنينا أن لا يرثيه الله مكرهواً وأن يديم عليه الصحة والعافية وأن يمدد في عمره ويعفظه لنا جميعاً. وما المكرمة الأميرية التي منحها للمرأة الكويتية في ١٦/٥/١٩٩٩ إلا دليل على اهتمامه بالمرأة، التي تمثل نصف المجتمع في بلدنا الحبيبة. الكويت.

وتقول ناديا الطراروة: لقد شعرنا بألم وحزن شديدين عندما علمنا بمرض سموه، ولقد كان وقع الخبر علينا كالصاعقة، كيف لا وهو الذي وقف إلى جانبنا في السراء والضراء، وأعطى المرأة الكويتية حق الترشيح والانتخاب بعد أن شعرت بأنها ستبقى محرومة من هذا الحق، الأمر الذي كان يُعتبر انقصاصاً من شخصيتها. أتمنى لشيخنا العزيز الشفاء العاجل والرجوع القريب إن شاء الله، لكي ترجع البسمة والفرح إلى ربوع الوطن.

وتقول رقية بدر البلوشي: إن غاب عننا سموه، فهو دائمًا في قلوبنا، ولكننا نفتقده كثيراً لأننا تعودنا على حبه وحناته.. انظر إلى الحزن الذي يعم الدبيرة، وانظر إلى الديرة بعد عودة راعيها أطال الله في عمره. وبالنسبة لمكرمته الأميرية، فتحن معهداً على عطائه وكرمه، وهذه تعتبر اعتراضًا صريحاً من رمز البلاد بالدور الفاعل الذي يمكن أن تؤديه المرأة الكويتية في بناء الدولة والمجتمع.

المشاركات باللقاء

- خديجة الفودري
- راوية الإبراهيم
- منى العلي
- منى الرفاعي
- منيرة الوهيبي
- زينب محمد بخش
- آلاء يوسف
- حصة عبد الرحمن الشطي
- طيبة علي
- أمرار بوحمد
- أميرة جعفر
- ناديا الطراروة
- رقية بدر البلوشي



منى العلي



زينب محمد بخش



خديجة الفودري



أميرة جعفر



رقية بدر البلوشي



ناديا الطراروة



طيبة علي



حصة عبد الرحمن الشطي



منى الرفاعي



آل صباح.. تاريخ مشهود بالعزّم والعدل والأمان

من ضمن اهتماماتي التراثية والتاريخية، منذ أكثر من ثلث قرن جمع السير الشخصية والمأثر والأخبار الحميدة الغامقة عن رجالات الجزيرة العربية - سواء كانوا حكامًا أو رجالًا متميزين - في الحاضر والماضي وعلى اختلاف منازلهم الاجتماعية.

بقلم : أحمد بن محارب الظفيري

والقاضي عبد الرحمن السويدي من علماء الدين الكبار ومن رجالات عرب العراق المتميزين والمقربين جداً عند الولاة العثمانيين وعند السلطان العثماني في استنبول، وهو من الأسرة السويدية الشهيرة التي يرجع نسبها إلى بني العباس مؤسسي الدولة العباسية. ولقد أنجبت هذه الأسرة السويدية الكريمة رجالاً متميزين في الحكم والسياسة في العهد الملكي الهاشمي في العراق، نذكر منهم توفيق باشا السويدي وناجي باشا السويدي، وكل منها تسلم رئاسة الوزراء في العراق في أيام العهد الملكي الهاشمي، إضافة إلى تعينهما وزيرين في الوزارات العراقية المتعاقبة بسبب جدارتهمما في إدارة شؤون الحكم وعلو الشهادات العلمية التي يحملها كل منها.

• عزيز آغا والي البصرة العثماني يلتوجه إلى الكويت

في سنة ١٢٤٢ هـ / ١٨٥٠ م أصدر والي بغداد داود باشا (ت ١٢٦٧ هـ / ١٨٥٠ م) وهو من أكابر رجالات الدولة العثمانية، فرماناً (مرسوماً) بعزل الشيخ حمود باشا بن ثامر بن سعدون (توفي ١٢٤٦ هـ / ١٨٣٢ م)

وبشخصيته الفاضلة. وبعد أن انقضت موجة الطاعون عن العراق، وتتأكد القاضي عبد الرحمن السويدي من سلامته لأوضاع الصحية في بلاده رجع هو وأسرته إلى مدنه بغداد، ولسانه يلهج بالثناء العاطر والمح الصادق لأهل الكويت، وقد كتب في مؤلفه الشهير (تاريخ حوادث بغداد والبصرة من عام ١٢٨٦ هـ إلى عام ١٢٩٢ هـ) عن الكويت وأهلها ما نصه: «الكويت بلدة على ساحل البحر، دخلتها وأكرمني أهلها إكراماً عظيماً، وهم أهل صلاح وعفة وديانة، وفيها أربعة عشر جامعاً وفيها مسجدان، والكل في أوقات الصلوات الخمس تماماً من المسلمين، وأقمت فيها شهرآً لم أسئل عن بيع أو شراء ونحوهما، بل أسئل عن صيام وصلة وصدقة، وكذلك نساوها ذوات ديانة في الغاية، وقرأت فيها الحديث في ستة جوامع حتى استقر الدرس في جامع ابن بحر وهو جامع كبير على البحر.

وكان هذا القاضي الجليل يردد في مجالسه الخاصة دائمًا: «إنه يتمنى أن يقضى بقيمة عمره في بلد الكويت، ليترتاح من مشاكل ومنغصات الولاة العثمانيين».

تردد سير الناس الأفضل، وقيمهم السامية الكريمة على ألسنة الرواة وعلى صفحات الكتب، فيتحدث بأخبارهم النبيلة وموافقهم الفريدة السُّمَّار في الدواوين، وتنافلها الأجيال جيلاً بعد جيل، لأن الشخصية العربية من طبيعتها أن تهتز طر Isa للشمائل الندية ولمواقف الأخلاقية الرجولية.

قاضي العراق الكبير في العهد العثماني يلتوجه إلى الكويت

في زمن حاكم الكويت الثاني الشيخ عبدالله بن صباح بن جابر (ت ١٨١٣ م) لجأ إلى الكويت قاضي العراق الكبير أبو الخير زين الدين عبد الرحمن بن عبدالله بن الشيخ حسين السويدي (ت ١٢٠٠ هـ / ١٨٠٥ م)، فراراً بنفسه وبأسرته، طلباً للسلامة والنجاة من مرض الطاعون (الموت الأسود) الذي انتشر في مدينة بغداد ومدن العراق الأخرى، وفتاك بالسكان فتكاً ذريعاً وأباد معظمهم.

وصل القاضي عبد الرحمن السويدي إلى الكويت في عام ١٢٨٧ هـ / ١٨٧٣ م، فاستقبله أميرها وأهلها استقبالاً يليق بمكانته العلمية

ولكن أمير الكويت لم يعُد بذلك الخطاب (الكتاب) وأهمله بالمرة، وكذلك أهمل توسط المستر مانستي مدير الوكالة البريطانية المكلف من قبل السلطات العثمانية، وقدم أمير الكويت لهؤلاء الجنود الهاجرين سفينه وأركبهم فيها حتى وصلوا إلى الأحساء والتحقوا بقوات محمد خورشيد باشا المرابطة هناك، وخطاب القائد محمد خورشيد مرجعه الأعلى حاكم مصر محمد علي باشا، بخصوص هؤلاء العسكر الهاجرين، وجاءه الأمر بقبولهم وصرف إعاشة ورواتب لهم.

والذي يثير التساؤل في موضوع هؤلاء الهاجرين هو كيفية استقبال أمير الكويت لهم، ورفضه طلب السلطات العثمانية في العراق - بل إهماله للطلب بالمرة وكانت له يكن - علماً بأن الظروف في ذلك الزمان حساسة للغاية والمنطقة تعيش صراعات القوى الكبرى المتمثلة بالدولة العثمانية وسلطاتها الحاكمة في العراق، وقوات محمد علي باشا حاكم مصر الذي أصبح بعد سيطرته على جزيرة العرب قوة مرهوبة الجانب ينظر إليها بحذر من قبل الباب العالي في اسطنبول ومن قبل القوى الأجنبية وخاصة البريطانية المسيطرة على الهند والتي تجوب سفنها وبوارجها الحربية بحار المنطقة. وفي وسط كل هذه المتغيرات المقدمة والصعبة للغاية تصرف أمير الكويت بقناعات واستنتاجات ثبتت النتائج فيما بعد بأنه على صواب. والبرهان على ذلك محافظته على إمارته واستقلالها وثبوتها على بر الأمان والاستقرار. وللأمانة العلمية، نذكر أن المؤرخ المنصف والباحث العادل المدقق لأحداث ووقائع تلك الحقبة المضطربة من الزمان، والتي تختلف عن زماننا بكل مفرداتها ومعطياتها، يجزم أن شيخ الكويت جابر بن عبدالله بن صباح (أخو مريم) والبطانة المحيطة به، كانوا جميعاً في أرفع درجات الحنكة السياسية والدرامية بمتطلبات الأمور والمعرفة الصائبة لمجريات الأحداث ونتائجها، لذلك تمكنا من النجاة بالبلد وتؤمن سلامته من

علي باشا (ت ١٨٤٩م) حاكم مصر، بأمر من السلطان العثماني محمود الثاني (ت ١٨٣٩م) من القضاء على الدولة السعودية الأولى (استمرت هذه الدولة المباركة لمدة ٧٥ عاماً تقريباً). على الرغم من المقاومة العنيفة والشرسة التي أبدىها عرب الجزيرة بقيادة آل سعود ضد هذه الجيوش الغازية. ولما تمكنت قوات محمد خورشيد باشا (ت ١٨٤٨/١٢٦٥م) - أحد قادة جيش محمد علي حاكم مصر - من احتلال الأحساء والقطيف، راجت الأخبار وتضاربتظنون وكثرت الإشاعات المختلفة التي أخذت تتردد على ألسنة الناس، وخاصة أهل العراق وبالذات أهل البصرة، ومفاد هذه الأقاويل والإشاعات، هو أن القائد محمد خورشيد باشا سوف يواصل زحفه لاحتلال البصرة وضمها إلى نفوذه سيد حاكم مصر. وساعد على انتشار هذه الأخبار والإشاعات - التي أثبت التاريخ فيما بعد أن فيها جانبًا من الصحة - الوضع السيء الذي يعيشه الأهالي والجيش العثماني المرابط هناك بسبب سوء الإدارة الحكومية وكثرة الضرائب المفروضة على الناس وانفلات الأمور بين الحاكم والمحكوم وتغليب القوة والمصلحة على السياسة والحكمة.

وبسبب هذه الأوضاع المتردية حصل تمرد في الجيش العثماني الموجود في البصرة.. حيث تمرد محمود آغا الموره دي (نسبة إلى بلد الموره وهي اليونان) وهو أحد قادة الجيش ويرأس أربعينية عسكري سكبانى (مشاة) واتفق مع خمسينات عسكري على الهروب من البصرة والالتحاق بجيش محمد خورشيد باشا في الأحساء، وفعلاً هربت الدفعة الأولى بقيادة زعيم التمرد محمود آغا الموره دي وقوامها سبعون عسكري، ووصلوا إلى الكويت ودخلوها بإذن من حاكمها الشيخ جابر بن عبدالله بن صباح، ولما حلوا رحالهم بالكويت وصل خطاب من السلطات العثمانية بالبصرة وبغداد والتي يتزعمها على باشا والي بغداد، وفي هذا الخطاب طلب من أمير الكويت الشيخ جابر بن عبدالله بن صباح بالقبض على الجنود المتمردين وإعادتهم إلى البصرة.

محبوساً في بغداد) عن مشيخة عربان المنافق وأسند مشيخة المنافق إلى عقيل باشا بن محمد بن ثامر بن سعدون (قتل ١٢٤٧هـ ١٨٣١م). ولكن الشيخ حمود باشا السعدون رفض تنفيذ الفرمان (المرسوم العثماني، وبادر بالضغط على الدولة العثمانية لكي تلغي مرسوم العزل بأن أمر ابنه ماجد بالتوجه بجيشه إلى مدينة البصرة للاستيلاء عليها وعزل وإبعاد العثماني (عزيز آغا) بقوة السلاح. وفعلاً توجه ماجد بن حمود باشا السعدون (مات بالطاعون ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م) إلى البصرة وأطبق عليه من كل الجهات. وطلب الشيخ حمود باشا السعدون المساعدة بسرعة وقت من صديقه سلطان مسقط ومن شيخ بنى كعب وجاءته القوات المساندة التي طلبتها من حلفائه. ولما طال الحصار على البصرة انهارت قواتها العثمانية وفر إليها عزيز آغا مع بعض رجاله والتوجه إلى حاكم الكويت الثالث الشيخ جابر بن عبدالله الصباح (ت ١٢٧٦هـ ١٨٥٩م).

ودخل حمود باشا السعدون مدينة البصرة وحكمها

مباشرة، وكان يأمل أن تغير الدولة العثمانية موقفها

اتجاهه.

وطلب إلى البصرة الشرعي عزيز آغا باعتباره ممثلاً رسميًّاً للدولة العثمانية المساعدة من حاكم الكويت الشيخ جابر الصباح وفعلاً زوجه الشيخ جابر بقوة من الرجال وبعد من المدافع والذخيرة محمولة على عدة سفن، سار بها عزيز آغا إلى البصرة واستطاع أن يستخلصها من حمود باشا السعدون وجبيشه. والشيخ جابر هو شقيق مريم المرأة الكريمة التي ينتهي بها جميع أفراد أسرة آل صباح حتى اليوم. ولقد شكرت الدولة العثمانية غایة الشكر حاكم الكويت الشيخ جابر الصباح على هذا العمل الجليل، وقررته له مكافأة ثابتة مائة وخمسين كارة من التمر تدفع له سنويًا (الكاربة لفظة فارسية تعنى مائتي قوترة من التمر). أما عزيز آغا والي البصرة - نسميه مجازاً بالوالى ولكن صفتة الرسمية متسلم - فقد حكم البصرة من سنة ١٢٤٠هـ / ١٨٢٤م إلى سنة ١٢٤٦هـ / ١٨٣٠م وكانت علاقاته مع حاكم الكويت الشيخ جابر الصباح علاقات طيبة تتصل بالتقدير والاحترام المتبادل.

جنود البصرة العثمانيون يلتجلون إلى الكويت:

حصلت هذه الحادثة في سنة ١٢٥٥هـ / ١٨٣٩م في عهد حاكم الكويت الثالث الشيخ جابر بن عبدالله بن صباح (أخوه مريم) المتوفى في سنة ١٨٥٩م. وإنكم باختصار تفاصيل هذه الحادثة: بعد أن تمكنت الجيوش المصرية والعثمانية، المرسلة من محمد





الأميري هما الشهيد العريف محمد قبلان العنزي والشهيد الجندي هادي حمد لافي الشمرى، وأصيب فيه ١٢ شخصاً آخرين بإصابات مختلفة.. نعم كلنا يذكر والناس جميعاً في داخل الكويت وخارجها يتذكرون كيف سارت الأمور خلال ذلك الوقت إبان وقوع ذلك الحادث الأثم، والكل يذكر كيف تحركت الأوضاع في دولة الكويت التي على رأسها سمو الأمير جابر الأحمد الجابر الصباح، لقد تصرفت كل مؤسسات الدولة بحكمة وهدوء، وعالجت السلطات الأمنية الوضع بخطوة أمنية محكمة واعية بدون ضجيج أو تشنج، فلا اعتقالات ولا مداهمات، ولا إعلان للأحكام العرفية كما جرت العادة في الكثير من دول العالم الثالث وغيرها.. لقد عاش الناس بحالتهم الطبيعية الاعتيادية وكان شيئاً لم يكن!!.. وقد صدق أجدادنا العرب عندما قالوا: «الناس على دين ملوكهم». ورحم الله الأديب الشاعر خالد سعود الزيد، الذي هزه الحادث الجلل الذي تعرض له سمو الأمير، فأنسد هذه الأبيات المعبرة عن أ Nigel المشاعر والأحساس:

سلمت وأنت للبلد السوار
ومعصمها وما حوت البحار
وأنت نهاها ما زلت وجهاً
كريماً سُستقلُّ به العثار
تحبيب القلوب وأنت فيها
سليم مودة وأبُّ وجار
وتقديك النفوس ومن عليها
فأنت لكل باصرة نهار
أجابر شعبه ما زلت رُكناً
به تُحمني المواكب والدمار
أجابر شعبه ما زالت رُكناً
منيعاً ليس يُجهده الحصار
أجابر شعبه والليل أختني
على هم هي الهم الصغار
وأنت بهمة أنسنِي وأدنى
مراقيها لدى الجُلُّ الكبار
فطب نفساً فأنت بناء قوم
بناه على مدامعهم خيار
يطيب بذكرك الشرف المُلَّ
وتزدان السرائر والسرار
سلِّمت وأنت للبلد السوار
ومعصمها وما حوت البحار

لك يا رب العالمين بأن أعطيتكم أميراً متواضعاً كجابر الخير.

ولقد التقى قبل فترة بالشيخ ثامر جابر الأحمد وهو بحق ابن أبيه.. فهو نسخة مكررة من التواضع والشهامة والحب الكبير لأهل الكويت.. فقد حدثني عن أمر هذا التواصل لسمو الأمير لدواعين البلاد فقال: إن هذا الأمر عند الوالد منذ أن كان محافظاً لمدينة الأحمدي!!.. وأنا أقول: ونحن بشهر الخير والتواصل والعطاء - يقصد شهر رمضان - اللهم رب الناس اذهب البأس وافشل الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً لأمير البلاد المفدى». وفي المواقف الصعبة الحالة تظهر وتبين معادن الرجال، فالذهب يبقى ذهباً في كل الظروف والمتغيرات. لقد تعرض سمو الأمير جابر الأحمد الجابر الصباح في الساعة التاسعة والربع من صباح يوم السبت ٦ رمضان ١٤٠٥ هـ - ٢٥ مايو (آيار) ١٩٨٥ م لمحاولة اغتيال آثمة، قام بها مجرم آخر مأجور (ليس من أهل الكويت) حيث اقترب بسيارته الملغومة موكب سمو الأمير بقصد اغتياله، ولكن رب العزة والجلال أنجاه وأنقذه من محاولة الآثمين وקיד الكاذبين. وبعد نجاة سموه سلامته توجه إلى الشعب الكويتي عبر الإذاعة والتلفزيون بهذه الكلمة السامية:

«بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين.. إخوانى أبناء بلدى: (فَلَمَنْ يصِبِّنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ) صدق الله العظيم.

لقد سمعتم ما حديث صباح اليوم، والمؤمن يسلم أمره إلى الله تعالى فهو الحافظ ويبيده كل شيء.. وأود أن أطمئنكم جميعاً بأنني الآن بخير والحمد لله ومهما تتعرض له من حوادث فإن ذلك لن يثنينا ويشي الكويت عن السير في طريق الخير للجميع، ويشي الكويت عن السير في طريق الخير للجميع، وأن تعمل من أجل الخير لأبنائنا ولأمانتنا العربية والإسلامية. إنني أشكركم جميعاً لما أظهرتم من مشاعر صادقة وأسأل الله سبحانه أن يبعد عنكم كل مكره.

كما أود أن أشكر إخوانى الرؤساء الذين اتصلوا بي معربين عن مشاعرهم الأخوية التي أعتز بها. حفظ الله الجميع من كل مكره ورحم الله الذين راحوا ضحية هذا الحادث الأليم وكتب الله الشفاء للمصابين.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته». وبعد هذا الحادث الإجرامي الذي تعرض له موكب سمو الأمير، والذي استشهد بسببه اثنان من الحرس

الشرير المتطاير حولهم والشرور المحيطة بهم. ملاحظة: من أراد المزيد عن هذا الموضوع (موضوع التمرد) عليه بمراجعة دار الوثائق المصرية بالقاهرة، محفظة رقم (٢٦٧) عابدين، وثيقة رقم (٧) حمراء، من محمد خورشيد باشا إلى صاحب الدولة (محمد علي باشا) وتاريخها ٣ ربى الآخر ١٢٥٥ هـ / ١٦ يونيو ١٨٣٩ م. وكذلك تقرير محمود آغا الموره دي ملحق رقم (٢) المرفق بالوثيقة.

الأمير الثالث عشر لدولة الكويت: الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح.. خيار من خيار

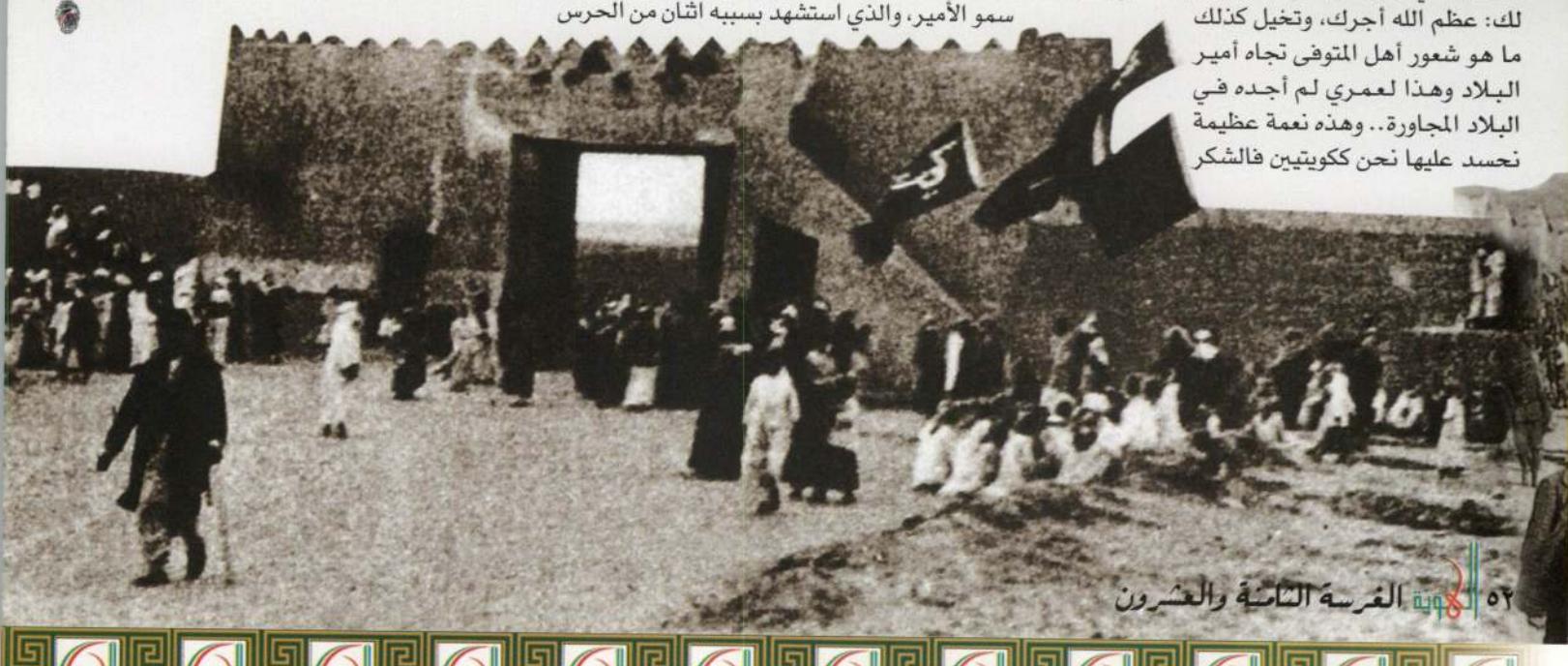
تميز سمو أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح بالماثر الحميده، والأخلاق العربية الإسلامية الراقية النبيلة... فهو معروف عند الجميع بالتدبر ومحافنة الله بالسر والعلن. لذلك لا يستغرب هذا الحب الكبير الذي يحمله الناس له في قلوبهم وضمائرهم، فالكل يتضرع إلى الله جل وعلا أن يطيل عمره ويهبه الصحة والسلامة والعافية.

ففي دولة الكويت التعليم والعلاج مجاني، ولكل مواطن لا يقدر على العمل بسبب المرض أو كبر السن أو الإعاقة أو عدم وجود الميل، راتب مجز من الدولة يتسلمه في نهاية كل شهر، أما الأطفال الذين لا معيل لهم، فتعيلهم وتحفظ رواتبهم لهم حتى يكبروا.

وكل الخدمات في دولة الكويت على مختلف أنواعها تقدم للمواطنين والمقيمين بأسعار رمزية زهيدة مقارنة بغيرها في الدول الأخرى.

إن كل منصف وصاحب ضمير حي يقف إجلالاً واحتراماً لهذا الأمير الرجل الخير العاقل الحكيم، الذي جعل من دولته موطن خير وسعادة، فهو مبارك ودولته مباركة، فالإنسان على أرضها يشعر بالكرامة والحرية والأمان والطمأنينة.

ولقد صدق الأستاذ طارق العبيد عندما كتب في جريدة (الوطن) الكويتية يوم الخميس ٢٩/١١/٢٠٠١ م العدد ٢٧١٤/٩٢٦٨ في صفحة ١٧ واصفاً سمو الأمير جابر الأحمد الجابر الصباح، في مقالته الموسومة بـ «مكانة عظيمة لأميرنا في قلوبنا» والتي نقتطف منها الآتي: «يحرص الأمير، وتلك أيضاً عادته، بتقديم العزاء لذوي وأهل المتوفى فتخيل معي أن يدخل عليك أمير البلاد لكي يقول لك: عظم الله أجرك، وتخيل كذلك ما هو شعور أهل المتوفى تجاه أمير البلاد وهذا لعمري لم أجده في البلاد المجاورة.. وهذه نعمة عظيمة نحسد عليها نحن كويتيين فالشكر



مبادرة

شعر : فاطمة العبدالله

لازال حبك غامراً موصولاً

يا من أضات بليانا قنديلا

في عهدك الميمون قمت مبادراً

فأعدت حقاً للنساء أصيلا

وأفضلت من حكم سديد واثق

عدلاً سيثمر في البلاد طويلا

يا جابر الخير الذي أفضاله

عمتم، ولم تغفل إليه سبيلا

صنت الحقوق، وما ببرحت مدافعاً

عنها، وللدستور كنت كفيلا

فاسلم لشعبك قائداً ومؤيداً

وأمير حب ما سواه بديلا

تبني الكويت بهمة وعزيمة

ليكون دوماً مشرقاً وجميلاً





١٧ عاماً تؤرخ لأكثر لحظات سموه خصوصية وحميمية

"عين" خلدت بهاء طلعته.. وإنسانية تطلعاته

أن تكون قريبا من سمو أمير البلاد وقائدها ورمزاها إلى هذا الحد ...

أن تكون «العين» التي تراه أكثر مما تراه عيون كثيرين غيرك ...

أن تسجل - أو تؤرخ - لأكثر لحظاته خصوصية وحميمية كقائد .. وأب ..

كل ذلك هو أمر يدعوك إلى الفخر أولاً، ويتيح لك أن تحفظ بذكريات ومشاعر دقيقة عن القائد الإنسان ، الذي يحبه الجميع

بعلم : أنور الحساوي

فتح الباب حتى وجدت نفسي أضغط على زر الكاميرا دون رفع يدي، وذلك من شدة سعادتي لرؤيه سموه فكانت لقطة سموه وهو يرفع كلتا يديه شاكرا ربه على تخليص الكويت من بطش ووحشية الغازي الأثيم، وكانت هذه اللقطة التي استخدمتها وسائل الاعلام المحلية والعربية والعالمية.

كما لا أنسى اللقطات والمناسبات العديدة كالمؤتمرات الخليجية والعربية والعالمية التي شارك بها سموه وسجّلتها بعدسة كاميرتي لأؤرخ بها مساهمات ومشاركات سموه في دول العالم أجمع معطياً مشورته ورأيه الرزين في كثير من الأمور الهامة.

ومن الدول الغربية التي قام سموه بزيارتها جمهورية منغوليا وتفق على حدود الصين حيث كان سموه من أوائل رؤساء الدول الذين زاروا منغوليا كما أن جزيرة هندوراس في أمريكا اللاتينية كانت ضمن رؤيه سموه البعيدة النظر للتواصل مع هذه الدول وإقامة مشاريع إنسانية في هذه البقاع البعيدة جداً عن تفكير الكثيرين. وقد كان سموه يحرص على الاستفادة من زمن الرحلة فذكر في إحدى الرحلات أن تناولنا طعام الإفطار في القاهرة وتناولنا الغداء في دمشق وكان العشاء في ضواحي نيويورك، الأمر نفسه تكرر في رحلة أخرى عندما غادر سموه طوكيو متوجهًا إلى نيويورك لإلقاء كلمة سموه في الأمم المتحدة فكان أن رأينا الشروق مرتين خلال يوم واحد ومن ذلك نرى حرص سموه على عدم إضاعة الساعات بالراحة وإنما كان يشد على نفسه وعلى صحته من أجل مصلحة الكويت.

كما أذكر من ضمن اللقطات والمشاهد المؤثرة والمعبرة ذهاب سموه للعمرمة حيث تم فتح باب الكعبة تقديراً لسموه ودخوله وصلاته داخل الكعبة المشرفة حيث كان حظي أن أصلني داخل الكعبة على يمين سموه في أطهر بقعة على الأرض.

واليوم ونحن نبتهل إلى الله عز وعلاً أن يعيده لنا صاحب القلب الكبير أمير الأمراء ليكون بين أبنائه وشعبه في هذه الأيام المباركة لنشكّره سبحانه بعد أن من على سموه بالصحة والعافية ضارعين إليه أن تستسار الأيام لعوده سموه لنقر أعينهم بمجن أميرهم الغالي فحبنا له هي المحبة الحقة الصادقة.

التشجيع الكبير للتقاط المزيد من اللقطات الخاصة الواحدة تو الأخرى باستخدام «الموتور درايف» ومن خلال الصور المرفقة ترى التوقيت المناسب لضغط زر الكاميرا للالتقاط الصور لتكون معبرة وطبعية. وقد كنت أختار لقطات عفوية لسموه داخل الطائرة، وخاصة عندما رافقنا أطفال الأسرى ضمن جولة إلى العديد من الدول لشرح قضية الكويت الأولى. وقد كان سموه يحتضن كل طفل بكلتا يديه مقبلاً إياهم أغارورقت علينا سموه بالدموع عندما كان الأطفال يرددون قصص أسر آهاليهم دون دنب إلا حبهم لبلدهم الكويت.

وقد وفقت خلال هذه الرحلات الجديدة في عمل

أرشيف خاص للقطات «البورتريه» لسمو الأمير، كان

لي الشرف أن اختيرت إحداها لتكون صورة رسمية

تم طباعتها بالألاف وتوزيعها من قبل وزارة الإعلام

على جميع الوزارات والمؤسسات واستخدمت في

الأعياد والمناسبات الوطنية، حيث التقاطها لسموه

داخل منزل سفيرنا في فرنسا طارق الرزوقي وكانت

اللقطة بواسطة عدسة زوم ٢٠-٢١٠ من على

بعد حوالي عشرة أمتار خلال جلسة في

ديوان المنزل، وكان سموه يحادث

أعضاء الوفد الكويتي عن نتائج

محادثاته الرسمية.

اللقطة الأخرى التي وفقت في

التقاطها لسموه كانت بعد

عوده سموه للكويت في ١٦

مارس ١٩٩١ بعد الغزو

العربي الغاشم ، وكتت

وقتها قد توجهت

للمطار فرحاً بعوده

رمز البلاد وأميرها

، وقد اختارت مكاناً

متقدماً على أرض

المطار، مصووباً

عدسة الكاميرا

على سالم

الطائرة وما إن

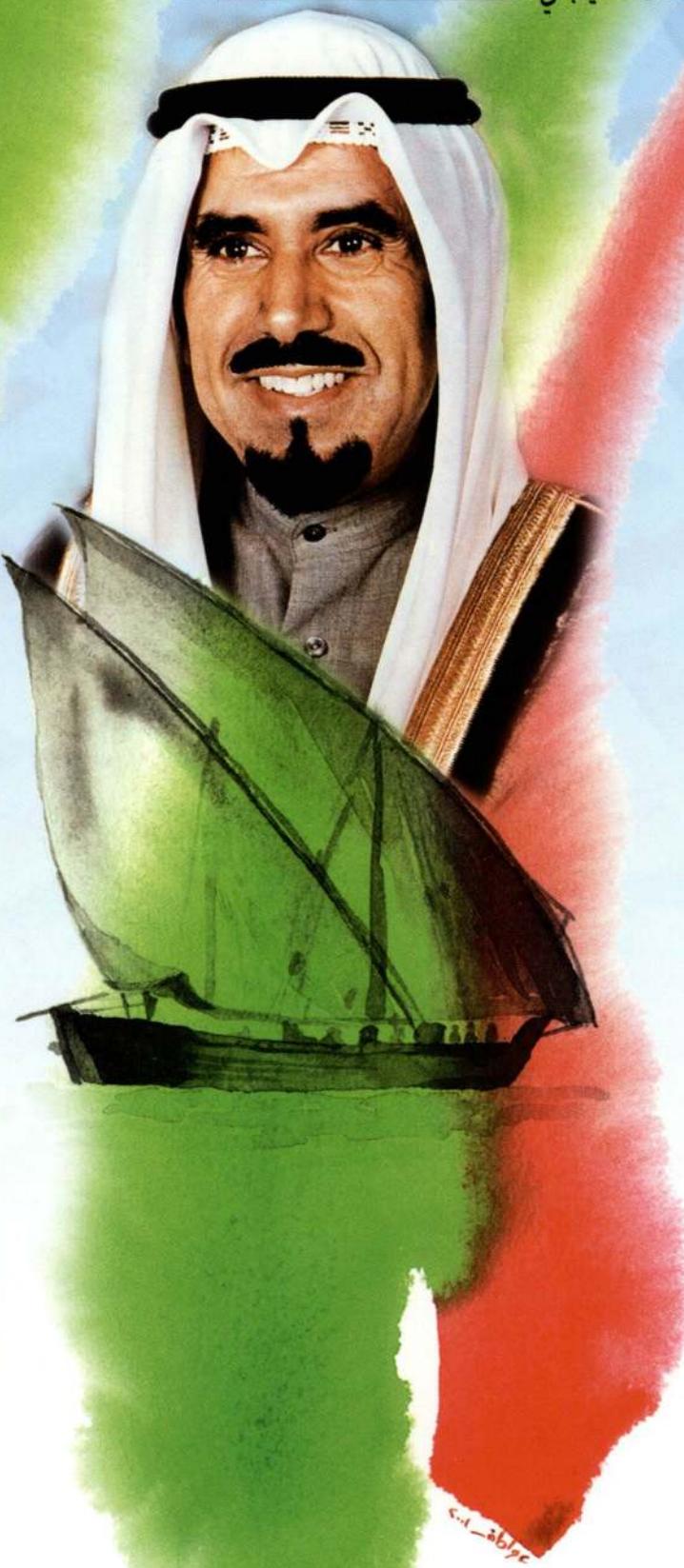
كان لي شرف أن أكون ضمن الوفد المرافق لسمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح حفظه الله في رحلاته حول العالم طيلة سبعة عشر عاماً وذلك في الفترة من ١٩٧٨ حتى ١٩٩٥ وذلك بحكم منصبي كمدير للتصوير في وكالة الأنباء الكويتية (كونا) حيث كنت مكلفاً بالتفصيل الإعلامية التصويرية لسموه وإرسال الصور عبر أجهزة إرسال الصور بالهاتف لمركز الرئيسي للوكالة بالكويت ليتم توزيعها على الصحف والمجلات . وكان لشخصية سموه ووسامة طلعته وجمال محياه





أمير المكارم

شعر: خالد عبداللطيف الشايجي



أيها الوالد الحنون أتينا

لك في لهفة المشوق المعنى

يا أميرًا بك المكارم تسعى

وتحط الرحال حيث تمنى

لك أشدوا فأنت رمز بلادي

وقياد العلا بكم يتغنى

محتدٌ من كريمها وجواهُ

تقديه الأمجاد بُشراً وَيُمْنا

توسِع الخطوة واثقاً وَوَئِداً

وتجوز العُباب ثبّتاً وأمنا

في بحارِ لجية مظلمات

لُجَّةٌ فوق لُجَّةٍ تتشَّى

ويكاد الظلام يُضفي عليها

من شرور الأطماء خوفاً ووهنا

قد ترى من خلالها نور حق

وهو في ذا الزمان يُلوى ويُشَّى

إنما هذه الحياة غِلَابٌ

لا يفوز الذي بها يتمنى

وَفَقَ الله سعيكم للمعالي

ورعنى حولك المحبين مِنْ

وحبك الرحيم قولاً سلامًا

يا وَفِي العهود فِعلاً وَمَعْنَى

ولتعش للكويت فخراً وعززاً

وافر الرأي آمناً مُطمئناً

راعي الطفولة.. راعي المستقبل



الغلافان بعدسة الفنان أنور الحساوي